الخميس 8 آذار 2018
العدد 3413 السنة الثانية عشرة
jeudi 8 Mars 2018 no 3413 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

● الشاشات... «بائعات هوا»
● بيروت الثانية: «نعمة» الحريري ونقمته
● زحلة: المستقبل والقوات والتيار معاً؟
7 ـ 2

«النموذج» الاقتصادي اللبناني أمام مفترق طرق

شراء الوقت أو الانهيار [8]

يوم المرأة العالمي
التمييز مستمر
[12 ـ 15، 30 ـ 31]

يحتفل العالم اليوم بيوم المرأة العالمي. في لبنان، احتفالات باهتة فيما لا يزال التمييز ضدها مستمراً وتحت أعين القانون (هيثم الموسوي)

قضية

حرب الفوز بأسهم «أرامكو» بين ترامب وماي
20

10
قضية
«قارورة الأوزاعي»: **خفّة وانعدام مسؤولية**

16
رياضة
هل يُطلق غاتوزو «رصاصة الرحمة» على فينغر؟

18
سوريا
الجيش يقترب من تقسيم «جيب الغوطة»

22
ليبيا
حفتر أمام مأزق الورفلي: **«سلفيو المدخليّة» إلى الواجهة**

انتخابات 2018

ابراهيم الأمين

بائعات الهوا

عندما يتحول الإعلام إلى مرآة مطابقة لحال الحاكم والمتنافسين على الحكم في لبنان، تسقط نهائياً آليتا الرقابة والمحاسبة من قبل الجمهور. فكيف يكون الحال واللبنانيون يواجهون مشكلة غياب الرقابة والمحاسبة من قبل السلطتين التشريعية والقضائية؟ منذ وقت غير قصير، والإعلام الذي يواجه أزمات مهنية وأخلاقية ومالية، يبحث عن دعم مباشر له من قبل السلطة الحاكمة وقواها النافذة، سواء في الدولة أو القطاع الخاص. ما جعل آلية التدقيق في عمل السلطات يقتصر على برامج «توك شو» حولت السياسيين والإعلاميين والناشطين إلى مهرجين، يتخانقون ويصرخون ويشتم بعضهم بعضاً، مقابل جمهور متعصب سياسياً أو طائفياً، بينما تعتبر الوسائل الإعلامية أنها ربحت في معركة نسب المشاهدة.

لكن الحديث ليس عاماً، مع أن واقع الإعلام اللبناني برمته بحاجة إلى نقاش. لكن هناك حاجة لمناقشة القنوات التلفزيونية التي لا تزال الوسائل الأكثر قرباً من الجمهور. حتى وسائل التواصل الاجتماعي لم تنفع لتكون بديلاً، بل هي تحولت أيضاً إلى سوق لتبادل الصراخ دونما أي نتيجة فعلية. والحديث عن القنوات التلفزيونية في لبنان، يعني الحديث عن مجموعة من العائلات القابضة على مؤسسات إعلامية. وغالبية هذه العائلات جاءت من عالم التجارة (آل الحريري، آل المر، آل خياط)، أو تكونت عبر إمساكها بالمحطات (آل الضاهر)، أو هي تتبع لقوى سياسية تمسك بحقيقتها («المنار»، «أن بي أن» و«أو تي في»). أما التلفزيون العام، فحاله كحال

> **الدقيقة بألف دولار ظهراً وبعشرة آلاف في نشرة المساء**

القطاع العام، يعاني كل أنواع الضائقة المالية والمهنية والشعبية أيضاً.

وبينما كان التنافس أمراً مشروعاً بين هذه القنوات التي تنجاز سياسياً هنا وهناك، إلا أن ثلاث قنوات حافظت على مسافة معينة، نتيجة أن أصحابها ليسوا منخرطين في قلب المؤسسة الحاكمة. كذلك فإنها محطات لا تدعي الحيادية الكاملة، لكنها تملك سلّم أولويات يتقلب بحسب الأحداث. وهي المؤسسة اللبنانية للإرسال، وقناة «الجديد» وقناة «المر تي في». هي محطات تدار من قبل مؤسسات عائلية، لديها حساباتها الخاصة والعامة، ولديها حساسياتها السياسية والاجتماعية والثقافية. وعندما تواجه هذه القنوات أزمات معينة، غالباً ما يتصل الأمر بأصحابها أكثر مما يتصل بعملها هي. وفي معارك الانجياز السياسي، يحصل أن يتحول تلفزيون «المر تي في» فجأة إلى نصير لرئيس المجلس النيابي في معركته مع قناة الجديد، أو أن تحاول المؤسسة اللبنانية للإرسال أن تلبس ثوب قناة العهد إذا كان في ذلك ما يساعدها على مواجهة حرب «القوات اللبنانية» عليها. أو أن تشهر قناة «الجديد» سيف الإصلاح الدستوري والسياسي

(مروان طحطح)

والنيابي، إن تعطلت ملفات تخصّ أصحابها من قبل الرئيس بري.

أما عندما تندلع الحرب بين المحطات نفسها، فإن الشاشات تنضح بما تيسر من الشتائم والسباب كلما تعلق الأمر بخلاف حول أمر يتصل بترتيب الأكثر مشاهدة، أو ربطاً بتحيز محطة لهذه الجهة السياسية أو تلك. وهنا تحصل العجائب. ولا يكتفي المتحاربون بنشرات الأخبار، بل يلحقون بالناس إلى البرامج السياسية أو غير السياسية لأجل تفريغ شحنات غضبهم. ومع أن الناس غير معنية بحروبهم، إلا أنهم، بحكم دخولهم المفتوح إلى كل المنازل، يريدون إشراك الجمهور في المسرحية المستمرة منذ سنوات وبنجاح كبير.

فجأة يحل السلام والوئام، ويبقى على الجمهور البحث عن السر الذي يجمع الثلاثة بعضهم مع بعض، أو عن الترياق الذي يُنتج ـ فجأة ـ معايير «مهنية» موحدة، وما هو المشترك الذي يجعلهم يضعون خلافاتهم خلف ظهورهم. إنه الدولار يا عزيزي...

قبل عدة أسابيع، انطلق موسم الحصاد الإعلاني للانتخابات النيابية في لبنان. ولأن لهذه القنوات الحق في الحصول على حصتها من هذه الأموال، وجدت أنّ من الأفضل لها مجتمعة، أن تتفق على قواعد عمل مشتركة. وهو ما أفضت إليه الاتصالات بين ممثلين عن المحطات الثلاث. والقواعد منظمة في اتفاق غير مكتوب، يقضي بحجب الشاشات عن المعنيين بالانتخابات النيابية، إلا وفق بدل مالي واضح. وتم الاتفاق تدريجاً على منع أي ظهور سياسي على نشرات الأخبار وفي البرامج السياسية القائمة أو المستجدة بمناسبة الانتخابات، إلا مقابل بدل مالي. أما البث المباشر، فهو لم يعد متاحاً إلا لبضعة مواقع تخصّ الزعامات الكبرى في البلاد.

لكن كل نشاط سياسي صار مدفوعاً ابتداءً من 21 شباط الماضي وحتى الرابع من أيار المقبل.

ولأن فنون هذه المحطات في استجلاب الأموال متنوعة، فقد جرى التوافق أيضاً على منع «المنافسة غير المشروعة»، بأن يصار إلى تسعيرة موحدة، مثل أن يكون ثمن الدقيقة ألف دولار في البث المباشر في غير أوقات الذروة، وأن يكون ثمن الدقيقة في نشرات الأخبار عشرة آلاف دولار أو عشرين ألف دولار، وأن يكون ثمن الدقيقة ألفي دولار في البرامج الصباحية، على أن يرتفع المبلغ كلما اقترب المرشحون من البرامج السياسية الأساسية. وجرى التفاهم على ما يُسمى «باقةَ الخدمات» التي تشمل تغطيات كاملة للمرشح، وتصل قيمتها إلى 250 ألف دولار (للمحطة الواحدة ـ والمرشح غير ملزم بالاتفاق مع القنوات الثلاث، بل «الشاطرة (منها) بشطارتها» في قطف المسابقين إلى النيابة). وبرغم أن الاتفاق الأولي بين المؤسسة اللبنانية للإرسال وقناة الجديد قضى بتحييد برامج «التوك شو» المسائية الرئيسية، لكن، بعد أن عمدت قناة الجديد إلى نقل مهرجان حزب الكتائب لإطلاق الماكينة الانتخابية، وامتنع بيار الضاهر عن نقله، انتهز الأخير الفرصة لتعديل الاتفاق من طرف واحد، فأدخل برنامج «كلام الناس» في البازار، مقدّماً للمرشحين باقة جديدة، قيمتها مليون دولار، تشمل تغطية شاملة للمرشح، ومشاركة في حلقة من «كلام الناس». طبعاً، هذا الأمر لا يشمل طوني فرنجية وتيمور جنبلاط ونهاد المشنوق، بل شخصيات كنعمة افرام وسركيس سركيس وميشال ضاهر وفؤاد مخزومي. وهو القرار الذي عاد وشمل برامج القناتين الأخريين، ما سبّب انزعاجاً لدى المقدمين، ولا سيما مرسال غانم. وكما لدى الضاهر استثناءات، كذلك لـ«الجديد» و«المر تي في» مرشحون يظهرون على الشاشة مجاناً. ولقناة «أم تي في» نقطة قوة يمكنها أن «تبيعها» للمتعطّشين لدخول البرلمان، من خلال منحهم فرصة المشاركة في واحد من برامجها غير السياسية التي تحظى بنسب مشاهدة عالية.

وهكذا انتهى الأمر، بربط كل نقاش جدي حول الانتخابات النيابية بقدرة المرشحين على الدفع. وهذا يعني أن الأفضلية صارت محكومة لمن بيده المال. وتحولت القنوات إلى «بائعات للهواء» خلال الحملة الانتخابية. وضاع الصوت المعارض. على أن الهوامش تسمح للقنوات الثلاث باستضافة أصوات لأجل الديكور فقط، أو إتاحة المجال أمام مرشحي «المجتمع المدني» – ما غيره – مجاناً أو مقابل بدل مالي صغير، لكن لوقت قصير جداً. وليس هناك من حل وسط!

الأكيد، أن هذه القنوات غير معنية بتبرير ما تقوم به. ومن الصعب توقع أن تعدّل من تلقاء نفسها هذه السياسات. ومثلما هي مستمرة في مخالفة دفاتر الشروط النموذجية لقيامها، فهي لن تخاف من أن تكون عرضة لأي نوع من المحاسبة، ما دام من بيدهم الأمر يحتاجونها الآن وكل ساعة قبل ذهاب الناس إلى صندوق الاقتراع.

لكن، هل في الدولة ـ المسخ، من يبادر إلى وضع حدّ لهذا التسيّب، وهل من أطر مهنية للإعلاميين قادرة على التحرك لمواجهة هذا النوع الجديد من الفلتان؟

الإعلانات الانتخابية... فرصة المرشحين الأغنياء

هيئة الإشراف: قدرتنا محدودة

الحملات الانتخابية انطلقت، والظهور الإعلامي أبرز أدواتها. لكن باقات التلفزيون باهظة الثمن وقد تقضم نسبة كبيرة من الإنفاق المخصص لكل مرشح. هيئة الإشراف هي المخولة مراقبة أداء المرشحين ووسائل الإعلام، لكنها لا تزال تتلمس طريقها للقيام بعملها. المطلوب منها كثير وإمكاناتها شبه معدومة

إيلي الفرزلي

مرّت أكثر من ثلاثة أسابيع على فتح باب الترشح للانتخابات النيابية، وهو التاريخ نفسه الذي كان يفترض بهيئة الإشراف على الانتخابات أن تبدأ فيه، بحسب المادة 70 من قانون الانتخاب، مراقبة ورصد المواد الانتخابية التي تبثها وسائل الإعلام. هل حصل ذلك؟

تبين الوقائع أن الهيئة لا تزال بعيدة عن تحقيق هذا الهدف. حتى الآن، لا تزال في طور تدريب 20 مراقباً لتولي عملية المراقبة، علماً أنه يتوقع أن يصل عدد المراقبين إلى نحو 70. هذا العدد «غير كافٍ للقيام بالمهمة الموكلة إلى الهيئة» حسب عضو فيها. لكن مع افتراض أن كل التحضيرات مكتملة، فإن إشكالية أخرى تواجهها: هل يمكن مراقبة المرشحين في الفترة التي سبقت إعلان ترشحهم رسمياً؟

على سبيل المثال لا الحصر، كيف يمكن تصنيف الظهور الإعلامي للمرشح طوني سليمان فرنجية في برنامج كلام الناس، وكيف يمكن تصنيف الظهور الإعلامي للرئيس المرشح سعد الحريري في برنامج «دق الجرس»؟ هل يُعَدّ ذلك في خانة الإعلام والإعلان الانتخابيين ما داما لم يكونا قد قدما ترشيحهما رسمياً عند عرض البرنامجين؟ هيئة الإشراف كانت قد أشارت إلى أن المراقبة ستكون بمفعول رجعي يبدأ من 5 شباط (قبل نحو شهر)، وبصرف النظر عن تاريخ الترشّح. هل يمكن أن يتحقق ذلك واقعياً؟

في قانون الانتخاب (المادة 71)، يجب على وسائل الإعلام المهتمة بالمشاركة في الدعاية والإعلان الانتخابيين أن تقدّم تصريحاً بالمشاركة قبل عشرة أيام على الأقل من بداية الحملة الانتخابية، وأن ترفقه بلائحة الأسعار والمساحات التي ترغب في تخصيصها. لكن لم تُعلَن أسماء المؤسسات التي قدمت أوراقها وأسعارها إلا في 23 شباط. ويبلغ عدد هذه الوسائل 12 إذاعة، 8 تلفزيونات، 9 صحف ووكالات و18 موقعاً إلكترونياً. بعد ذلك التاريخ، صار بالإمكان، نظرياً، مراقبة سقف الإنفاق الانتخابي لكل مرشح ومراقبة مقدار التزام وسائل الإعلام بموجباتها القانونية، ولا سيما المساواة بين المرشحين في الإعلام الانتخابي (نشرات الأخبار في الغالب).

هيئة إشراف مفلسة

العمل المطلوب من الهيئة جبّار، ولا يوجد بين المرشّحين، وحتى الجمعيات المعنية بمراقبة العملية الانتخابية وعمل الهيئة أيضاً، من هو مستعدّ لجلدها. المهتمون يدركون ظروف تأليفها وعملها، ويرون أن هذا المطلب الإصلاحي يسير على الخط الصحيح، وصولاً إلى تشكيل هيئة دائمة ومستقلة تماماً. يكفي أن الهيئة الحالية لم تحصل على أي اعتمادات مالية للقيام بعملها، بالرغم من مرور نحو خمسة أشهر على تشكيلها، كما أن موازنتها لم تُبتّ بعد. أضف إلى أن مرسوم تعيين أعضائها، خلافاً لما ينص عليه القانون، لم يتضمن البدلات التي يتقاضونها. علماً أن هؤلاء، وحتى أمس، لم يكونوا يعرفون قَدر هذه البدلات، بل كانوا يعملون، كما الموظفين في الهيئة، «بما يمليه علينا ضميرنا» بانتظار تحديد بدلاتهم، التي أقرت أمس في مجلس الوزراء (تقرر إعطاء هيئة الاشراف على الانتخابات كما رئيسها تعويضات مقطوعة عن 15 شهراً)، فيما يقدم برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) الدعم التقني للهيئة بالتعاون مع جمعيات أهلية عديدة.

وقد عالج قرار أمس الإشكالية التي تضمنها المرسوم الأول المتعلق بالهيئة، إضافة إلى «العطب» الذي تضمنه القانون الذي يشير إلى الآتي: «يتقاضى رئيس الهيئة تعويضاً شهرياً، طوال مدة ولايته، يحدد في مرسوم تشكيل الهيئة على أن ينقطع عن أي عمل آخر. أما سائر أعضاء الهيئة الآخرين، فينقطعون عن أي عمل آخر خلال العملية الانتخابية، ويتقاضون بدلاً مقطوعاً خلال هذه الفترة يحدد في مرسوم تشكيل الهيئة». عبارة «خلال العملية الانتخابية» كانت تقلق بعض الأعضاء، الذين استغربوا التمييز بين عملهم وعمل رئيس الهيئة. فالعملية الانتخابية محصورة عملياً ببدء عمليات الانتخاب التي تبدأ في 27 نيسان و29 نيسان (اقتراع المغتربين) ويليها اقتراع محصور بموظفي أقلام الاقتراع في 3 أيار، وتنتهي مع صدور نتائج الانتخابات، أي غداة 6 أيار. لكن ماذا عن العمل الذي كان يقوم به هؤلاء منذ صدور مرسوم تعيينهم، هل يندرج في خانة العمل التطوعي، بانتظار العملية الانتخابية؟ ما حصل أمس أن هذه الثغرة قد حلّت، لكن بشكل مخالف للقانون، إذ لا يمكن تعديل قانون إلا بقانون، لا بمرسوم.

باقات الأثرياء

تبدو الصدمة على وجوه الكثير من المرشحين، عندما يتحدثون عن الباقات الإعلانية التي تسلموها من وسائل الإعلام، ولا سيما المرئية. معدل تكلفة استضافتين صباحيتين وتغطية نشاط انتخابي والمشاركة في برنامج ترفيهي 250 ألف دولار. أما البرامج الحوارية الليلية، فتختلف تسعيرتها بين محطة وأخرى، ومن يدري، فربما وصلت إلى المليون دولار، على ما يقول أحد المرشحين، مستنداً إلى أن أحد البرامج ترك من دون إدراجه ضمن الباقات المقدمة إلى الهيئة، بحجة إدراجه في إطار الإعلام الانتخابي. لكن عندها سيتوجب على البرنامج المساواة بين المرشحين، فاستضافة

> **مرشحون يراهنون على الإعلام البديل: أرخص وأضمن**

مرشح عن إحدى الدوائر يفرض على المحطة أن تستضيف منافسه. وبما أن ذلك يبدو مستحيلاً في ظل توجه واضح، بدأ منذ مدة، ويقضي برفض ظهور أي مرشح من دون مقابل، حتى لو كان ذلك الأمر غير مرتبط بالانتخابات، فإن سلاح الشكاوى أمام الهيئة سيكون سيفاً مصلتاً على رقاب التلفزيونات، التي يمكن أن تثقل الغرامات كاهلها. ولذلك يدعو أحد أعضاء الهيئة المرشحين إلى عدم التخلي عن حقهم بالشكوى، في ظل الإمكانات المتواضعة للهيئة،

الاعتمادات المالية لم تصل إلى الهيئة (مروان بوحيدر)

والتي تجعل مسألة مراقبة كل ما يمرّ على وسائل الإعلام ضرباً من الخيال. حتى الجمعيات الأهلية التي تقدمت إلى الهيئة لمراقبة الانتخابات، تدرك أن تغطية كل وسائل الإعلام أمر غير ممكن، تماماً كما مراقبة مدى التزام المرشحين سقف الإنفاق الانتخابي. وبالرغم من السقف المرتفع للإنفاق المسموح به، الذي يقارب معدله المليون دولار لكل مرشح، بحسب عدد الناخبين في الدوائر (ينخفض سقف الإنفاق إلى نحو 600 ألف دولار في دائرة صيدا - جزين على سبيل المثال)، فإن هذا الرقم يمكن أن يكون ثمناً للحملة الإعلانية فقط. علماً أن القانون يمنع أي جهة من تخصيص مؤسسة إعلانية أو إعلامية واحدة بأكثر من 50 في المئة من مجمل إنفاقها الدعائي أو الإعلاني بالنسبة إلى كل فئة من المؤسسات الاعلامية، ما يعني أن شراء باقة من إحدى المحطات بـ200 ألف دولار على سبيل المثال، يوجب على المرشح أن يشتري باقة أخرى أو أكثر في محطات أخرى، وبما يعادل القيمة نفسها.

التواصل الاجتماعي هو الحل

الحمل ثقيل على الهيئة، ولا أحد يتوقع منها الكثير. فالمراقبة الفعالة تحتاج إلى جيش من المراقبين والمدققين، وهذا ليس متوافراً عند الهيئة، ولا عند الجمعيات المهتمة. رئيس الهيئة نديم عبد الملك اختصر الموقف: يتعذر على الهيئة إجراء المراقبة الشاملة. هذا هو الواقع الفعلي. أشار عبد الملك بوضوح إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لن تُراقب لعدم القدرة على ذلك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المواقع الإلكترونية، التي يصل عددها إلى 350 موقعاً. المرشحون يدركون هذا الواقع جيداً. يقول أحدهم إنه بدأ يعد لحملة إعلامية منظمة تعتمد منصات التواصل الاجتماعي، وتكلفتها لا تصل إلى عُشر تكلفة الحملة عبر الإعلام التقليدي والتأثير سيكون مضاعفاً وأفضل بكثير.

علم وخبر

إحراجات كسروانية

لم يُشارك المرشحان، النائب السابق منصور البون، ورئيس المؤسسة المارونية للانتشار نعمة افرام، في إطلاق البرنامج الانتخابي للعميد المتقاعد شامل روكز. وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد طُلب من افرام عدم المشاركة منعاً لاستفزاز رئيس اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح جوان حبيش، الذي كان في الوقت نفسه يجتمع مع الرئيس ميشال عون، في محاولةٍ لعقد مُصالحة بينهما.

إلا أنّ جُلّ ما تمكّن عون من تحقيقه، هو التمنّي على حبيش عدم تقديم شقيقه يوسف حبيش ترشّحه إلى الانتخابات، من دون أن يُقنعه بدعم لائحة العهد. وقد قرّر حبيش السفر مدّة شهرين، ليعود في 6 أيار المقبل، تاركاً أمر إدارة البلدية لنائبه روجيه عضيمي.

زياد مكاري احتياطي استراتيجي

طلب تيار المردة من المُهندس زياد مكاري التقدّم بطلب ترشّحه إلى الانتخابات النيابية عن قضاء زغرتا، وقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لمكاري مع المُرشح طوني سليمان فرنجية. وقد لجأ «المردة» إلى هذه الخطوة، كـ«احتياط»، إذا قرّر النائب سليم كرم الانسحاب من السباق الانتخابي أو تغيير تحالفاته.

اتفاق اشتراكي كتائبي في عاليه!

أكد قيادي كتائبي في عاليه أن الاتفاق بين حزبي الكتائب والتقدمي الاشتراكي في عاليه بات شبه منجز، على قاعدة الدعم الجنبلاطي للمرشح الكتائبي النائب فادي الهبر عن المقعد الأرثوذوكسي. ويأتي هذا الاتفاق تحت عنوان حماية مصالحة الجبل.

فصل القومي عيد مطر

أصدر عميد الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي، حافظ الأحمدية، قراراً بفصل الأمين في الحزب القومي عيد مطر، من الحزب لمدة ثلاثة أشهر، لترشحه للانتخابات عن المقعد الكاثوليكي في البقاع الشمالي، مخالفاً القرار الحزبي. ورُفع قرار الفصل إلى المحكمة الحزبية، معطوفاً على مادة تنص على مقاطعة مطر «حزبياً وحياتياً».

جيلبيرت تنضم إلى الخازن وسعيد

حسمت النائبة جيلبيرت زوين خيارها بالانضمام إلى اللائحة التي تضم النائبين السابقين فريد هيكل الخازن وفارس سعيد وحزب الكتائب، بعد أن كان حزب الله قد عرض عليها التحالف. وعلمت «الأخبار» أنّ ضغوطاً داخلية وخارجية تُمارس على عدد من المرشحين في كسروان لعدم قبول الترشح إلى جانب حزب الله.

انتخابات 2018

بيروت الثانية: الحريري نعمة اللائحة...

يُواجه تيار المُستقبل في بيروت الثانية مشكلة الصوت التفضيلي بسبب عدم القدرة على إلزام مناصريه بتوزيع أصواتهم بين مرشحي اللائحة. فيما أدى تمسّك الوزير جبران باسيل بالمقعد الإنجيلي على لائحة 8 آذار إلى استياء الحزب القومي السوري

يبحث تيار المُستقبل عن مخرج لتقليص الفارق التفضيلي بين الحريري وباقي المرشحين السنّة (مروان طحطح)

ميسم رزق

قد لا تكون العملية الانتخابية في دائرة «بيروت الثانية» سهلة بالنسبة إلى الأحزاب والتيارات كافّة، فالصّوت التفضيلي الذي فرضه القانون الانتخابي الجديد، يُعقّد مهمّة المُقترعين، ولا سيما في صفوف الناخبين السّنة، ويكاد يُصبح سيفاً مُصلتاً فوقَ رقاب المُرشّحين، وتحديداً على لائحة الرئيس سعد الحريري.

النظام الانتخابي الذي ستختبره القاعدة الشعبية لتيار المُستقبل للمرّة الأولى، في 6 أيار المقبل، سيخلُط الكثير من الحسابات بفعل عدم القدرة على التحكم بدقة في طريقة توزيع الأصوات، خصوصاً أن غالبية المؤيدين للتيار ستتّجه «عاطفياً» إلى تجيير أصواتها التفضيلية للحريري نفسه، وهو صاحب الترتيب الأول في هذه اللائحة، ما يجعل سعد الحريري هو نقمة اللائحة ونعمتها في وقتٍ واحد، فالتعاطف الشعبي الذي حصدَه رئيس الحكومة بعد أزمة الاستقالة في الرياض من شأنه أن يرفع حاصل اللائحة، لكنّ التفلّت وعدم الالتزام أو عدم القدرة على إقناع الناس بعدم «تفضيلهم» الحريري على باقي المرشّحين، سيجعل الرجل يُغرّد وحيداً في صدارة الصوت التفضيلي، تاركاً بقية المرشّحين السنّة يتصارعون مُنفردين مع مرشحي اللوائح الأخرى.

يُقر مُتابعون مُستقبليّون لمسار العملية الانتخابية في هذه الدائرة، بأن الصوت التفضيلي في بيروت الثانية تحديداً يُشكّل «نقطة ضعف»، نظراً لكون اثنين من المرشّحين السنّة على هذه اللائحة إلى جانب الحريري لهما ثقل شعبي وسياسي، هما الرئيس تمام سلام والوزير نهاد المشنوق، ما يعني حتمية تنافسهما على المرتبة الثانية بعد رئيس الحكومة».

ثمة احتمالان يتحدّث عنهما هؤلاء لتفادي هذه المُشكلة، أولاً، تقليص الفارق التفضيلي بين الحريري وباقي المرشحين السنة، وثانياً، تفادي تفرّد أحدهما بالصوت التفضيلي على حساب السنّة الآخرين في اللائحة. ويعُدّ هذان الأمران بمثابة مخرج تعمل عليه ماكينة التيار الانتخابية، يقود أحدهما إلى توزيع أصوات العائلات بين المرشحين، كأن تذهب أصوات عائلة بكاملها إلى مرشّح، وتجيّر أصوات عائلة ثانية إلى مرشّح آخر.

ويقود الأمر الثاني إلى تقسيم أصوات مراكز الاقتراع، أي أن تصبّ كل الأصوات في مركز معين لمصلحة مرشح أو اثنين، مقابل أن تذهب الأصوات التفضيلية في مركز آخر إلى اسم آخر أو اسمين على اللائحة، علماً أن هذه التجربة ستكون محفوفة بمخاطر عدم تقيّد الناخبين بها.

حتى الآن، لم يحسُم تيار المُستقبل الآلية التي سيعتمِدها، وبالتالي سيعمل على إقناع ناخبيه بها. هناك أمور كثيرة لا يزال يكتنفها الغموض، ولذلك، يتهيب الحريري من تبعات إعلان الأسماء مبكراً، ساعياً إلى كسب المزيد من الوقت، على مسافة أيام من كشف المرشحين الذين اصطفاهم ليكونوا على لائحته. مقرّبون من رئيس الحكومة أكّدوا أن المقاعد السنّية باستثناء تلك التي يشغلها الحريري والمشنوق وسلام، تخضع للتبديل يومياً، وكشفوا أن رئيس تيار المُستقبل قرر تبنّي زاهر عيدو (نجل النائب الراحل وليد عيدو) على اللائحة بدلاً من أحد المرشّحَين ربيع حسونة (نقيب الصيادلة السابق) أو حسان قباني (رئيس جمعية آل قباني)، خصوصاً أنه لا يريد التفريط بروّلا الطبش جارودي (من نادي متخرجي المقاصد)، نتيجة تمسّكه بمشاركة العنصر النسائي. وبعد أن حسم الحريري ترشيح كلّ من النائب باسم الشاب عن المقعد الإنجيلي، نزيه نجم عن مقعد الروم الأرثوذكس، غازي يوسف عن أحد المقعدين الشيعيين، تقول أوساطه إنه يُعيد النظر بتسمية العميد علي الشاعر عن المقعد الشيعي الثاني، من دون تحديد الأسباب. وترى هذه الأوساط أن عيدو «سيُشكّل رافعة للائحة المُستقبل، وسيكون بمثابة عنوان غير معلن للمعركة، إذ إن وجود نجلَي شهيدين على نفس اللائحة له رمزية خاصة في العاصمة، التي انتخبت الحريري عام 2005 لكونه ابن الشهيد رفيق الحريري».

> ترشيح القس الطرابلسي قوبل باستياء الكنيسة الإنجيلية

وفيما دشن تحالُف حركة أمل وحزب الله الموسم الانتخابي، مبكراً، في هذه الدائرة، لا تزال لائحة فريق الثامن من آذار تواجه بعض العقد. أُولاها، عدم اعتماد اسمين سُنّيين آخرين إلى جانب عمر غندور ومرشّح «جمعية المشاريع الإسلامية» عدنان الطرابلسي، وثانيها، وهي الأهم، سحب مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس سعد عن المقعد

رسائل إلى المحرر

ثوابت الشيوعي

تروّج بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من وقت لآخر أخباراً لا أساس لها من الصحة حول تحالفات الحزب الشيوعي اللبناني الانتخابية وكيفية خوضه لهذا الاستحقاق،
وعليه يهمّ قيادة الحزب أن تؤكد الثوابت التي طالما أكدتها:
إن الحزب الشيوعي اللبناني يخوض هذا الاستحقاق الانتخابي في الدوائر كافة، ضد القانون الانتخابي وضد أحزاب السلطة التي أقرّت هذا القانون، وجنباً إلى جنب مع قوى الاعتراض والتغيير الديمقراطي، وإن المعركة الانتخابية بالنسبة إليه هي معركة سياسية بامتياز لتأسيس وقيام معارضة وطنية ديمقراطية في لبنان تطرح نفسها بديلاً من هذه السلطة الفاسدة، كما نهيب بكل الحريصين على الحزب وموقعه وموقفه استقاء المعلومات من مصادرها.

الحزب الشيوعي اللبناني

سكاف: لم أقدّم عرضاً لبدر الدين

جاءنا من رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف: «نسبت جريدتكم إلى الناشطة في "بدنا نحاسب" نعمت بدر الدين أنها تلقّت عرضاً مني للانضمام إلى لائحة الكتلة في زحلة. لذلك، يهمني أن أُبدي تقديري لجهد بدر الدين من أجل تكوين صورة جريئة ومقدامة للمرأة في الميدان، وكنت أتمنى لو التقيتها أو تبادلنا أطراف الحديث لأنها تشكل غنىً لأيّ لائحة انتخابية، لكن هذا الأمر لم يحدث للأسف، حيث لم يتسنَّ لي معرفتها إلا عبر وسائل الإعلام، وبالتالي لم أتمكّن من عرض أيٍّ من العروض الانتخابية عليها، لا مباشرة ولا عبر أي وسيط».

معركة المستقبل في طرابلس: تطويق انتفاضة كبّارة

في غضون أيام، زار أحمد الحريري طرابلس مرتين، ولأجل هدفين، أولهما، حلّ الأزمة مع آل كبارة، وثانيهما، محاولة شدّ عصب الشارع الطرابلسي. لم تظهر بعد أي نتائج إيجابية لهاتين الزيارتين

(مروان بوحيدر)

ليا القزي

عاد الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، أمس، إلى طرابلس، بعد آخر زيارةٍ قام بها لعاصمة الشمال... نهاية الأسبوع الماضي. البلبلة التي سبّبها ترشح كريم كبارة نجل الوزير محمد كبّارة إلى الانتخابات النيابية، استدعت من تيار المستقبل «الاستنفار» في محاولةٍ من قيادته لتطويق «الانتفاضة الكبّارية».

في الأيام الأخيرة، بات التيار الأزرق هو عنوان الحدث الانتخابي في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية. لا يكاد يلتقط أنفاسه، حتى تواجهه مصيبة من نوع آخر، تتمحور حول سبب واحد: الصراع على الصوت التفضيلي بين محمد كبّارة وسمير الجسر، خاصة أنّ تيار المستقبل يتبنّى رسمياً الجسر، ومن المفترض أن تؤول أصوات ماكينة آل الصفدي إليه. أزعج ذلك «أبو العبد»، فقرّر «فرض» ترشيح نجله على قيادة «المستقبل». قبل ذلك، كان وزير العمل يُرسل إشارات سلبية إلى فريقه السياسي. أخبر رئيس الحكومة سعد الحريري مراراً أنّه لم يعد يرغب في الترشح، فلم يؤخذ برأيه. وحتى بعد ترشيح نجله كريم، لا يزال مسؤولون في «المستقبل» يُصرون على أنّه «لا مُرشح على لائحتنا سوى محمد كبارة»، ويتعاملون مع ترشيح الابن بوصفه مُجرّد مناورة.

الإشارة الثانية، تمثلت بتوقف الوزير كبارة عن المُشاركة في النشاطات الشعبية والسياسية التي يُنظمها تيار المستقبل في الشمال. حتى أنّه لم يُشارك أمس في الاجتماع الذي حصل في مكتبه، وضمّ أحمد الحريري وكريم كبارة. حُجة «المستقبل» أنّ كبارة «مُرتبط بجلسة مجلس الوزراء، وهو موجود في بيروت منذ ليل الثلاثاء الماضي».

كلام أحمد الحريري بعد اللقاء مع كريم، يؤكد أنّه حضر لامتصاص حالة الغضب، والتي بدأ أنصار كبارة يُعبرون عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. قال الحريري إنّ «أبو العبد كبارة هو بالنسبة إلينا البوابة الخاصة لهذه المدينة... وكلّ من يُحاول إشاعة أنّ العلاقة معه ثانوية، واهم في سعيه إلى محاولة أن يضرب لبنة صلبة».

ونقمتها

لائحة حركة الشعب شبه مكتملة

علمت «الأخبار» أن لائحة حركة الشعب في بيروت الثانية قد باتت شبه مكتملة، وبات معروفاً من أسمائها حتى الآن: إبراهيم الحلبي (المقعد السنّي)، عمر واكيم (المقعد الأرثوذكسي)، يوسف الطبش (المقعد السني)، هاني فياض (المقعد الدرزي)، فراس منيمنة (المقعد السني)، دلال الرحباني (المقعد الإنجيلي) ونعمت بدر الدين (المقعد الشيعي)، مع احتمال عدم ترشيح شيعي آخر.

الإنجيلي لمصلحة مرشّح التيار الوطني الحرّ عن المقعد ذاته القسّ إدغار طرابلسي.

ما حصل، بحسب مصادر في فريق 8 آذار، «هو خرق للاتفاق السياسي الذي جرى التوصل إليه سابقاً، والذي قضى بأن يعطي التيار الوطني الحرّ 400 صوت للقوميين في بيروت الثانية، مقابل تجيير الأصوات القومية في دائرة بيروت الأولى للائحة العونيين. وقد حصل هذا الاتفاق بمباركة حزب الله وحركة أمل». غير أن «طرابلسي الذي لم يجِد لنفسه مكاناً على لائحة رئيس حزب الحوار فؤاد مخزومي، ولا عند الحريري الذي تمسّك بمرشّحه الإنجيلي (باسم الشاب)، التجأ إلى باسيل، ما دفع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى مطالبة حزب الله بتبنّيه على اللائحة». وعلى ذمّة المصادر نفسها «فقد أدى تمنّي قيادة حزب الله على الحزب القومي سحب ترشيح فارس سعد لمصلحة إدغار طرابلسي إلى قبول الطلب (علماً بأن الرئيس نبيه برّي غير راضٍ عن خرق الاتفاق) ما خلق بلبلة في أوساط القوميين الذين اعتبروا أنهم يستحقّون تمثيلاً نيابياً في بيروت الثانية، نظراً لكونهم يشكلون فيها رقماً انتخابياً، على عكس التيار الوطني الحر».

ومع تزايد الحديث عن سعي قيادة «القومي» إلى توفير مخرج يساعد حزب الله على استيعاب باسيل، ارتد هذا الأمر سلباً داخل «القومي» الذي سمع تهديداً من بعض قاعدته باللجوء إلى مقاطعة التصويت في بيروت الثانية، مع أن حزب الله طلب من القومي ترشيح أرثوذكسي، بدلاً من فارس سعد (المقعد الإنجيلي).

وعلمت «الأخبار» أن ترشيح طرابلسي (إدغار) قوبل باستياء الكنيسة الإنجيلية التي ترفض ترشّح رجل دين «لعدم رغبتها في زجّ اسم الكنيسة في مسرح السياسة والانتخابات».

وفي موازاة أزمة كبارة، يُحاول أحمد الحريري إعادة لمّ الشمل في الشارع الطرابلسي، «وهو يتصل شخصياً ببعض المفاتيح ويُخبرهم أنّه سيذهب لتناول الطعام معهم»، بحسب أحد هؤلاء، من دون إغفال دور الأجهزة الأمنية «المُستنفرة خدمةً لتيار المستقبل. يُحاولون التضييق على المفاتيح الانتخابية لمختلف القوى السياسية، وتحديداً تيار العزم والوزير السابق أشرف ريفي».

اللائحة الانتخابية لتيار المستقبل، من المتوقع أن تضم، قاسم عبد العزيز وسامي أحمد فتفت في الضنية، كاظم الخير في المنية «رغم النقمة الكبيرة على تيار المستقبل»، وفي طرابلس: محمد كبارة، سمير الجسر، ديما الجمالي، جورج بكاسيني (المقعد الماروني)، نعمة محفوض (المقعد الأرثوذوكسي). ولم يُحسم بعد ما إذا كان سيُعتمد ترشيح شادي نشابة، الذي يواجه معارضة مستقبلية، مع ارتفاع أسهم فهد المقدّم وصالح المقدّم ووليد الصوالحي. أما عن المقعد العلوي، فليلى شحود هي الأكثر ترجيحاً.

وينتظر أشرف ريفي لائحة تيار المستقبل، ليحاول «قنص» عددٍ من المُرشحين من دربها. ففتح، مثلاً، خطوطاً مع أنطوان حبيب (عن المقعد الأرثوذوكسي)، مُحاولاً استمالته لضمه إلى لائحته، بعد أن فضّل تيار المستقبل النقابي نعمة محفوض عليه. أما عن المقعد الماروني، فالمرشح هو حليم زعني. ريفي موجود حالياً في الولايات المتحدة الأميركية مُحرضاً على المقاومة اللبنانية، في وقت يجد صعوبة في إنهاء تشكيلته الانتخابية. المحسومون هم ريفي ومحمد غمراوي ووليد قمر الدين وعبد المنعم علم الدين وبدر عيد (المقعد العلوي). عن المقعد السنّي الخامس، «طلبنا من نظام مغيط تقديم ترشّحه، إذا لم نجد مُرشحاً خامساً، علماً أننا نريده أن يدير الماكينة الانتخابية في القلمون». في المنية لم يُختر أحد بعد، وفي الضنية، ثمة مقعد واحد محسوم سيكون لراغب رعد.

> **ريفي ينتظر اكتمال لوائح خصومه، وفيصل كرامي يبرم اتفاقاً مع «الأحباش»**

على جبهة فيصل كرامي، فقد «أنهينا اليوم (أمس) الاتفاق مع جمعية المشاريع مُمثلة بطه ناجي، لتُصبح اللائحة تضم حتى الآن: كرامي، جهاد الصمد (المقعد السني في الضنية)، ورفلي دياب (يمثل تيار المردة للمقعد الأرثوذكسي في طرابلس)»، كما يقول كرامي، مُضيفاً: «نُحاول حلّ العقد الواحدة تلو الأخرى». عرض كرامي الترشح على عربي خليل عكاوي، ولكنّه رفض. ثمّ انتقل بمفاوضاته مع الدكتور الجامعي أيمن العُمر، ابن التبانة، «وهناك كلام جدّي معه من دون الحسم». باستثناء ذلك، لا تظهر أسماء جدّية أخرى. حتى عن المقعد الماروني، لم يُتخذ بعد القرار «بدعم حنا الشاطر، أو ترك المقعد شاغراً بسبب عدم الرغبة في ترشيح منافس للوزير السابق جان عبيد، الذي كان يكنّ له الرئيس عمر كرامي محبّة خاصة». أما في المنية، «فالقصة قصة أرقام. هناك حسابات يجب أن نقوم بها». وفيما يبرز رأي يُعبّر عنه تيار المردة، بأنّه لا يجب أن يكون هناك مُرشح ثانٍ إلى جانب جهاد الصمد، لا يستبعد كرامي ترشيح اثنين في الضنية «ولكن كنا ننتظر إقفال باب الترشيحات، والمفاوضات مع الحلفاء على اللائحة».

207 أساتذة ضحية بدعة «الخلل الطائفي»!

ما بعد إقفال باب الترشيحات الرسمية ليس كما قبله. رقم قياسي للمرشحين. يفترض أن يتراجع تدريجاً. وفق حسابات اللاعبين القادرين على تأليف اللوائح، وهم باتوا مقيدين بمهلة السادس والعشرين من آذار الحالي. قبل أن يتفرغوا في ما بقي أمامهم من وقت، للمبارزة الانتخابية. فتدخل الحكومة ومجلس النواب في مرحلة تصريف الأعمال

كشف مصدر لبناني مقرّب من الرياض لـ«الأخبار» أن وفداً رسمياً سعودياً سيصل إلى بيروت قبل نهاية الأسبوع الحالي، وذلك في مهمة تستكمل مهمة الموفد الملكي السعودي نزار العلولا الذي زار بيروت الأسبوع الماضي ووجه دعوة إلى الحريري لزيارة الرياض، حيث التقى هناك الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان (ثلاث مرات)، ودشّن مرحلة جديدة في العلاقة الحريرية . السعودية، ستترجم في مؤتمرات الدعم الدولية للبنان، وأيضاً بطريقة تعامل المملكة مع الملف الداخلي اللبناني في المرحلة المقبلة.

وأوضح المصدر أن الرياض قد تبادر إلى سحب سفيرها الحالي في بيروت وليد اليعقوب، على أن تُعيد الديبلوماسي وليد البخاري، الذي كان قائماً بالأعمال سابقاً في بيروت، ولكن هذه المرة برتبة سفير إلى العاصمة اللبنانية.

وكشف المصدر نفسه أن زيارة الحريري ارتدّت سلباً على بعض من كانوا يسعون لتأليف لوائح تنافس لوائح تيار المستقبل في العاصمة وطرابلس. وقال إن الموفد السعودي الذي سيزور بيروت سيشدد، كما نزار العلولا، «على وجوب احتواء حزب الله في المرحلة المقبلة، لا خوض معركة «كسر عضم» معه، فنكون أمام مرحلة ربط نزاع جديدة، شبيهة بتلك التي أعقبت عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة».

ويضيف المصدر نفسه أن الحديث عن أوامر أو توجيهات سعودية لأي طرف لبناني ليس صحيحاً، ويؤكد أنه منذ عودة الحريري من زيارته الأخيرة للرياض، «صار تنسيقه شبه يومي مع المملكة التي تركت له حرية التصرف بما يراه مناسباً، على أن يكون الهدف اليوم وفي المستقبل هو احتواء حزب الله سياسياً وأمنياً، في لبنان وفي الخارج».

بحسب المصدر نفسه، أدرك الحريري بعد زيارة الرياض أن المملكة ومعها الإمارات، تنظران إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بوصفه الحليف المسيحي الأول لهما على الساحة اللبنانية، ومن هنا، جرى حثّ رئيس الحكومة على التواصل مع جعجع، أخذاً في الاعتبار مصالح الحريري الانتخابية التي تجعله يضع أولوية لحصد أكبر عدد من المقاعد، وليس لإبرام أوسع مروحة من التحالفات، «فإذا كان التحالف في أي من الدوائر، لا يفيد

> **هل تبادر السعودية إلى تعيين وليد البخاري سفيراً لها في بيروت؟**

تيار المستقبل، لا لزوم له، خصوصاً أن رئيس الحكومة يسعى للمرة الأولى منذ عام 2005، إلى كتلة نيابية متراصة، ولو أدى ذلك إلى تحرره من بعض أثقال المرحلة الماضية ومن تحالفات واصطفافات لم تعد موجودة إلا نظرياً، ولذلك، يتجه الحريري لخوض المعركة الانتخابية بلوائح مكتملة وتضم في غالبيتها وجوهاً جديدة».

إلى ذلك، بشّر الحريري رئيس الجمهورية والوزراء الذين شاركوا، أمس، في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر بعبدا، بأن زيارته للسعودية كانت «إيجابية جداً»، مشيراً إلى أن المملكة ستشارك في مؤتمرات روما وباريس وبروكسل. كذلك لم يفت السعودية، بحسب الحريري، التشديد على أهمية سياسة النأي بالنفس وأهمية التزام الحكومة أي قرار تتخذه.

وفي ما يتعلق بمشروع قانون الموازنة، أكد الحريري أن الجلسة التي ستعقدها اللجنة الوزارية، اليوم، ستكون مخصصة لإجراء قراءة أخيرة لها، على أن تعرض على مجلس الوزراء غداً أو مطلع الأسبوع المقبل.

وقد شهدت الجلسة نقاشاً واسعاً بشأن تعيين 207 أساتذة في التعليم الثانوي، بعدما عرض وزير التربية مروان حماده الاختصاصات وتوزيع هؤلاء الطلاب وفق الحاجة. وقد طالب وزير الإعلام ملحم رياشي بأخذ الفائض المقدر بنحو 1800 أستاذ بالاعتبار، والعمل على إقرار القانون المتعلق بهم بالتوازي مع حق الـ 207 أساتذة في مجلس الخدمة المدنية. كذلك، طالب الوزير معين المرعبي بتأمين حاجة عكار من هذه التعيينات. إلا أن سجالاً دار بين حمادة ووزير العدل سليم جريصاتي، تحدث خلاله الأخير عن خلل طائفي لا يمكن القبول به. وبسبب هذا «الخلل الطائفي»، أعلن وزير الخارجية جبران باسيل رفضه لهذه التعيينات، فأُرجئ البت بالبند.

وقرر مجلس الوزراء إعطاء أعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات كما رئيسها تعويضات مقطوعة عن 15 شهراً، علماً أن القانون ينص على تعويضات لرئيس الهيئة فقط خلال هذه المدة.

وعلم أيضاً أن وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي، عرض لأوضاع مؤسسة الإسكان. ولفت الرئيس ميشال عون إلى أن بعض المستفيدين من قروض المؤسسة يحصلون على أكثر من قرض لأكثر من منزل، في حين أن هذه القروض مخصصة لمن لا يملك قدرة على شراء منزل واحد للسكن.

وتحدث الرئيس ميشال عون في مطلع الجلسة مطولاً عن واقع الكهرباء، وأطلع مجلس الوزراء على تقرير مفصل تلاه أمامهم يتناول واقع الكهرباء في لبنان والعجز الذي تسببه للمالية العامة وارتفاع الدين العام، شارحاً بالتفصيل الكلفة الحقيقية لإنتاج الطاقة والحلول التي يفترض أن تعتمد. ووزع على الوزراء نص التقرير، تمهيداً لعقد جلسة خاصة في وقت قريب، مؤكداً وجوب «حماية الاقتصاد اللبناني بمعالجة موضوع الكهرباء بأسرع وقت ممكن».

انتخابات 2018

زحلة: المستقبل والقوات والتيار معاً؟

أين سيصطف تيار المستقبل في زحلة؟ سؤال لم يجد أحد الجواب الشافي له بعد، وإن كان لكل فريق وجهة نظره التي يراها أقرب إلى الواقع. أمس بدا أن تحالفه مع القوات والتيار الوطني الحر يساوي في حظوظه خوض الانتخابات منفرداً

إيلي الفرزلي

زحلة هي الأكثر غموضاً من بين معظم الدوائر. لكل طرف نظرته إلى التحالفات. مصادر في التيار الوطني الحر في المدينة تؤكد أن الرئيس سعد الحريري أعاد، بعد زيارة السعودية، تأكيد ثوابت تحالفه مع التيار الوطني الحر. وهو الأمر الذي لم تخالفه مصادر تيار المستقبل في البقاع، إذ أشارت إلى أن التحالف مع العونيين لا يزال قائماً، مرددة أن الأمور يمكن أن تتغير في أي لحظة، بما أن التيار لم يعلن ترشيحاته أو تحالفاته.

في المقابل، يجزم متابعون للمعركة الانتخابية في زحلة بأن المستقبل سيتحالف مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف في النهاية، ربطاً بالاهتمام السعودي بآل سكاف، الذي لا يبدو الحريري بعيداً عنه. كل ذلك لا يزال في إطار الفرضيات. أما الواقع بالنسبة إلى ميريام سكاف، فيختصره عنوان حملتها الانتخابية التي أطلقتها: «أنا مش لوحدي»، ويجزم هؤلاء بأن تسعين بالمئة من الحملة مبني على فرضية أنها ستخوض الانتخابات وحيدة. ويؤكدون أن سكاف لم تتواصل مع المستقبل منذ مدة، وكذلك لم يتواصل معها أحد من المستقبل منذ عودة الحريري من الرياض.

> القوات للحفاظ على تمثيلها البقاعي من دون حصر نوابها الثلاثة في زحلة

وعليه، إذا صحت المعلومات التي تشير إلى استمرار التحالف بين التيارين الأزرق والبرتقالي، فإن ذلك يعني مضي ميريام سكاف بترؤس لائحة، إلى جانب بول شربل عن المقعد الماروني وماري جان بيلازكجيان عن مقعد الأرمن الأرثوذكس، إلا إذا نجحت مساعي الكتائب المستمرة في التحالف مع الكتلة الشعبية، فينضم عندها شارل سابا إلى اللائحة عن المقعد الأرثوذكسي، وإلا تكمل الكتائب طريقها مع أشرف ريفي ومن يسمون أنفسهم «المجتمع المدني»!

ووفق هذا السيناريو، فإن «القوات» ستشكل لائحة كاملة تسعى فيها إلى محاكاة تجربتها في تشكيل لائحة المتن الشمالي، فتضم لائحتها الزحلية وجوهاً تعطي صدى إيجابياً في المنطقة، تضاف إلى مرشحها الأول جورج عقيص عن المقعد الكاثوليكي وسيزار معلوف عن المقعد الارثوذوكسي وسمير صادر عن المقعد الماروني.

في مقابل هذه السيناريوهات، ارتفعت أمس حظوظ اتفاق ثلاثي يضم المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات، بوصفه أفضل الخيارات التي يسعى المستقبل إليها، إذ يكون بذلك قد نزل عند الرغبة السعودية

ميريام سكاف «أنا مش لوحدي»... تمهيداً لتكون وحدها (هيثم الموسوي)

وادي خالد: المعركة بين رجال الأعمال...

نجلة حمود

لم يكن الاستحقاق الانتخابي يعني شيئاً لمنطقة وادي خالد (عكار) قبل عام 1994 بسبب عدم حصول أهل المنطقة على الجنسية اللبنانية قبل المرسوم الشهير. وفي دورة عام 2000، أحدثت وادي خالد نقلة نوعية تمثلت بمشاركتها في الحياة السياسية بفوز نائبين منها (محمد يحيى وجمال إسماعيل)، فانضما إلى نادي «الوجهاء»، وصارا مرجعيتين لعشيرتي الوادي الأساسيّتين. سكنت الوادي عشائر عديدة أقدمها: عرب الفضل، عرب المنافي، وبني زيد والدنادشة. أما العشيرتان الأساسيتان، فهما: عشيرة العتيق وعشيرة الغنام اللتان تتعدد الروايات وتختلف الآراء حول أصولهما. ويتبع هاتين العشيرتين مجموعة من العائلات المسماة بحسب العرف بـ«اللحقة»، وتحتويان بداخلهما على أجباب وأفخاذ وبطون تتوزع على مناطق وأحياء سكنية مختلفة.

اعتمد أبناء العشيرتين على التجارة، لأنها ـ بحسب قولهم ـ «أربح وأكيَل»، وإن كان أفراد الغنام أسبق إلى ميدان التجارة من العتيق، ونسبة الرخاء ظاهرة عليهم أيضاً بصورة أوضح.

استفاد عرب الوادي من الموقع الحدودي، الأمر الذي جعلهم يوجهون أنظارهم إلى الداخل السوري بغية تطوير تجارتهم التي اتخذت شكلين أساسين: أولهما بيع البضائع اللبنانية والمستوردة عبر لبنان إلى السوريين، والشكل الثاني هو بيع البضائع من سوريا إلى لبنان. وقد أقيم بين العامين 1975 ـ 1978 أكثر من 800 محل تجاري على امتداد الطريق في البقيعة. إذ جراء هذا الواقع نشطت حركة التجارة بنحو كبير.

تبدل الواقع كثيراً عقب الأزمة السورية التي أرخت بثقلها على قرى وبلدات وادي خالد على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. عدد النازحين بات يناهز عدد المواطنين، أي ما يقارب 33 ألف نازح سوري، تراجعت الأعمال الزراعية وانقطعت التجارة وأغلقت الحدود، وبات الحديث عن الضائقة المادية والبطالة على كل لسان.

بالرغم من أن الاستحقاق الانتخابي يجب أن يكون مناسبة للحديث عن الإنماء المنشود في الوادي الذي يضم نحو 19 ألف ناخب على لوائح الشطب (يتوزعون حسب الطوائف على النحو الآتي: سنّة 14 ألفاً و500 ناخب، علوي: 2500، شيعي: 1500، روم أرثوذكس 200 شخص، موارنة 15)، إلا أن المنافسة تنحصر بين رجال الأعمال. «المعركة ليست معركة إنماء، ولا سياسية، بل معركة رجال الأعمال»، على حد قول أحد أبرز فاعليات المنطقة.

السؤال عن هوية المرشحين في وادي خالد يقود إلى كل من النائب السابق محمد يحيى والمدعوم من شقيقه رجل الأعمال مصطفى يحيى، رجل الأعمال محمد عبد الله، رجل الأعمال خالد البدوي، عضو مكتب منسقية عكار في تيار المستقبل الدكتور مصطفى علي، الذي جاء ترشيحه كحركة اعتراضية من بعض كوادر المستقبل، الأمر الذي عاد العلي واستدركه في بيان أكد فيه أنه سيلتزم خيار «المستقبل»، والدكتور بري الأسعد (مرشح اليسار الديمقراطي).

المنافسة تنحصر بين المرشحين الثلاثة الأوائل، فلكل منهم حيثية معينة. المرشح يحيى له خدماته على الأرض ويجمع حوله شريحة لا يستهان بها من أبناء الوادي بسبب علاقته مع الداخل السوري. حاول يحيى التقرب من الرئيس الحريري، عقب أزمته مع السعودية، فغزت الصور المذيلة بتوقيعه اللوحات الدعائية على الطرق. لكنه عاد وتموضع في الطرف الآخر، ويسعى إلى تشكيل لائحة مستقلة عن رفاق الدرب السابقين بعد تعذر الاتفاق مع النائب السابق وجيه البعريني.

أما المرشح محمد سليمان المدعوم أيضاً من خاله النائب السابق جمال إسماعيل، فيرى أنه الأحق بالنيابة، خصوصاً أن تيار المستقبل كان قد رشّحه في انتخابات عام 2009 قبل أن يعود ويستغني عنه. لذلك،

> لوادي خالد خصوصية، إذ يشكّل رابط الدم أساس التنظيم السياسي

إن المعلومات التي جرى تداولها عن حسم الحريري خياره بالمضي بترشيح سليمان لم تكن مفاجئة.

وتفيد المعطيات بأن سليمان (أبو عبد الله) بدأ حملته الانتخابية على شكل واسع لتأمين أكبر حشد مستقبلي ممكن.

أما المرشح البدوي، الذي كان أيضاً رئيس بلدية الرامة ـ جرمنايا، فقد حسم أمره بالترشح مع قوى الثامن من آذار ويعمل مع النائب السابق وجيه البعريني على تشكيل لائحة، مستنداً إلى الخدمات والأعمال الإنمائية التي قام بها في بلدته.

«لا يمكن تيار المستقبل تغييب تمثيل منطقة وادي خالد ومحيطها بكل ما فيها من شرائح اجتماعية، فهي تشكل قوة فاعلة لها حضورها وثقلها على الصعيدين السياسي والشعبي»، يقول أحد وجهاء العشائر. يؤكد الأخير «أن للوادي خصوصية، إذ يشكل رابط الدم أساس التنظيم السياسي، وبالتالي الأصل هو في إثارة العصبية التي تعمل جاهدة للحفاظ على الوحدة العشائرية وعدم تفككها، كذلك تبقى جاهزة وتحت الطلب في أية لحظة».

توفيق سلطان مرشح «السياسة» الأخير!

في التحالف مع القوات حيث أمكن، وفي الوقت نفسه تجنب الإحراج مع التيار الوطني الحر شريكه في التسوية السياسية. الرئاسية.
إذا نجحت هذه المساعي، فإن الأمر يتطلب تخلي العونيين عن أحد مرشحيهم الكاثوليك لمصلحة مرشح القوات جورج عقيص، ما يعني عملياً الاستغناء عن ميشال ضاهر لكونه من خارج زحلة كما عقيص، فيما يبقى ميشال سكاف مترئساً اللائحة. وبذلك، تكون اللائحة قد تشكلت من سكاف، عقيص، سليم عون (ماروني)، أسعد نكد (أرثوذوكسي)، عاصم عراجي (سني)، نزار دلول (شيعي)، إضافة إلى مرشح مستقبلي عن مقعد الأرمن الأرثوذوكس.
إشكالية تأليف لائحة كهذه تكمن في رفض القوات الاكتفاء بمرشح واحد، خاصة أنها تملك قاعدة ناخبة تفوق قاعدة التيار الوطني الحر، ولكن في هذه الحالة، هل تنسحب القوات إذا لم يُستجَب لمطلبها؟
في زحلة، ثمة تأكيد أن من مصلحة القوات القبول بمرشح واحد في البقاع الأوسط، لكون المستقبل سيدعم مرشحيها في البقاعين الغربي (إيلي لحود) والشمالي (طوني حبشي)، وبالتالي إن النتيجة الإجمالية ستكون تمثيل القوات بثلاثة مقاعد في مختلف دوائر البقاع، أي المحافظة على حصتها البقاعية الحالية، مع فارق أن تمثيلها لن يكون محصوراً في زحلة.
كل هذه السيناريوهات لا تنفي فرضية خوض المستقبل للمعركة منفرداً، ضامناً مكاسب التحالف مع القوات والتيار نفسها، فهو سيحصل في الحالتين على مقعدين، وفي الحالتين سيكون متحرراً من الإحراج أمام حليفيه المتناقضين في حساباتهما.

بعد أكثر من نصف قرن من ممارسة العمل السياسي «الوطني»، قرّر توفيق سلطان (أبو راشد) في سنّ الثمانين الترشح إلى الانتخابات النيابية للمرة الأولى. المُرشح على لائحة نجيب ميقاتي. يُحافظ على علاقات جيدة مع مختلف البيوتات السياسية. ويتميز بعلاقاته العابرة للطوائف والمناطق

ليا القزي

هناك جُملة يُردّدها توفيق سلطان، بأنّه «لو طلبوا منّي الترشح إلى الانتخابات البلدية، لكنت توجهت إلى الطرابلسيين مُتعهداً بأمر واحد: أن أعيد المدينة 50 سنة إلى الوراء». كانت تلك طريقة ابن الحزب التقدمي الاشتراكي، والحركة الوطنية اللبنانية، لـ«يتأسف على الحال الذي وصلت إليه مدينته، التي سكنته دائماً»، بحسب أحد رفاقه. يبلغ «أبو راشد» 81 عاماً (مواليد الـ1937)، «ولكنّه في طرابلس يعود ابن 17 عاماً. يعمل فيها بشغف المراهق. هو الذي لم يعرف يوماً أن يشتغل إلا السياسة». إلا أنّه، قبل هذه الدورة، لم يسبق له أن ترشح إلى الانتخابات النيابية، «وحتماً ستكون آخر مرّة»، يقول لـ«الأخبار». صديق لمعظم البيوتات السياسية اللبنانية، ولكنّ رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، هو من «فاز» به، وقرّر أن يضمه إلى لائحة تيار العزم في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية. حصل ذلك «بعد مخاض طويل»، يؤكد سلطان. وبعد «نقّ» عدد من أصدقائه، كرئيس مجلس النواب نبيه برّي، والنائب وليد جنبلاط، قرر التقدم بطلب ترشحه. ولكنّ سلطان ينفي أن يكون برّي وجنبلاط قد طلبا من ميقاتي تبنّي ترشيحه، «القصة بحت طرابلسية». حُسم النقاش خلال جلسة «مع مجموعة من نُخبة أصدقائي»، ضمّت محسن إبراهيم وفؤاد شبقلو ومحمد بركات وطلال سلمان وأصدقاء آخرين. تحدث أصدقاء النضال الوطني، عن السبب الذي قد يدفع «أبو راشد» إلى الترشح، فوجدوا أنّ طرابلس «مُغيبة سياسياً منذ فترة. البعض يعمل لوقت قصير ثمّ يختفي. والبعض الآخر يظهر وقت الانتخابات ثمّ يختفي. حتّى لا نبقى نحن في دائرة النقد فقط، قرّرنا تحمّل المسؤولية».
لم يترك توفيق سلطان ميداناً إلا ومارس السياسة عبره. البداية كانت من مدرسة المعارف في طرابلس، حيث نشط مع اتحاد طلاب المعارف. ترك المدرسة الرسمية، وتعلّم سنة ونصف سنة في مدرسة عينطورة، «بس ما كنت شاطر». بعد انتهاء الثانوية، انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية «حين كان مُسجلاً فيها 180 طالباً فقط». لم يطل الأمر، قبل أن «أُطرد من الجامعة بسبب عملي السياسي ـ الطلابي». الجامعة اللبنانية كانت الخيار البديل لسلطان، ولكن لم يتمكن من إكمال دراسته «بسبب وفاة أبي، ثم أخي. أُجبرت على تحمّل مسؤولية العائلة».
بعد النشاط السياسي الطلابي، انتقل سلطان إلى بيروت، وسرعان ما انتسب إلى الحزب التقدمي الاشتراكي «وكنت الوحيد الذي أُرافق كمال جنبلاط صُبحاً ومساءً». نائب رئيس «التقدمي الاشتراكي»، ومسؤول الشؤون العربية في الحزب نفسه، بقي يُمارس دوره إلى حين اغتيال كمال جنبلاط في عام 1977. رافق بعدها وليد جنبلاط، وجيّر له علاقات عربية، حصد معظمها من خلال تجربة الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية. تجربة تمكّن عبرها «أبو راشد» من تكوين شبكة

ينفي سلطان أن يكون برّي وجنبلاط قد طلبا من ميقاتي تبنّي ترشيحه

علاقات مُتشعبة جداً، تمتد في كلّ الدول العربية.
قبل الـ1982، «كانت هناك حياة سياسية. ولكنّها اختنقت بعد الاجتياح الإسرائيلي». من آثارها المُباشرة عليه، أن يطلب منه وليد جنبلاط تولّي مركز

توفيق سلطان ومحسن ابراهيم

نائب رئيس «التقدمي الاشتراكي»، ويرفضه «بعد أن أصبح كلّ حزب يريد الحفاظ على مساحة مُعينة داخل طائفته. تغيرت المعادلة بعد الـ1982». يُسارع سلطان إلى الإيضاح: «أنا لا أزال عضواً في الحزب التقدمي الاشتراكي، وأُصرّ على أن أبقى فيه وأحضر كل جمعياته العمومية وأشارك كل سنة في إحياء مناسبة السادس عشر من آذار (ذكرى استشهاد كمال جنبلاط)».
في إحدى المرات، أخبر سلطان صديق الملك سلمان أنّ «العمل الفردي في لبنان لا يؤدي إلى نتيجة». تزامن ذلك، مع بروز ظاهرة رفيق الحريري في تسعينيات القرن الماضي، «ومهما كانت الملاحظات عليه، لا يُمكن لأحد إلغاء أنّه قدّم فرصة لاستنهاض البلد». آمن بـ«مشروع» الحريري، وأصبح صديقاً له، «رغم أنّنا في طرابلس لم نستفد منه، إلا في المشروع السكني مُقابل جبل محسن. يومها قلت له: أبو بهاء، لا تُعطهم المال لأنّهم سيصرفونه على أمور أخرى، بل عَمِّر لهم بيوتاً. وهذا ما حصل».
توفيق سلطان شخصية سياسية «فريدة»، بإمكان المرء أن يُصادفه في منزل ميقاتي قبل الظهر، ثُمّ يتوجه إلى بيت الوسط للقاء رئيس الحكومة سعد الحريري ونادر الحريري. صديق «المملكة» يحرص على ممارسة رياضة المشي عند صديقه نبيه برّي، الذي فتح دورة استثنائية في مجلس النواب «بناءً على طلبي من أجل إقرار قانون الإرث الثقافي». يُحافظ سلطان على علاقته مع آل جنبلاط. «وعلاقتي مع كلّ الوسط السياسي جيّدة». حاول في الفترة الأخيرة القيام بوساطة بين الحريري وميقاتي للتحالف انتخابياً «حرصاً على التمثيل السياسي. ولكن المشكلة بهذا القانون، الذي ستنتهي الانتخابات، وقد أربح أو أخسر، ولن أكون قد فهمته بعد».
أبرز أعمال سلطان في طرابلس هو تطوير المرفأ، «وإذا وجدني الناخبون قادراً على إحداث تغيير نوعي، سيقترعون لي... ومن يدري، بعد أن رأيت دولة الرئيس حسين الحسيني بهذه الحيوية، قد نترافق معاً إلى البرلمان».

«الرفيق» حسن شمس الدين... مرشح «المستقبل»

آمال خليك

لم يكن عزوف الرئيس فؤاد السنيورة عن الترشح مجدداً للنيابة عن صيدا، آخر المطاف الانتخابي بالنسبة إلى تيار المستقبل. بعد أقل من 24 ساعة على إعلان رفضه عرض الرئيس سعد الحريري، قرر «التيار» ترشيح المستشار القانوني للنائبة بهية الحريري، محاميها الصيداوي حسن شمس الدين. بالمقارنة مع باقي الحلفاء والخصوم في دائرة صيدا ـ جزين، يبدو «المستقبل» مرتاحاً. فمن موقع القوي، تُفاوض بهية الحريري من يعرض التحالف معها، لأنها تستطيع حصد أكثر من حاصل ونصف الحاصل منفردة من دون التحالف مع أحزاب أخرى (ما يمنحها مقعدين).
وفق الأرقام الأولية، وبالمقارنة مع نتائج انتخابات 2009، يملك تيار المستقبل أصواتاً تجييرية لا تقل عن 17 ألف صوت. في حين أن الحريري نفسها أبلغت طالبي القرب الانتخابي منها بأن قاعدتها تقدَّر بنحو 23 ألف صوت، هم إجمالي من صوّتوا للرئيس فؤاد السنيورة في انتخابات عام 2009 (نالت الحريري أكثر من 25 ألف صوت). حينذاك، استقدم «المستقبل» أكثر من 3 آلاف صيداوي من الخارج ممن يعملون في مؤسسات آل الحريري، للاقتراع لمصلحة لائحة «زي ما هي»، يضاف إليهم المئات من زملائهم العاملين في المؤسسات داخل لبنان. الغالبية الساحقة من هؤلاء صُرفت من العمل. هذا بالنسبة إلى أهل البيت. أما بالنسبة إلى الأصدقاء، وأبرزهم الجماعة الإسلامية، فإن هذا التنظيم لن يصوت هذه المرة للحريري، نظراً لترشيح أحد قياديه عن صيدا (بسام حمود). الأمر ذاته ينطبق على رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري، الذي اقترع بعض سجل حافل، لم يحل دون تقربه من رفيق الحريري بدءاً من عام 1988. بالتزامن، كان قد بدأ بعملية نقد ومراجعة سياسية وفكرية، خلص بنتيجتها إلى «عدم وجود تناقض بين المشروعين (اليساري والحريري)، فاللوثة اليسارية في الانشداد لقضايا الناس لا تزال تتحكم بي حتى يومنا هذا».
كل لمحة من ماضي حسن شمس الدين وحاضره، تشبه فئة مختلفة من الصيداويين. من انتمائه إلى أسرة متواضعة ونشأته في عين الحلوة، إلى كدحه في العمل والدراسة والنضال الطلابي والسياسي ومواكبته عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي وسقوط شقيقه باسم شهيداً في عملية لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في جبل الباروك ثأراً لمحاولة اغتيال مصطفى سعد واستشهاد طفلته ناتاشا، وصولاً إلى مجاورته لقوى السلطة والأثرياء. خلطة تثير جدلاً لدى الأقربين والأبعدين. أحدهم يردد أن «ابن الحلاق» يحق له أن يصبح نائباً. فالنيابة كما تصحّ لمن يقيم في «دارة مجدليون»، تصحّ أيضاً لمن يعرف حارات صيدا والناس الفقراء فيها.

يرفض شمس الدين وصفه بالمرشح الاحتياطي

بلا تحالفات، لكنه لا يقفل الباب أمام احتمال التفاهم مع الجماعة أو البزري (صيدا) وكذلك القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر (جزين). لا يضع تيار المستقبل في الحسبان احتمال التحالف مع الإسلاميين المتشددين ومن يمثلون حالة أحمد الأسير.
يتوقف شمس الدين عند ما يسميها «القوى الجزينية الحية» التي تملك حيثية تمثيلية، أي القوات والتيار الحر، مستطرداً بأن التحالف مع هذه القوى للتجسير بين المنطقتين «إذا لم ينضج، فليس لأننا نحن لا نريد ذلك».
جاء ترشيح شمس الدين بعد سقوط خيار ترشيح منسق «المستقبل» في الجنوب ناصر حمود. يرفض شمس الدين ما يطلقه البعض عليه بأنه «مرشح احتياط». القيادي السابق في الحزب الشيوعي اللبناني الذي التصق برفيق وبهية الحريري من دون أن ينتسب إلى تيارهما، يرى أن سبب اختياره لأن «المطلوب شخصية جدية وقادرة على خوض المعركة إلى آخرها».
لدى مسؤول العلاقات السياسية في «الشيوعي» في ثمانينيات القرن الماضي وأمين سر «المجلس السياسي» في صيدا برئاسة مصطفى سعد، مؤيديه وقتذاك للائحة الحريري، وهو اليوم من بين المرشحين للانتخابات. تضع ماكينة المستقبل كل الاحتمالات في الحسبان. أسوأها، لا يبدد فوز الحريري المحتم بمقعد سني وقدرتها على تجيير فائض أصوات محدود لزميلها الصيداوي حسن شمس الدين (يتوقع أن يبلغ الحاصل الانتخابي نحو 14 ألفاً على صعيد الدائرة).
يوضح شمس الدين لـ«الأخبار»، أنه إذا قرر «المستقبل» خوض الانتخابات بلا تحالفات، فسيكمل معركته إلى جانب الحريري عن صيدا ومعهما من يمثل جزين من المرشحين. في هذا الإطار، يقوم السيناريو المنفرد على نواة لائحة ثلاثية تضم الحريري وشمس الدين عن صيدا ومرشح كاثوليكي عن جزين يرجَّح أن يكون وليد مزهر. أما في حال التوصل إلى تحالف مع طرف يشترط بأن يتمثل بمرشح سني كالبزري أو الجماعة على سبيل المثال، فإن شمس الدين سيكون جاهزاً للانسحاب لمصلحة اللائحة.
التفاوض على التحالف بدأ أمس بنحو جدي. الخيارات مفتوحة على قاعدة المصلحة الانتخابية. برغم أن شمس الدين يرجِّح خوض المعركة

قضية اليوم

لبنان على مفترق طرق: شراء الوقت أو انهيار «النموذج»

التصدّعات في جدران «النموذج» الاقتصادي اللبناني ليست حديثة. المؤشرات واضحة، والمخاوف من أن تتحوّل إلى نمط مقلق. العجز التجاري ارتفع إلى 20 مليار دولار، وميزان المدفوعات يواصل تسجيل عجوزات للسنة السابعة، ومعدّل نموّ الودائع تراجع إلى 3,8%

محمد وهبة

يتزايد الكلام عن أزمة مالية قد تتحوّل إلى انهيار. النقاش لا يتمحور حالياً حول أصل الأزمة الفعلية الكامنة في بنية الاقتصاد اللبناني الذي يعاني من تهميش قطاعات الإنتاج، بل حول احتمال انهيار «النموذج» الحالي الذي رفع السياسات المالية ـ النقدية إلى أعلى مرتبة اقتصادية. يؤمن هذا «النموذج» التمويل الكافي لإنفاق السلطة بما تقوم به من هدر وفساد. لم تتوقف هذه السلطة عن هذا النمط الإنفاقي ليرتفع العجز إلى 12000 مليار ليرة في مشروع موازنة 2018. ليستمر هذا الوضع، فرض «النموذج» أولوية ثانية وهي تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار. هذه الأولوية تستدعي أن يحتفظ مصرف لبنان بموجودات هائلة بالعملات الأجنبية تفوق نصف الناتج المحلي الإجمالي، وتعادل سنة ونصف سنة من الواردات لخلق ما يسمّى «ثقة». أما تكوين هذه الموجودات فيتطلب تدفقات بالعملات الأجنبية تُجذب إلى لبنان بواسطة «الثقة» ورفع أسعار الفائدة المحلية مقارنة مع الفائدة العالمية. هذا المسار أدّى إلى طغيان السياسات المالية ـ النقدية على كل القطاعات الانتاجية، فبدأ الاستهلاك المحلي يعتمد بنسبة كبيرة على الاستيراد الذي يدفع ثمنه المجتمع اللبناني بالعملة الأجنبية. هكذا ارتبطنا بشكل وثيق بالتدفقات بالعملات الأجنبية، ولم نعد قادرين على تقليصها ولا تخفيف كلفتها. كلما زاد الاستهلاك العام والخاص زادت حاجتنا إلى التدفقات. معادلة تتطلب ظروفاً معيّنة ليست متوافرة دائماً، ما يترك المجال واسعاً لظهور تصدّعات في «النموذج» يمكن قراءتها من خلال عدّة مؤشرات، مثل ميزان المدفوعات ونموّ الودائع والعجز التجاري والحساب الجاري وغيرها.

(هيثم الموسوي)

المخاوف من الانهيار

تراكم التصدّعات ترك مخاوف في السوق من أن تتحوّل إلى نمط مدمّر. هذه هي حقيقة المخاوف من الانهيار. المشكلة أن النقاش يدور حول طرق إنعاش «النموذج» ويغيب بشكل كامل عن «إصلاح» النظام الاقتصادي. هو النقاش نفسه الذي كان قائماً قبل انعقاد مؤتمرات الدعم السابقة في باريس. همّهم هو الحفاظ على «النموذج» والمكتسبات المالية لقوى السلطة واستمرار الغرف من المال العام لتأمين استمراريتهم في السلطة. في هذا الإطار، شكّل نموّ الودائع نقطة ارتكاز «النموذج» لقياس كفاءة السياسات النقدية في الحفاظ على «النموذج» على مدى عقدين ونصف عقد. يجب أن يكفي نموّ الودائع لتغطية إقراض الدولة (الدين العام)، والقطاع الخاص، ولتكوين سيولة احتياطية. بمعنى آخر، إن «النموذج» يتغذّى من التدفقات المالية بالعملات الأجنبية، وأي ضعف في وتيرتها يشكّل خطراً على استمرارية «النموذج».

صندوق النقد الدولي قال في بيانه الأخير إن نموّ ودائع القطاع الخاص تراجع إلى 3,8% في 2017 «وهو أدنى من متوسط النموّ في السنوات السابقة».

لم يعد تدفق الودائع من الخارج كالسابق. في مطلع الألفية الحالية، كانت المعدلات كافية لتغذية النموذج، إذ نمت الودائع بنسبة 14,5% في 2003، واستمرّت هذه الكفاية في السنوات اللاحقة، وخصوصاً بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية في نهاية 2008 حين سجّل معدّل نموّ الودائع 15,7% ثم ارتفع إلى 23% في 2009.

في كل مرحلة، كانت هناك ظروف إقليمية ودولية تلعب دوراً مهماً لتحفيز التدفقات إلى لبنان، مثل مؤتمرات الدعم من باريس 1 و2 و3، ثم جاءت الأزمة المالية العالمية لتخلق ظرفاً استثنائياً استقطب 18,7 مليار دولار في 2009 وحدها. هذه المبالغ أتت هرباً من انهيار أسعار الفائدة العالمية إلى صفر وما دون في مقابل أسعار أعلى للفائدة المحلية تتراوح بين 6% و7% آنذاك.

ميزان المدفوعات يسجل عجزاً

مع انحسار تداعيات الأزمة العالمية تدريجياً، وبدء الحرب السورية في 2011، بدأت الظروف الإقليمية والدولية تعاكس السياسة المالية في لبنان. ميزان المدفوعات بدأ يسجّل عجزاً. هذا الميزان يقيس صافي العمليات المالية بين لبنان والخارج، سواء كان مصدرها السلع أو الخدمات أو التدفقات النقدية. هذا يعني أن نموّ الودائع لم يعد يكفي لتلبية حاجات لبنان، وأن مصرف لبنان يغطّيها من خلال استعمال احتياطاته بالعملات الأجنبية.

في عام 2011، انخفض نموّ الودائع إلى 8,3% ثم بدأ المسار الانحداري نحو 4,7% في 2015. أصبح الأمر خطيراً في عام 2016، ما دفع مصرف لبنان إلى القيام بهندسات مالية مع المصارف تتضمن تسييل سندات خزينة بقيمة تزيد على 16 مليار دولار وتؤمن أرباحاً لها ولكبار

> ارتفع العجز التجاري من 17 مليار دولار في 2014 إلى 20 ملياراً في 2017

الزبائن بقيمة تزيد على 5,5 مليارات دولار.

وبحسب مصادر مقرّبة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، نتج من عملية التسييل ارتفاع حاد في القيمة الفعلية لسعر الصرف. ضعفت الليرة بنسبة 38%، فيما بدت كمية الدولارات المستقطبة زهيدة أمام الكلفة المدفوعة.

ومع حلول 2017، لجأ مصرف لبنان إلى هندسات جديدة، لكن النتيجة كانت مختلفة عن رغبات «المركزي». بلغ معدل نموّ الودائع 3,8%، أي أقل من النموّ التلقائي للودائع بسبب الفوائد. وبحسب جمعية المصارف، فإن أسعار الفائدة على الودائع بالليرة بلغت 5,95%، ومعدّل الفوائد على الودائع بالدولار بلغ 3,8%، علماً بأنه طرأت زيادات بنقطتين أو ثلاث نقاط مئوية على الفوائد في لبنان خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2017، أي إن كلفة الودائع في 2018 ستكون كبيرة، وذلك من دون الأخذ في الاعتبار أن أسعار الفائدة العالمية على ارتفاع وأنها قد تُدخل النموذج في نفق رفع أسعار الفائدة أو اللجوء إلى هندسات غير مجدية. في المجمل، الودائع بدأت تنسحب من لبنان.

الهندسات المالية... والعجز المتراكم

أضف إلى ذلك أن صندوق النقد انتقد مصرف لبنان على الأدوات التي استعملها في هذه المواجهة. الصندوق يرى أن توسّع مصرف لبنان في عملياته المالية غير التقليدية واستحداث عمليات مالية جديدة منذ صيف 2016 «رفعا بسرعة درجة تعرض المصارف لديون مصرف لبنان»، وأن المركزي اضطر إلى العودة لاستعمال الأدوات التقليدية، أي «زيادة بنسبة نقطتين إلى ثلاث نقاط مئوية في سعر الفائدة على ما تحمله المصارف حالياً من سندات مصرف لبنان الطويلة الأجل».

لا ينكر صندوق النقد أن هذه العمليات عزّزت احتياطي مصرف لبنان بالعملات الأجنبية ورفعت رساميل المصارف، إلا أنها «فرضت كلفة على ميزانية مصرف لبنان وعلى مركزه الصافي بالعملات الأجنبية، واتسمت بطابعها التنازلي».

في الواقع، حققت الهندسات المالية لمصرف لبنان فائضاً في ميزان المدفوعات لسنة 2016 فقط، لكنها لم تتمكّن من تعويض العجز المتراكم منذ 2011، ولم تستطع كسر النمط السلبي، بل عاد العجز في 2017 وسجّل عجزاً بقيمة 155 مليون دولار، رغم أن مصرف لبنان أدخل سندات خزينة يحملها في محفظته ضمن مكوّنات احتساب هذا الميزان.

هكذا يمكن تفسير قصد صندوق النقد الدولي عن أن «عجز الحساب الجاري ظل أعلى من 20% في 2017»، وأن هناك «اختلالات خارجية كبيرة

تقرير

الخواجة محل الحريري في «المتوسط»

انتخِب رجل الأعمال علاء الخواجة رئيساً لمجلس إدارة شركة البحر المتوسط القابضة المالكة لبنك البحر المتوسط، وذلك خلفاً للرئيس السابق محمد الحريري. جاء الانتخاب في إطار ورشة تغييرات إدارية واسعة في الشركة، دشنتها، أمس، استقالة المدير العام للشركة محمد علي بيهم، ومدير شؤون الموظفين وأحد المديرين، وستشمل آخرين في الأيام والأسابيع المقبلة. وسبق للخواجة أن اشترى حصة أيمن الحريري (الصورة) في الشركة، التي ورثها عن والده الرئيس الراحل رفيق الحريري. وتم الاتفاق بين الخواجة وسعد الحريري، مالك حصة كبيرة من أسهم الشركة، على أن يكون للأول حق الإشراف على إدارة المصرف وترؤس مجلس إدارته.

(الأخبار)

ومزمنة». عجز الحساب الجاري هو أحد مكوّنات ميزان المدفوعات الذي يدخل فيه صافي عمليات التبادل التجاري الخارجي، وصافي قيمة عمليات التبادل الخدماتية، بالإضافة إلى جزء من التبادل المالي، أي إنه يعبّر، للتقنيين، بشكل واضح عن القيمة الفعلية لسعر الصرف، لذا يشير الصندوق إلى أن «سعر الصرف الفعلي الاسمي سجل ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة، كما زاد سعر الصرف الفعلي الحقيقي بنسبة 2,8% في عام 2017».

على هذه القاعدة، يمكن قياس تورّم الودائع نسبة إلى الناتج المحلي، والتغيّر في هوية حاملي الدين العام بالعملة المحلية بعدما بات مصرف لبنان يحمل 48% من الدين بالليرة، أي بزيادة 5 نقاط مئوية مقارنة مع 2016، فيما تضع المصارف ودائع بقيمة 103 مليارات دولار لدى مصرف لبنان!

لبنان على مفترق طرق

هناك الكثير من الاختلالات البنيوية، لكن صندوق النقد يتوقع «أن تصل أرصدة المالية العامة الكليّة إلى مستوى أعلى بكثير من 10% من إجمالي الناتج المحلي، وأن يقترب الدين العام من 180% من إجمالي الناتج المحلي مع حلول عام 2023. وسيظل عجز الحساب الجاري كبيراً». حسابات الصندوق أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي تبلغ اليوم 150% ولا تأخذ في الاعتبار أن عجز مشروع موازنة 2018 بلغ 12000 مليار ليرة. ارتفاع العجز إلى هذا المستوى سيجعل وتيرة ارتفاع الدين أسرع، وربما يصل لبنان إلى نسبة الـ180% باكراً جداً، ليصبح هدفاً لمؤسسات التصنيف الدولية التي لن تتردّد في خفض تصنيفه.

واللافت أن الصندوق يراعي إمكانية حسم القضية السورية مبكراً وانعكاس ذلك على لبنان، فيشير إلى أن «لبنان سيصبح في وضع أفضل يتيح له الاستفادة من جهود إعادة الإعمار (في سوريا)، فضلاً عن عودة النشاط التجاري وتحسن ثقة المستثمرين الإقليميين... وإن لم يكن كافياً لإعادة الدين إلى حدود يمكن تحملها دون الحاجة إلى إجراءات الضبط المالي».

في ظل هذه الوقائع، يبدو لبنان على مفترق طرق. أما شراء الوقت بهندسات من كل حدب وصوب فهو أمر مكلف وجدواه ليست أكيدة. أما الإصلاحات المطلوبة، فهي أكثر خطراً من احتمال انهيار «النموذج»، فالصندوق لم يسجّل اعتراضاً صريحاً وواضحاً على سياسة تثبيت سعر الصرف، بل لمّح إليها، ولم يتحدّث عن استبدال «النموذج» بآخر تكون فيه القطاعات المنتجة أساساً لتخفيف عبء الحاجة إلى استقطاب العملات الأجنبية، بل هو يتحدّث عن الحفاظ على «النموذج» مع بعض التعديلات عليه، أي أن يبقى لبنان معتمداً في استهلاكه على استيراد 85% من السلع التي يدفع ثمنها بالعملات الأجنبية. قيمة هذه الواردات كانت 20,5 مليار دولار في 2014، وارتفعت إلى 23,1 مليار دولار في 2017. العجز التجاري كان يبلغ 17,2 مليار دولار في 2014 وارتفع إلى 20,3 مليار دولار في 2017. هل إنقاذ «النموذج» يستأهل كل هذه الكلفة؟ وما الذي يمنع بلوغه حافة الانهيار مجدداً؟

متابعة

المحامي للوزير: ليتكَ لم تردّ!

محمد نزال

نطق وزير العدل سليم جريصاتي، أمس، بما يَسمح لأيّ قانوني أن «يؤستذ» عليه. أصدر بياناً جاء فيه، تعليقاً على دعوى المواطن (الأسير المُحرّر) نبيه عواضة ضدّ الوزير السعودي ثامر السبهان، أنّ «الملف في عهدة قاضي التحقيق الأول في بيروت غسّان عويدات والهيئة الاتهاميّة استئنافاً اللذين قرّرا منع المحاكمة عن الوزير السبهان». فاته أنّ الملف لم يعد في عهدة قاضي التحقيق منذ ثلاثة أسابيع، وأنّه أيضاً لم يعد في عهدة الهيئة الاتهاميّة منذ أكثر من أسبوع، وأنّه الآن، بعد طعن عواضة بواسطة وكيله المحامي حسن بزّي، قيد المتابعة لدى محكمة التمييز.

كيف لا يعلم وزير العدل، في مسألة قرّر أن يُصدر حولها بياناً، هذه التفاصيل التي، فضلاً عن كونها لدى القضاء، هي متداولة في الإعلام على مدى الأسابيع الماضية! هذا ما سمح للمحامي بزّي بأنْ يُعلّق: «يعني معاليك يا ريت ما ردّيت». يغمز المحامي مِن خبرة الوزير قائلاً: «الرجاء تكليف مستشاريك بالردّ القانوني المناسب، بدلاً مِن بيان بعيد كلّ البعد عن الواقع والقانون».

> قرار منع المحاكمة يستلزم تحريك «الحق العام»، وهذا الأمر لم يحصل

أكثر مِن ذلك، ذكر الوزير جريصاتي في بيانه أنّ قاضي التحقيق والهيئة الاتهاميّة «قرّرا منع المحاكمة» عن السبهان، وهذا غير دقيق، إذ إنّ ما قرّره قاضي التحقيق هو عدم السير بالدعوى، عبر «حفظ الأوراق» كإجراء قانوني، جرى ربطه، بعد اطلاع النيابة العامة، بعدم الصلاحيّة وانتفاء الصفة إضافة إلى «مصلحة الدولة العليا». أمّا الهيئة الاتهاميّة فصدّقت قرار قاضي التحقيق، لناحية عدم الصفة، ولكن كلّ هذا لا يُعدّ «منع محاكمة». هذا شيء وذاك شيء آخر. لذا أورد بزّي بوكالته عن المدّعي عواضة، في بيان تعليقه، أنّ «قرار منع المحاكمة يستلزم بالضرورة تحريك دعوى الحق العام، وهذا الأمر لم يحصل». هذا في القانون. كان يُمكن لجريصاتي أن يكتفي بما جاء في مطلع بيانه، حيث قال: «اطلع وزير العدل على الاستدعاء الذي قدّم إليه وطلب حفظه، ولم يتخذ أيّ تدابير في شأنه». بالمناسبة، جريصاتي، وزير العدل الحالي، هو عضو سابق في المجلس الدستوري، إضافة إلى كونه امتهن المحاماة منذ سبعينيات القرن الماضي. قد يُقال إنّها كلمة عابرة مِنه، لا تستأهل الوقوف عندها، وهذا صحيح لولا أنّها صادرة باسم القانون ولولا أنّ محامي المدّعي قرّر أن «يلحق الوزير على الكلمة». هذا ما جلبه جريصاتي لنفسه. يأتي هذا في لحظة كثر فيها الحديث عن «تشويشات» على العمل القضائي في لبنان، خاصّة في الآونة الأخيرة، بعد عدد مِن «الفضائح» المثارة على الهواء مباشرة، الأمر الذي دفع مجلس القضاء الأعلى إلى إصدار بيان، قبل يومين، حثّ فيه على احترام «هيبة أركان السُلطة القضائيّة».

(هيثم الموسوي)

أمن الناس

طارق ضحية «الصاعقة» و«الانتفاضة»

تحوَّل خلافٌ شخصي إلى اشتباك مسلّح في مخيم شاتيلا. دوّى صوت الرصاص في أزقة المخيم، فكان يشتدُّ حيناً ليخبو أحياناً أخرى قبل أن يتوقف جرّاء وساطات بذلها مسؤولو الفصائل في المخيم لاحتواء الخلاف الحاصل بعد سقوط قتيل وعدد من الجرحى. فكيف بدأت القصة؟ يعود الخلاف إلى نحو أسبوعين، عندما انشقّ شابان عن «قوات الصاعقة» والتحقا بحركة فتح الانتفاضة. لم تنتهِ القصة هنا. إذ بدأت بعدها تحصل مشادات يومية إلى أن انفجرت بعد ظهر أمس باشتباك مسلّح. وقد وقع الخلاف بين الصاعقة، بقيادة خالد الصاعقة، وفتح الانتفاضة، بقيادة أبو رصاص، بعدما كان يُعقد اجتماع في مكتب الصاعقة. خرج بعدها المسلّحون ليبدأ إطلاق الرصاص العشوائي. وقد أدت الاشتباكات إلى مقتل شاب يدعى طارق خليفة، وجرح ثلاثة آخرين. وفيما ذكرت المعلومات أنّ الضحية لا علاقة له بالخلاف، إنما سقط من طريق الخطأ عندما كان يهرّب أفراد عائلته، لكون منزله يقع في منطقة الاشتباكات، كشفت معلومات أخرى أنّ الضحية هو شقيق مسؤول مكتب فتح الانتفاضة في المخيم. وقد نُقل عدد من الجرحى إلى مستشفى «حيفا»، فيما نُقل آخرون ممن لم تسطّر بحقهم مذكرات عدلية إلى مستشفى «المقاصد». واستنكاراً لما حصل، انطلقت مسيرة شعبية داخل مخيم، انضم إليها عدد من المشايخ. ونزل عدد من الأهالي الغاضبين إلى شوارع المخيم للاحتجاج أمام مسؤولي الفصائل الذين يسبّب عناصرهم إزهاق الأرواح وتدمير الممتلكات لدى وقوع كل خلاف مسلّح.

(الأخبار)

متابعة

خيّاط يرفض تسمية «الراشي»

استمع النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، أمس، إلى إفادة كريم تحسين خيّاط في ما عُدّ إخباراً عن عرض أحدهم رشوة على الأخير لينسحب من مناقصة استئجار بواخر الكهرباء، التي كان دخلها خيّاط عبر «مجموعته» للفوز بها. مصادر قضائيّة ذكرت أنّ خياط رفض تسمية الجهة أو الشخص الذي عرض عليه الرشوة، مكتفياً بتقديم «معطيات»، قائلاً إن في مقدور القضاء استخدامها للتدقيق في القضية. يُذكر أن النيابة العامة الماليّة كانت قد استمعت الأسبوع الماضي، في الملف نفسه، إلى إفادة كلّ من شارل سابا كشاهد، وقبله إفادة الإعلامي جوني منيّر الذي كان قد أثار المسألة عبر شاشة «الجديد»، أواخر الشهر الماضي، طالباً من القضاء عدّ ما كشفه بمثابة إخبار.

(الأخبار)

جامعة اللويزة تحتفل بيوم المرأة

احتفلت جامعة سيدة اللويزة باليوم العالمي للمرأة، عبر تنظيمها لمؤتمر حول المرأة في القطاعات المتعددة بعنوان «SHE POWERS»، من خلال إنجازات ونجاحات كلّ من موقعه، وذلك انطلاقا من استراتيجية الجامعة في تعزيز دور المرأة في صنع القرار، وتحفيزها في تطوير مهاراتها.

استهلّ اللقاء بكلمة مصوّرة لمعالي وزيرة الدولة للتنمية الإدارية عنايا عز الدين، ثم تحدّث رئيس جامعة سيدة اللويزة الأب بيار نجم عن استراتيجية الجامعة في تعزيز دور المرأة التي أصبحت تحتلّ المراكز الإدارية، أما الوزير أوغاسابيان، فرأى أن «المجلس النيابي بحاجة لأداء مختلف، إلى ابتكارات ونفس جديد (...) كما أنه بحاجة للقدرات الموجودة لدى المرأة اللبنانية المغيّبة».

وتخللت المؤتمر كلمات وشهادات لعدد من النساء الرائدات في قطاعات اجتماعية وسياسية واقتصادية، محلياً ودولياً.

قضية

«قارورة الأوزاعي» الملفّ أُغلق: خفّة وانعدام مسؤولية

خبر ملفت مرّ سريعاً على المواقع الإخبارية حول عثور مواطنين في الأوزاعي على جسم غريب مشعّ على الشاطئ. أما الرواية الرسمية فجاءت في إطار تبسيطي تجهيلي، من دون أن تفتح الجهات المعنيّة أيّ تحقيق جديّ في الأمر

عمر ديب

على الطريقة اللبنانية، استخفّت الجهات الرسمية بخبر العثور على «القارورة المشعّة» على شاطئ الأوزاعي الأسبوع الماضي، وغفلت عن ضرورة إجراء تحقيق، علميّ وأمنيّ، لاكتشاف كيفية وصولها إلى الأراضي اللبنانيّة من دون ترخيص من «الهيئة اللبنانيّة للطاقة الذريّة» المعنيّة بتنظيم هذه الأمور. الهيئة قامت بواجبها المهني، لكن الخفّة الرسميّة جاءت في الخبر الذي عُمّم وفيه أنّ «شائعات سرت عن وجود مواد مشعّة على شاطئ الأوزاعي، وتبيّن في ما بعد أن الأمر يعود لمجرّد قارورة غاز صغيرة الحجم كتب عليها بالأحرف اللاتينية مواد مشعّة»! ماذا تحتاج أجهزة الدولة أكثر من عبارةٍ صريحة دامغة بأن القارورة تحوي مواد مشعّة كي تفتح تحقيقاً لمعرفة المصدر والطريقة التي دخلت بها إلى لبنان، وتحديد الآثار الصحيّة والبيئيّة لوجود هذه المواد؟ وماذا لو تبيّن أن هذه القارورة جزء من صفقة أكبر أدّت إلى دخول نفايات مشعّة إلى أراضينا على سبيل المثال؟ علماً أنها ليست «قارورة غاز صغيرة الحجم» على الإطلاق، بل هي أداة استكشاف جيولوجية تحوي في داخلها مواد مشعّة مخصصة للاستعمالات المدنيّة.

ما هو الجسم المشعّ؟

الجسم الغريب الذي عثر عليه أهالي منطقة الأوزاعي هو عبارة عن أداة تستخدم في استكشاف النفط والمياه الجوفية وفي دراسة التربة والطبقات الجيولوجيّة عميقاً في باطن الأرض. وهي تشبه، شكلاً، قارورة غاز صغيرة. لكنّها تحوي مواد مشعّة نوويّة تستعمل لإطلاق نيوترونات سريعة تصطدم بالطبقات الجوفية، فترتد أو تحفّز إطلاق نيوترونات معاكسة بسرعات أقلّ وطاقات أصغر، تلتقطها العبوة من جديد وتقيس سرعتها وطاقتها الارتدادية. وعبر هذه القياسات يمكن تحديد ماهيّة المواد المكوّنة للطبقة الأرضية على عمق معيّن. وبما أنّ ذرّات الهيدروجين تتفاعل بطريقة متميّزة مع النيوترونات، فتؤدي إلى خسارتها لجزء كبير من طاقتها، يمكن استخدام هذه الخاصية لتحديد مدى وجود الهيدروجين في المنطقة الجيولوجيّة المستهدفة. ومن المعروف أنّ الهيدروجين مكوّن أساسي للمياه كما للنفط والغاز، وعليه يمكن تحديد وجودهما على عمق معيّن من خلال المعطيات التي تقيسها هذه العبوة.

عملياً، تتألف هذه القارورة الصغيرة من مصدر نووي لإنتاج النيوترونات وإطلاقها، وجزء آخر هو عبارة عن مجسّات لقياس النيوترونات الواردة وتحديد طاقتها وسرعتها. هذه المعلومات يجري استخراجها على شرائح الكترونيّة لتجري دراستها وتحديد المكوّنات الجيولوجية على أعماق مختلفة تحت سطح الأرض. وفي التطبيقات العمليّة، يجري حفر آبار تجريبيّة عميقة وصغيرة، ويتم إسقاط هذه الأدوات عبر ماكينات مختصّة تشبه آلات استخراج المياه الجوفية، وتصل إلى أعماق كيلومترات وتقوم بتسجيل المعطيات

> تعمل شركات ومافيات على طمر النفايات النووية في بلدان ذات أنظمة رقابة سيئة

في العمق الذي تصل إليه.

تتشكّل المواد النووية في القارورة من نظائر مادتي «أميريكيوم» (Americium) و«بيريليوم» (Beryllium)، ويطلق عليها اختصاراً اسم AmBe. المادة الناشطة نووياً هي «أميريكيوم» التي تمتلك خصائص مشابهة لليورانيوم والبلوتونيوم، وتطلق تلقائياً أشعة غاما ونواة الهيليوم الذي يتفاعل مع البيريليوم الموجود في العبوة، فيولد نيوترونات ذات طاقة مرتفعة وتنطلق بسرعات كبيرة إلى الخارج. وتكمن الخطورة الصحيّة، فعلياً، في أشعة «غاما» المنتجة خلال هذا التفاعل، كما في النيوترونات التي تطلقها العبوة. وتعتبر روسيا والولايات المتّحدة من الدول الرائدة في إنتاج هذه المواد المستعملة على نطاق واسع في مجال استكشاف النفط والمياه الجوفية من قبل الشركات الكبيرة، رغم الميل السائد مؤخراً إلى استبدال المواد النووية بتقنيات أخرى غير مشعّة.

مصادر محتملة

يقود التحليل إلى مصدرين محتملين لهذه العبوات التي تحوي موادّ نووية مشعة. الأول هو أن تكون أمواج البحر حملت معها هذه القارورة من آبار النفط والغاز القريبة من لبنان (من أعمال الحفر والتنقيب أمام شواطئ قبرص أو مصر أو الكيان الصهيوني) إثر عطل ما في أحدها وانفكاك القارورة عن حاويتها. أمّا الاحتمال الثاني، الذي يشكّل السيناريو الأكثر رعباً، فهو احتمال أن يكون هناك من يقوم بالتخلص من القوارير المستنفدة التي تصنّف نفايات نووية، بشكل منظّم وواسع ضمن الأراضي اللبنانية. العمر الافتراضي لهذه المعدات يبلغ حوالي خمسة عشر عاماً، وبالتالي يتمّ التخلّص منها مع نهاية عمرها الافتراضي بطرق علمية ذات كلفة عالية. لكن العديد من الشركات والمافيات تلجأ إلى التوفير عبر تهريب هذه النفايات النووية وطمرها بشكل عشوائي في بلدان ذات أنظمة رقابة سيئة، وقد ظهرت العديد من هذه الحالات في الدول الأفريقية مؤخراً، كما سرت أخبار كثيرة في ثمانينات القرن الماضي حول تهريب أطنان من مواد أخرى مشابهة إلى لبنان إبّان الحرب الأهليّة.

مسؤولية سياسية وأمنية

وصول قارورة واحدة والتخلّص منها عبر تخزينها علميّاً في مختبرات الهيئة اللبنانية للطاقة الذريّة لا يشكّل خطراً على الصحة العامة. أمّا الاحتمال الثاني، فيشكّل أرضيةً لكارثة صحية وبيئية تستحق الوقوف الجدي عندها. فالتعرض لكميات قليلة من الإشعاعات التي تصدرها هذه المعدات، مثل أشعة «غاما» والنيوترونات السريعة تؤدي إلى الإصابة بأنواع عدة من السرطان وأمراض الدم والتشوّهات الجينية وغيرها. لذلك، تظهر الخفّة وانعدام المسؤولية في إغلاق هذا الملف سريعاً من دون التوسّع في التحقيقات فيه لاستكشاف الاحتمال الثاني تحديداً، والتأكّد من أنّها حادثة إفرادية قبل الخروج باستنتاجات قاطعة كما فعلت الجهات الأمنيّة المعنيّة.

يتمّ التخلّص من النفايات النووية بشكل آمن بدفنها في حاويات خراسانية محصّنة (أرشيف)

تقرير

الحكومة ترفض معادلة بكالوريا اسرائيلية

آمال خليل

على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء في جلسته أمس، تمحور البند رقم 13 حول طلب مقدم من وزارة التربية والتعليم العالي «للموافقة على معادلة شهادة تلميذ عائد من الأراضي المحتلة لمتابعة دراسته الجامعية في لبنان». التلميذ هو ابن أحد العملاء الذين فروا إلى فلسطين المحتلة عقب تحرير الجنوب عام 2000. وعلى غرار المئات من أبناء العملاء، نشأ في البيئة المعادية وتلقى دروسه في المدارس الصهيونية؛ إلى أن قرر العودة إلى لبنان. وفق الآلية المتبعة، يطلب الراغب بالعودة إلى لبنان من الصليب الأحمر الدولي تسهيل أموره. اللجنة الدولية تتولى التنسيق بين العدو من جهة وقوات اليونيفيل والسلطات اللبنانية من جهة أخرى للسماح بدخوله الأراضي اللبنانية من معبر رأس الناقورة. هناك، يتسلمه الجيش اللبناني الذي يحيله إلى مديرية الإستخبارات للتحقيق معه. جرت العادة، بأن يُترك العائدون بعد مدة وجيزة لأن معظمهم من النساء والأطفال الذين إما نشأوا أو ولدوا في فلسطين المحتلة. في حين ندرت عودة العملاء أنفسهم.

> أوصى الوزراء التلميذ بمعادلة الشهادة في دولة صديقة تعترف بالعدو!

تمنح الدولة ما يشبه الضوء الأخضر للعائدين الذين لم يثبت تورطهم في جرائم للإندماج في المجتمع. إندماج يسهل يوماً بعد يوم بسبب أشكال التطبيع التي تمرر، وبسبب تباين وجهات نظر قوى السلطة تجاه ملف العملاء ومطالبة بعضهم بالعفو عنهم وتسهيل عودتهم إلى وطنهم. في هذا الإطار، لم يتوان التلميذ عن تقديم طلب لوزارة التربية لمعادلة شهادته الاسرائيلية ليتمكن من الإلتحاق بالجامعة. وزير التربية مروان حمادة أشار في اتصال مع «الأخبار» إلى أن الطلب هو الأول من نوعه الذي يرد إلى الوزارة. ونظراً لحساسيته وتباين المقاربات اللبنانية تجاهه «لم نبتّ به في الوزارة، بل فضلنا رفعه إلى مجلس الوزراء للأخذ برأي الجميع». وأكد أن المجلس «صوّت بالإجماع ضد الموافقة على معادلة الشهادة الصادرة من عند العدو». وأوصى الوزراء التلميذ «إما بالتقدم للإمتحانات الرسمية لنيل شهادة البكالوريا اللبنانية أو معادلة الشهادة في دولة صديقة تعترف بالعدو ويعترف بها لبنان لمصادقة الشهادة».

تجدر الاشارة الى أن العائدين في سن أصغر سمح لهم بالإلتحاق بالمدارس اللبنانية في مراحل تعليمية أقل قبل أن يتدرجوا إلى الجامعة والعمل. وبعد مرور 18 عاماً على التحرير، لا تزال قضية العملاء الفارين مثار جدل بين رافض قطعياً للصفح وبين داع للعفو عن النساء والأطفال. علماً بأن معبر رأس الناقورة يشهد بين الحين والآخر عودة عملاء من الطراز الرفيع، معظمهم لم يجد مانعاً من تقبل بيئتهم لهم.

حمادة: الطلب هو الاول من نوعه (هيثم الموسوي)

مفكرة

مربّو الأسماك في الهرمل يطالبون بالتعويضات

زعيتر في الإعتصام امس (هيثم الموسوي)

نفّذ مربّو الأسماك في الهرمل وأصحاب المطاعم على نهر العاصي، اعتصاماً على الطريق المؤدي الى القصر الجمهوري، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء أمس. وطالب المعتصمون بدفع تعويضاتهم المتأخرّة عن الأضرار التي لحقت بمزارعهم ومؤسساتهم جرّاء السيل الذي شهده نهر العاصي مطلع تشرين الثاني الماضي.
وخلال الإعتصام، زار كل من وزير الصناعة حسين الحاج حسن ووزير الزراعة غازي زعيتر المعتصمين ووعدوهم بإيصال صرختهم إلى جلسة مجلس الوزراء.
وبعد أربعة أشهر على زيارة وفد من الهيئة العليا للإغاثة المنطقة لمسح الأضرار، لم تُدفع التعويضات للمتضررين بعد. عضو لجنة مزارعي أسماك الهرمل محمد علي العميري أوضح لـ «الأخبار» أن زيارة وفد هيئة الإغاثة تزامنت مع استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، في الرابع من تشرين الثاني الماضي، «الأمر الذي أثّر على معالجة ملفنا بسبب الشلل الذي لحق بالبلاد آنذاك. حُلّت أزمة الرئيس الحريري فيما لا تزال أزمتنا مستمرة».
ويُقدّر عدد المُتضرّرين، بحسب كمال قانصوه وهو صاحب مزرعة لتربية الأسماك، بنحو 120 مزارعاً، لافتا الى أن السيل تسبّب في تلف نحو 200 طن من الأسماك من نوع «الترويت» و«السلمون النهري». وقدّر كلفة الأضرار بنحو 600 الف دولار «وهو رقم بسيط في صندوق التعويضات».
وتعتاش مئات العائلات في مدينة الهرمل من تربية سمك «الترويت» و«السلمون» النهري، لكنها تجد صعوبة في تصريف إنتاجها. وتغرق السيول شبه السنوية هذه المزارع بالوحول ما يؤدي إلى اختناق الأسماك وإلى تلف بيوضها. كما تلحق خسائر جسيمة بالمؤسسات السياحية والمطاعم والمقاهي القائمة على ضفة النهر. السيول، التي تحصل عادة في بداية الشتاء بعد شتوة أولى، تجرف الأتربة والصخور من السلسلة الشرقية لتصل الى العاصي وقد زاد اندفاعها ما يؤدي إلى ارتفاع منسوب مياه النهر نحو مترين أحياناً.
ومنذ عقود، يطالب مربّو الأسماك بإنشاء مجموعة من السدود الصغيرة على مجرى السيل للتخفيف من قوته لدى وصوله الى النهر بما يحول دون تضرر مزارعهم. ويلفت العميري إلى أن كلفة بناء سدود كهذه «تبقى أقل من حجم الخسائر التي نتعرّض لها سنوياً». ويؤكد خبراء بيئيون أن إقامة سدود كهذه، إضافة الى حلول بيئية أخرى كتشجير المناطق المحيطة بالنهر لجعل التربة أكثر تماسكاً، قادرة على وقف هذا المسلسل السنوي.

الحدود البحرية ندوة في «حقوق اللبنانية»

«قراءة في الحدود البحرية اللبنانية والمسألة القانونية للبلوكات النفطية» عنوان ندوة نظّمها مركز الدراسات اللبنانية، بالتعاون مع الجيش اللبناني. عُقدت الندوة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية، في مجمع رفيق الحريري، بحضور اللواء ابراهيم بصبوص. واستهلت بكلمة لرئيس مركز الدراسات أحمد ملي أعلن فيها «الانطلاق بتفعيل المركز». وشرح معاون قائد القوات البحرية للعمليات في الجيش العقيد الركن البحري مازن بصبوص «قانون البحار والحدود البحرية»، موضحا أن «الاشكالية مع العدو الإسرائيلي ليست ترسيم خط الوسط البحري، بل المعايير التي يجب اعتمادها للترسيم».

صناديق الإستشفاء في نقابة المحامين

نظّم عدد من المحامين، أمس، لقاءً مع الخبير الإكتواري في إدارة صناديق التعاضد روجيه بجاني، في «بيت المحامي» في بيروت، وذلك بهدف شرح وتوضيح كيفية إدارة صناديق الإستشفاء، وفق ما جاء في نصّ الدعوة. يأتي اللقاء في ظل عجز يُقدّر بـ20 مليون دولار في صندوق الإستشفاء التابع لنقابة المحامين في بيروت. حتى الآن، لم يُبلّغ المحامون بنتائج أي تحقيق تقوم به النقابة كي تحدّد مكامن الخلل المُسبّب لهذا العجز، فيما يميل عدد من المحامين الى تبنّي شبهات فساد في كيفية إدارة الصندوق تتحمّل مسؤوليته كل من شركة التأمين التي التزمت إدارة الصندوق والنقيبين السابقين جورج جريج وانطونيو الهاشم.

المُستأجرون القدامى لتعديل القانون

نفّذ عدد من المُستأجرين القدامى، أمس، اعتصاما أمام بيت الوسط في بيروت، طالبوا خلاله رئيس الحكومة سعد الحريري بعدم توقيع المراسيم التطبيقية لقانون الإيجارات الجديد «قبل إجراء بعض التعديلات على القوانين بشكل يلحظ حقوق المُستأجرين المُهدّدين بالتهجير». وذكّر المعتصمون بعدم وجود الأموال الكافية لتمويل الصندوق المخصّص لمساعدة المُستأجرين الأكثر هشاشة على دفع بدلات الإيجار التصاعدية وفق ما نصّ القانون، خصوصا في ظل العجز الحاصل في الموازنة، مُطالبين الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون بعدم توقيع المراسيم التطبيقية للقانون قبل اجراء التعديلات اللازمة.

النقل الجوي في البلمند

توقّع جامعة البلمند ووزارة الأشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني «إتفاقية إرساء برنامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال ـ اختصاص النقل الجوي». للمناسبة، دعت الجامعة إلى حفل لتوقيع الاتفاقية، برعاية وزير الأشغال يوسف فنيانوس، الساعة 12 ظهر الجمعة المقبل في قاعة جاكوبو، حرم الجامعة، الكورة.

■■■

القدس عاصمة كل فلسطين

تحت شعار «القدس عاصمة كل فلسطين»، تنظم الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين «الملتقى الدولي الرابع للتضامن مع فلسطين»، يومي الأحد

والاثنين المقبلين في فندق غولدن توليب ـ الجية مارينا. وسيجري في الملتقى تكريم شخصيات عالمية قدّمت عطاءات متميزة للقضيـة الفلسطينية وعدد من ايقونات صمود الشعب الفلسطيني من الداخل.

■■■

حقوق الاشخاص المعوقين

بدعوة من «الإتحاد الوطني للأشخاص المعوقين في لبنان» والمجلس الوطني للخدمة الاجتماعية، يعقد في قاعة وزارة الاعلام مؤتمر صحافي 12,30 ظهر

اليوم حول «حقوق الاشخاص المعوقين والمستجدات في هذا الملف الوطني الانساني والحقوقي، ومحاولة تخلي الدولة عن مسؤولياتها الاجتماعية نحو أبنائها، مما يعرض الأمن الاجتماعي للخطر».

■■■

الصين بعيون عربية

صدر العدد الـ 93 من نشرة «الصين بعيون عربية». ملف العدد الرئيس يتناول انعقاد الدورتين التشريعية والاستشارية لممثلي الشعب في الصين، وخطط الاصلاحات وتحديث نظام الحكم لبناء «دولة اشتراكية حديثة عظيمة». وفي العدد أيضاً مقالات ومواضيع أخرى.

8 آذار يوم المرأة العالمي

كما في كل عام، إنه يوم المرأة. التسمية والاحتفال ـ في حد ذاته ـ اعتراف بالتمييز ضدّ المرأة. اليوم عالمي، وكما في العالم، في لبنان. في مِثل هذا اليوم، «نحتفي» بتمييزنا ضدّ المرأة، وبإحصاء الجرائم التي تتعرض لها النساء، لأنهن نساء في مجتمع الذكور. ننتبه إلى أن 8 آذار ليس رقماً في الروزنامة. إنه «يوم المرأة»، الذي يراد أن يكون مجرد محطة،

(سوسن سعد)

قبل أكثر من أربع سنوات، قُتِلت ثلاث نساء. حدث ذلكَ على أعتاب إقرار قانون «الحماية من العنف الأُسري» الذي كان مطلباً لتحقيق العدالة للنساء الضحايا. اليوم، في ظلّ «حماية» القانون لم يتغيّر شيء. في الشهر الأخير من العام الماضي، قُتلت ثماني نساء. النزيف مستمر، بحسب حقوقيين. العيب «ليس في القانون» بقدر ما هو «في آليات التنفيذ»، حيث أن الجهات المسؤولة عن التنفيذ، لا تولي حيوات النساء وحقوقهن أي أولوية.. ما هو مؤكد، أن العيب الحقيقي، يكمن في تركِ النساء رهينة القوانين الطائفية للأحوال الشخصية. رقية، رولا، وكريستيل، دفعن الثمن. والقتلة خارج القضبان

إعداد **هديل فرفور**

فارون من العدالة... ومن وجوه زوجاتهم

رُقيّة مُنذر
القاتل على الأكتاف

قبل نحو أربع سنوات، بتاريخ 2014/3/20، سبحت رُقية مُنذر بدمها أمام عتبة غُرفة أطفالها. ركعت ابنة الأربعة وعشرين عاما مع جنينها على الأرض لتتوسّل زوجها وتطلب منه الرحمة. لكنه صوّب إلى صدرها وأطلق الرصاصة. عشرون مليون ليرة، هو «الثمن» الذي دفعه القاتل كعقاب. فبعد أقل من عام على مقتل رُقية، أصدرت الهيئة الإتهامية في جبل لبنان قراراً اتهم الزوج بالقتل المُتعمّد، يتضمن مذكرة قبض بحقه، وحضوره الى محكمة الجنايات، لكن الهيئة أوصت بإخلاء سبيله لقاء كفالة مالية قدرها 20 مليون ليرة. أمّا سبب هذا التناقض فيعود الى ميل رئيس الهيئة الإتهامية، القاضي عفيف الحكيم، الى تبنّي «فرضية الإنتحار» التي سعت عائلة القاتل الى الترويج لها. هكذا، خالف الحكيم قرار الهيئة ووضع تساؤلاً عما إذا ما «أقدمت منذر على قتل نفسها بسبب تضررها من عنف زوجها أم أن الأخير هو الذي قتلها مُباشرةً»، علماً أن القرار الظنّي الصادر عن قاضي التحقيق في جبل لبنان القاضي بيتر جرمانوس في حزيران عام 2014 «نسف رواية الإنتحار». بتاريخ 14 كانون الاول عام 2016، أصدر رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان، القاضي هنري خوري، حكما قضى بتجريم الزوج القاتل بجناية المادة 547 عقوبات التي تنصّ على أن «من قتل إنساناً قصداً عوقب بالأشغال الشاقة من 15 إلى 20 سنة»، إلّا أن الحُكم بقي غيابياً. المجرم لم يحضر أياً من جلسات المحاكمة. يبقى أن نذكر أن القاتل رُفع على الأكتاف عندما أُخلي سبيله، وعلى وقع زخات الرصاص التي كانت على مقربة من منزل الضحية. إحدى الرصاصات أصابت وجه جدّة المغدورة ويد أحد أقاربها.

رولا يعقوب
ذات ليلة في تموز 2013...

في ملف القضية التي لا تزال «مُستلقية» لدى القضاء، رسمٌ لابنةٍ صغيرة تُصوّر فيه أمّها وهي مرمية على الأرض، والوالد أمامها يحمل عصا. كبُرت ابنة رولا يعقوب نحو خمسة أعوام، ولا تزال رسمتها راسخة في بالها ومنسيّة في القضاء. ذات ليلة من ليالي تموز عام 2013، سمع جيران رولا يعقوب صراخها. لم يتوقف إلى حين نقلت الى المُستشفى. ماتت هناك. وعندما عاينت الأدلّة الجنائية منزل الضحية، جمعت عصا مكسورة وخصلة شعر مرمية، لتنسجم هذه الأدلّة المادية مع بقية البراهين والشهادات التي تُدين الزوج وتُثبت بأنّ الضرب والعنف المنهج ضدّ الزوجة هو السبب في وفاتها.

وبالرغم من أن مساعي جرت لتبرئة الزوج من تُهمة القتل، تُرجمت عبر القرار الظني الذي صدر عام 2014 عن قاضي التحقيق آلاء الخطيب، وقضى بمنع المحاكمة عن الزوج وإخلاء سبيله، إلّا أن الهيئة الإتهامية في الشمال أصدرت قرارها في أيار 2016 بنقض القرار الظني واعتبرت أن العنف هو سبب موت رولا يعقوب. وبتاريخ 10 كانون الثاني عام 2017، ردّت محكمة التمييز برئاسة القاضي جوزف سماحة طلب التمييز المُقدّم من الزوج وأحالته الى محكمة الجنايات في الشمال بتهمة التسبّب بالموت. حتى الآن، لم تبدأ مُحاكمة الزوج المُدعّى عليه وهو لا يزال حرّاً طليقاً يُمارس حياته. بحسب المحامين المُطّلعين على الملف، فإنّه يحضر الجلسات التي نادراً ما تنعقد ويعود الى بيته، حيث يعيش، مع بناته اليتامى الخمسة.

كريستيل أبي شقرا
كان يومها «عيد الحب»

كان يومها عيد الحب. قرّرت حينها كريستيل أبي شقرا قبل أربع سنوات أن تتجرّع السم وتعتكف عن الاحتفال في كل الأعياد. تقول الرواية إن الشابة ابنة الواحد وثلاثين عاماً، التي هربت من زوجها منذ سنة ونصف سنة، بسبب تعنيفه المُستمرّ لها، غفت الى الأبد.

مرتان لجأت فيهما كريستيل إلى إحدى الجمعيات، تشكو فيهما المُلاحقة والتهديدات من زوجها الذي كان يُماطل في أوراق الطلاق لدى «المحكمة الروحية». تعبت وقررت أن ترتاح على طريقتها. نقلها زوجها بنفسه الى المُستشفى. كانت تتجنّبه طوال أشهر ولحقها في موتها. رفض إعطاء تفاصيل عن اسمه او بياناته لادارة المستشفى. اتصّل بأهلها كي يأتوا الى ابنتهم. بعد يومين من نقلها الى المُستشفى، ماتت. ادّعى أهلها على زوجها بتهمة القتل، مثيرين شكوكاً حول سبب لقاء ابنتهما مع زوجها وعن «صُدفة» تسمّمها ونقلها الى المُستشفى من قبله. حتى الآن، لم تحسم التحقيقات سبب الوفاة. وفي الوقت الذي تُرجّح فيه المعطيات المودعة لدى القضاء بأن كريستال قتلت نفسها، يُركّز أهل الضحية على مقاضاة الزوج بتهمة الدفع الى الانتحار بسبب الملاحقة والعنف المنهج الذي كانت تتعرّض له. تقول محامية كريستيل إنه حتى الآن لم تبدأ محاكمات الزوج الذي «يماطل في المحاكمات، مرة يُقدّم دفوعا شكلية، ومرة يتغيّب عن الحضور وهو لا يزال حتى الآن، يمارس حياته المعتادة».

بينما، في الواقع، كل يوم هو يوم المرأة. ننتبه إلى أنه كل شهر تسقط إمرأة بفأس الموروث. منذ مطلع العام سقطت 4 نساء. قبلهن ضحايا سقطن، ولا عدالة لأجلهن. القتل ما زال يحدث تحت أنظار «صنم» القانون. والمرأة محاربة في المجال العام، الا باحتفال باهت وصغير، يحدث مرةً كل عام، ويكون في مثل هذا اليوم، بينما المرأة نفسها، هي روزنامة العالم

العُنف «تحت سقف القانون»

2018 الضحية الرقم 5...

«معجّل مكرر»: مازالت المرأة تتعرض لكل أشكال العنف النفسي واللفظي والجسدي. لا تتقاضى أجراً مساوياً لأجر الرجل. لا تعامل وكأنها مساوية له. العديد من الممارسات التي تستند إلى مواد قانونية تثبت ذلك

زينب إسماعيل

في اتصال مع «وزير الدولة لشؤون المرأة» ـ واسم الوزارة «ملتبس» في حد ذاته ــ جان أوغاسابيان، الذي قدّم، أخيراً، مشروعاً لتعديل بعض المواد في قانون العقوبات اللبناني المجحفة بحق المرأة، سألناه عن مادتين موجودتين في القانون نفسه. المادتان 503 و504 اللتان لم يكن الوزير على علم بوجودهما

المادة 503

تنصّ على نيل «كل مغتصب عقوبة الأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على الأقل، شرط ألا يكون المغتصَب هو نفسه زوج المغتصِب».

المادة 504

تنصّ على «نيل عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة، كل من جامع شخصاً غير زوجه لا يستطيع المقاومة بسبب نقص جسدي أو نفسي أو بسبب ما استعمل نحوه من ضروب الخداع».

قال الوزير حين تلونا عليه هذه المواد حرفياً: «كيف هيك؟». أعدنا القراءة. استدرك بأنه «سبق وقدّمت مشروع تعديل خاصاً بهاتين المادتين». لم نسمع بهذا التعديل. وأكد لنا مصدر في الوزارة بأن هذه المواد لم تُذكر في أي مشروع تعديل. في المادتين المذكورتين، الزوج ـ الزوجة في الأحرى ـ مستثناة من الحديث. وما تتضمنه المواد هو الآتي:

أولاً، تشريع الاغتصاب: من حق الزوج أن «يغتصب» زوجته.

ثانياً، العقوبة التي تنصّ عليها المادة 504 في ما يخصّ اغتصاب شخص عاجز عن الرفض والمقاومة لعدة أسباب، يمكن أن تكون جسدية، يُستثنى منها الفاعل في حال نفّذ جريمته بحق زوجته. استكمال عملي للمادة السابقة.

سؤال آخر: هل تتحرك وزارة الدولة لشؤون المرأة عند وقوع أي جريمة قتل أو تعنيف جسدي أو لفظي تتعرض له أي إمرأة؟ إن كانت لا تفعل، فما هي وظيفتها اذاً؟ «التصريحات». الجمعيات «تراقب» (وتتلقى التمويل طبعاً) والوزارة «تراقب». والقانون ليس معدلاً، وأسهل ما يمكن قوله، هو ما سيقوله الجميع وهم يقرأون الآن: «المشكلة ثقافية وعميقة». في الواقع، تواصلنا مع الوزارة بهدف معرفة ماهية الدور الذي تلعبه، والإجراءات التي تقوم بها ــ إن وجدت ــ عند وقوع أي جريمة تعنيف أو قتل. تبيّن أن دور الوزارة يقتصر على استقبال اتصالات النساء (وهذا لا يحدث غالباً) اللواتي يواجهن مشاكل عنف وغيرها، وإعلامهن بما يجب القيام به (اللجوء إلى وزارة الشؤون أو القضاء، الخ...).

> **تبيّن أن دور الوزارة يقتصر على استقبال اتصالات النساء**

(هيثم الموسوي)

دور الوزارة اذاً استشاري لا تنفيذي، لأنها «لا تستطيع لعب دور القضاء أو القوى الأمنية». الأمل كالعادة، على القضاء، قبل «القضاء» على المرأة.

عودة إلى قانون العقوبات. المادة 562: «يستفيد من العذر المخفف من فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنا المشهود أو في حالة الجماع غير المشروع فأقدم على قتل أحدهما أو إيذائه بغير عمد». بسبب ما يمكن أن يشعر به الأخ أو الأب أو غيرهما من الأقارب المعنيين، من غضب أو انفعال، يُقدّر موقفهم وتبرّر فعلتهم حتى ولو كانت جريمة قتل. القانون اللبناني مرهف جداً وقمة في المراعاة في هذه النقطة، ويأخذ انفعالات الناس ومشاعرهم في الاعتبار. وهي مشاعر، تأتي من موروث. ألم يحن موعد تحرير المرأة من الموروث؟

هذا ليس كل شيء. في ما يخص «أحكام الزنا» ـ وهذه تسميتها الحرفية الواردة في قانون العقوبات ـ التمييز بين الرجل والمرأة ظاهر على صعيدين أساسيين. من حيث العقوبة، تواجه المرأة عقوبة الحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين، أما الرجل فيواجه عقوبة الحبس من شهر إلى سنة. لا يواجه عقوبة المرأة نفسها إلا اذا كان متزوجاً (عقوبة المرأة هي نفسها إن كانت متزوجة أم لم تكن). في ما يخص اثبات التهمة، لا يعدّ الرجال «زانياً» إلا اذا قام بفعلته داخل المنزل الزوجي أو في حال اتخذ له خليلة جهاراً في أي مكان كان، أما الزوجة فتعتبر «زانية» بغض النظر عن مكان الحادث. ويتطلّب إثبات الزنا بحق الزوجة شهادة شهود، لكن يعتبر شريكها المتهم بريئاً في حال غياب رسائل أو وثائق خطية تخصّه وتثبت تورّطه. القانون وُضع في الأربعينيات، ولا يزال سارياً. وكل يوم إمرأة والجميع بخير.

◄ الضحية الرقم 1:
ظريفة طالب زيدان

القاتل: طليقها

تاريخ الجريمة: 6 كانون الثاني 2018

استدعاها إلى شاطئ الرميلة، ثم قتلها. على البحر، كانت لحظات ظريفة طالب زيدان الأخيرة، قبل أن يذبحها زوجها ويدفنها في الرمال.

◄ الضحية الرقم 2:
ريمي حسين

المتّهم: زوجها

تاريخ الجريمة: 16 كانون الثاني 2018

توفيت ريمي الحسين في المستشفى وهي تعاني من كهرباء في الرأس، بعد أن امتنع زوجها منير عن إعطائها الدواء لمدة أسبوعين. قال يومها إنه لم يكن يملك المال ليشتري لها الدواء. مع ذلك، كان يملك الشجاعة ليصوّر لحظات زوجته الأخيرة ويرسل الفيديو إلى أهلها.

◄ الضحية الرقم 3:
ندى بهلوان

القاتل: زوجها

تاريخ الجريمة: 22 كانون الثاني 2018

ثلاث رصاصاتٍ أنهت حياة الأربعينية ندى بهلوان. غرقت الأم في دمها على مرأى من جيرانها في شارع القيسي في منطقة رأس النبع. قتلها زوجها. أنهى مهمته ثم ذهب وسلّم نفسه للاجهزة الامنية، كأن شيئاً لم يكن.

◄ الضحية الرقم 4:
رولا شعبان

المتّهم: زوجها

تاريخ الجريمة: 2 شباط 2018

أقدمت رولا شعبان، ابنة الاثنين والثلاثين ربيعاً، على الانتحار في منزلها في بلدة شحيم، تاركة رسالة تبرّئ فيها زوجها من قتلها. رولا تركت رسالتها «المبرّئة»، في الوقت الذي لم تمحُ فيها الندوب عن جسدها. قيل الكثير عن انتحار رولا، وقيل إن زوجها متورّط في عملية القتل. غير أنها بقيت مجرّد أقاويل مع لفلفة القضية واختصارها بإقدام «شعبان على الانتحار».

إعداد **مروى بلوط**

«111» صوتاً نسائياً

إيلده الغصين

111 امرأة ترشّحن للانتخابات النيابية. هذه هي المرة الأولى التي تحدث منذ خمسينيات القرن الماضي، وهو التاريخ الذي نالت فيه المرأة حقها في الترشّح والانتخاب. اليوم، وعلى أبواب المعركة الانتخابية، برز ذلك الرقم من أصل 976 ترشيحاً مقبولاً للانتخابات النيابية. رقم مبشّر. مفرح. سيرفع مع النتيجة الآتية من حظوظ دخول الوجوه النسائية الجديدة إلى البرلمان، غالبيتهن يأتين من خارج «التوريثات» السياسية، التي لم تستطع رغم ثقلها سوى تأمين عبور عدد قليلٍ منهن. ولعل الرقم الأعلى الذي أتت به تلك التوريثات كان في عام 2005 مع تأمين «دخول» 6 مرشحاتٍ، تلاه عام 2009 مع أربع مرشّحات.

قد يفعل هذا الرقم فعله. على الأقل قد يكون رسالة في وجه العوائق التي وقفت طويلاً في وجه حق المرأة، ومنها حكاية «الكوتا النسائية» واعتكاف أحزابٍ كثيرة عن ترشيح نساء على لوائحها، وبقاء مفاتيح العائلات والرأسمال في أيدي الرجال. مع ذلك، ثمة أمل هنا. فالتوريث لم يعد هو مفتاح النساء للعبور إلى المجلس النيابي ومجلس الوزراء أيضاً، إذ يبدو اليوم المشهد مختلفاً، وإن كان باختلاف الدوافع والخلفيات التي قادت أكثر من مئة امرأة إلى الترشّح.

وقبل الإعلان عن اللوائح و«التبنّي» السياسي والحزبي النهائي للمرشّحين (والمتوقع في 26 آذار الجاري)، يتّضح أن قسماً كبيراً من المرشّحات أتين تحت «جناح» المجتمع المدني أو مستقلّات. وبحسب آخر إحصاءات جمعيّة «نساء رائدات»، تؤكد العضو المؤسّس في الجمعيّة جويل أبو فرحات «أن 12 بالمئة من المرشحات هنّ حزبيات أو متحالفات مع أحزاب، فيما 88 بالمئة من المرشّحات هنّ مستقلات»، بما يدلّ على أن الأحزاب ليست «جديّة» في ترشيح نساء على لوائحها، لكن هذا لا يمنع من أن تقوم المرشّحات المستقلات بالانضمام إلى لوائح الأحزاب أو التحالف معها. ومن «الحزبيات» مثلاً نذكر عناية عز الدين (حركة أمل) ستريدا جعجع (قوات لبنانية) وجيسيكا عازار (قوات) وجيزيل هاشم زرد (قوات)، وميريام سكاف (كتلة شعبية)... وكان لافتاً في الشمال الأولى، وفي دائرة عكار تحديداً، تشكيل المرشّحة رولى المراد رئيسة حزب 10452 للائحة من النساء حصراً «بلا منّة» من أحزاب، وضمّت اللائحة 5 مرشّحات من أصل 7 مقاعد مخصّصة لعكار. هذا وحازت أعداد الإعلاميات المرشّحات قسطاً كبيراً من التعليقات في الأيام الأخيرة، مثل بولا يعقوبيان (مجتمع مدني) وجمانة حداد (مستقلّة) وليال بو موسى (مستقلّة) وعازار وسواهنّ.

وفي جولة على المرشّحات المقرّبات من الأحزاب (لا يمكن الحسم باعتماد ترشيحاتهنّ)، تعتبر المرشّحة عن المقعد الماروني في دائرة البقاع الثالثة (بعلبك ـ الهرمل) ليلى تنوري نفسها «مستقلّة»، لكن من «أصدقاء» التيار الوطني الحر، وإذا لم يحسم الأخير مرشّحيه عن الدائرة، تقول إن «حظوظي مرتفعة جداً». وتنوري أستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانية ومديرة فرع العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في راشيا، وترى أن فكرة ترشّحها تعود «لأصدقائها في الجامعة ولمعارفها في بعلبك». وفي دائرة بيروت الأولى ترشّحت لوري حيطايان «هايتيان كما نعرفها» (أرمن أرثوذكس) في دائرة بيروت الأولى، حيث ارتفع عدد المرشّحات الأرمن. وهايتيان من مجموعة «لبلدي» التي لم تحسم لوائحها بعد (تحت «تحالف وطني»)، حيث تسعى المجموعة لأن تكون اللائحة مناصفة بين النساء والرجال. وعن ارتفاع أعداد المرشّحات المستقلات مقارنة بالحزبيات تقول: «المستقلات لديهنّ حريّة الترشّح، بينما الأحزاب هي من تختار مرشحيها، وثمة مجموعات سياسية عارضت الكوتا النسائية». وبينما يعتقد كثيرون أن ترشّح المرأة هو هدف بحدّ ذاته، تقول هايتيان «عملي كخبيرة في قطاع النفط والغاز، وفي حال دخلت المجلس سوف أسعى للمشاركة في لجنة الطاقة النيابية وفي محاسبة ومساءلة الحكومة في هذا القطاع بالذات». أما إخراج اللوائح فيشكّل بالنسبة إليها «العبرة»، لأنه يضمن خوض المرشّحات للمعركة. والعبرة أيضاً في إقبال المواطنين على الانتخاب وتجرّئهم على منح المرشّحات المستحقّات صوتهم «التفضيليّ».

8 آذار يوم المرأة العالمي

ليس هناك ما يمنع من تبوؤ المرأة سدّة الإفتاء

التاء للتأنيث في «المرجعية»

(هيثم الموسوي)

فاطمة قصاص

لطالما شغلت قضايا المرأة الفكر الإسلامي المعاصر، ولا تزال تأخذ حيزاً مهماً في انشغالاته. حتى في الفضاء العام، وخارج الأسوار المغلقة، أصبح النقاش واقعاً بعدما كان ممنوعاً. ففي وقت يقبع بعضهم عند النشأة، أي نشأة الإسلام، ويرفض الخروج من «الشرنقة»، نجد أصواتاً أخرى مجدِّدة تطالب بضرورة إعادة النظر في وضع المرأة المسلمة، تحديداً على المستوى التشريعي. مع ظهور العلوم الدينية، ولما كان التوصل إلى الحكم الشرعي في علم الفقه يحتاج إلى مقدمات كثيرة من العلوم الأخرى، أُسست الحوزات الدينية في مختلف أقطار العالم الإسلامي، لتكون مدرسة لتعليم الرجال العلوم الدينية. كان ذلك على اعتبار «أن النساء شقائق الرجال». لم يدم الأمر طويلاً حتى

> المنهج الدراسي المعتمد في غالبية الحوزات الدينية موحد إلى حد كبير بين النساء والرجال

فتحت هذه الحواضر أبوابها للنساء أيضاً، لكن «ضمن سقف معين».

«أذكر اليوم الذي قررت فيه الدخول إلى مكان لا يشبهني ولكن كان لا بد منه، كان لا بد من اسكات الضجيج في رأسي».

هكذا تعلل زينب سبب دخولها حوزة دينية. تروي بداية تجربتها، وكيف كانت «تبحث عن الله» بعيداً عن إجابة أمها المألوفة أن «الله نور»، وامتعاض والدها من كثرة أسئلتها. ترى زينب في الحوزة المصدر الموثوق للمعرفة الدينية، إذ إن هدفها كان، منذ البداية، التعرف إلى دينها بعيداً عمّا اكتسبته من أهلها، على قاعدة «أن الدين الموروث هو دين استعارة». زينب التي كانت تظن أن الحوزة هي لابنة السيد أو الشيخ أو الحاج وأنها لا تتلاءم مع طبيعة حياتها ولباسها. تصف نفسها بالشجاعة، لأنها استطاعت أن تتحدى نفسها، وترى أن المرأة التي استطاعت أن تثبت نفسها في كل مكان، وأن تكون نداً للرجل، لن تقف عند حدود الميدان الديني. رغم أنها تعرف أن ما يعتقده كثيرون في بيئتها لا يزال سائداً. يظنون أن هذا ميدان الرجل، وأن النساء «عم يتعبو عالفاضي». لا آفاق مفتوحة أمامهن. زينب تثق بأن المسألة مسألة وقت، وأن التغيير لا ينزل بال«باراشوت». نسألها إن كانت تريد أن تصبح مرجعية إفتائية فتجيب: «بس يقبلوا الرجال إنو المرأة تؤم الصلاة فيهم ساعتها منحكي بالموضوع».

فاطمة نشأت في كنف عائلة ملتزمة. لم يكن دخولها للحوزة إلا بهدف زيادة معلوماتها الدينية. أرادت «تركيز المفاهيم الأخلاقية في سلوكي العملي». والجملة الأخيرة حوزوية الوقع، وعلى الوقع ذاته، تضيف: «الدروس الدينية لتوطيد علاقتي مع خالقي». تعتقد أنه «هنا نعرف الله». وكلما ازداد الإنسان معرفة بالله، «ازداد خشية». كما أنها ترى أنه «في وقت امتلأ العالم بالمذاهب الباطلة والأفكار المنحلة وغيرها من الأمور الهدامة، من واجبنا، كمسلمين، أن نكون على قدر من المعلومات الصحيحة لنواجه فتن الشبهات التي تموج كموج البحر». فاطمة أقل تشكيكاً من زينب، وأقل نزوعاً للمعرفة. أكثر رغبة بالتدين. تعتقد أنها ستصل إلى الله عن طريق غير طريق الموروث، لكنها ليست في صدد مواجهة «حكي الناس».

لاريسا دخلت الحوزة لتتعرف إلى الحياة من منظور ديني. تفترض أن الدين «ملمّ بكل الجوانب الحياتية»، ولذلك ذهبت إلى الحوزة. وتفترض،

الخروج من الضواحي، الدخول إلى الضواحي

غفران مصطفى

تُشغّل زينب الراديو على إذاعة «البشائر»، إنها الساعة السابعة صباحاً بتوقيت حارة حريك.

تقول إنها تنتظر على هذه الإذاعة يومياً في هذا التوقيت ـ أو ما يقاربه ـ الشذرات العرفانية والأناشيد الوجدانية ومقتطفات من خطب السيد محمد حسين فضل الله. ترتاح لهذه العادة، لتصير جزءاً من صباحاتها المتكررة. الراديو «الرّفيق»، تُسمّيه. يبدأ نهارها بعد إتمامها لصلاة الصّبح. تدخل إلى المطبخ وتُحضّر قهوتها الشقراء مع الهال. تحمل الصينيّة الصغيرة وتومئ برأسها لتتبعها إلى غرفة الجلوس. كانت تعيش قبل زواجها في منطقة زقاق البلاط في بيروت، انتقلت للعيش في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت بعد زواجها منذ عشرين عاماً. صار بيتها قريباً من مسجد الحسنين التابع للسيد محمد حسين فضل الله.

تحكي عن خصوصية هذا القرب، بعدما صارت زيارة المسجد عادة أخرى ضمن برنامجها اليوميّ. بعد انتقالها إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، بقيت وقتاً طويلاً حتى اعتادت المكان. وما كان يُشعرها بالإلفة وكسر «غربتها»، كما كانت تسمّيها، هو صوت القرآن المنبعث من مكبرات الصوت في الجامع، والوفود التي كانت تقصده في أوقات الصلاة. جرّبت مرة أن تنزل، كان يوم الجمعة، وكما العادة كان السيد فضل الله يؤمّ الصلاة. جلست في الخلف وصلّت. شيء ما جذّر انتماءها إلى المكان الذي صارت تسمّيه مع الوقت بيتاً. صارت تُنهي الطبخة في الصباح لتقصد المسجد وقت الظهر وتعود إلى البيت.

(مروان طحطح)

تعرّفت على نساء كثر في المسجد وفي المحاضرات، صارت تزورهن، حتى قررت معهنّ تأسيس جمعية تُعنى بالتثقيف الديني. تقول إن الضاحية بيئة حاضنة لهذه النشاطات، وكان لوجود مسجد الحسنين في هذا المكان خصوصية معينة، وهي أنه المُحفز الروحي لأي نشاط ديني، وخصوصاً للنساء، وذلك لما عبّأته المحاضرات في أنفسهن من قدرة على التغيير والإنجاز، بحسب رأيها.

تختلف حياة إيمان عن زينب. الامرأتان تعيشان في البيئة نفسها، غير أن نظرتهما إلى المكان تختلف. إيمان تعمل معلّمة لغة عربية في إحدى مدارس الضاحية. لا تقصد النشاطات الدينية أو الجامع إلا نادراً. الضاحية بالنسبة لإيمان هي «المكان المختبئ عن بيروت الفاضحة».

لماذا؟

«لأن عدداً كبيراً من النساء في الضاحية يذيّلن أسباب عيشهنّ في الضاحية بالأمان»، والأخير لا علاقة له بالأمن المعيشي إنما بالعزلة عن «الغرباء». تلتقي إيمان مع زينب في فكرة أن الجامع أوقات الصلاة وفي كل ليلة خميس هو مكان حاضن، ويمتد هذا الاكتفاء الروحي إلى التعلق أكثر بهذا المكان، لكنها لا تعتبر ذلك كافياً. لأن الاكتفاء الإنساني برأيها لا تُكمّله الأمور الدينية بل الاختلاط بالتجارب الفكرية والعملية «الموجود في الضاحية أصلاً». ولكن مطلوب أيضاً تفعيله بين هذه المنطقة والخارج، على رغم بعض الصعوبات التي لا تزال تعيشها بعض النساء

أيضاً، أنها هكذا تكون امرأة ناجحة في أي موقع كانت فيه. ترى أن الإسلام أعطى المرأة أدواراً مهمة، أما عدم السماح لها بأن تصبح مرجعية للإفتاء فلأن ذلك لا يتناسب مع الأدوار المنوطة بها، فضلاً عن أن المرأة مكلفة مع الرجل النهوض بالأرض ومحاربة الفساد والدعوة إلى الله فـ«لماذا نقف عند تفصيل بسيط»! رغم أهمية هذا التفصيل، تعتبره لاريسا بسيطاً. وهي مقتنعة بالنظام البطريركي ـ الحوزوي.

وحدة المناهج

في العودة إلى المرأة ومرجعية الإفتاء، لا بد من الإشارة الى أن المنهج المعتمد في غالبية الحواضر (الحوزات) العلمية هو منهج موحد إلى حد ما للنساء والرجال، يبدأ أولاً بدراسة المقدمات. وفيها يقتصر الطالب على دراسة النحو والصرف والبلاغة والعروض والمنطق والفقه، لينتقل بعدها إلى المرحلة الثانية التي يتهيأ فيها لدراسة الكتب الاستدلالية والأصولية والفقهية والعقائدية. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة السطوح العليا، أي المرحلة التمهيدية للتخصص، ليصل بعدها إلى مرحلة البحث الخارج وهي الأخيرة التي ينتقل اليها الطالب بعد أن يمر على كل مراحل الفكر الإسلامي. وقد يكون الطالب، هنا، مدرّساً لمن هم أدنى منه في التحصيل العلمي. أما مرحلة الاجتهاد فهي تلك التي يصبح فيها الطالب ملمّاً بالشريعة أصولاً وفروعاً من مصادرها، وقادراً على استنباط الأحكام وصياغة الدليل والجمع بين الأحاديث ومناقشة الأقوال. وإذا تعمقنا في الموضوع أكثر، في المذهب الشيعي ــ على سبيل المثال ـ فسنرى أن الإفتاء فيه قد قسم إلى درجتين:

1ـ مجتهد يحق له الإفتاء لنفسه ولا يجوز له تقليد غيره وهو ما سمح للمرأة فيه.

2ــ مرجع تقليد يحق له الإفتاء للعموم. وهذه «مهمة الرجال»، علماً انها قد تتمتع بقدرة اكتشافيّة استنباطيّة تفوق سابقتها.

هل الإسلام «ذكوري»؟

يحتاج هذا إلى إجابات عميقة. فالسؤال ليس سهلاً. ولكن، حسب مشاركات في التعلّم الحوزوي، لا يرجع السبب في ذكورية الفقه الإسلامي إلى الإسلام نفسه، باعتباره مطلباً دينياً عند البعض. إذ إن أحد أهم شروط المرجعية لديهم هو «الذكورة». ليس في الإسلام ما يمنع المرأة أبداً من تولي المهمة، فالمرجعية تعني رجوع الجاهل إلى العالِم، ولا فرق في ذلك بين المرأة و الرجل، إنما يرجع السبب في ذلك إلى مذاق الشارع الذي يرى أن الوظيفة الشرعيّة المرغوبة من النساء إنّما هي التحجّب والتستر، والتصدّي للأمور البيتيّة، من دون التدخّل ف يما ينافي تلك الأمور.

يلفت الشيخ حسين الخشن إلى أنه يمكن للمرأة أيضاً، وفق الاجتهاد الفقهي، أن تنخرط في العملية السياسية وأن تلعب دوراً في هذا الأمر، مستشهداً بواقع المرأة في الجمهورية الإسلامية في إيران. ماذا عن المرأة اللبنانية في بيئة المتأثرين بالجمهورية الاسلامية في إيران؟ الفوارق تبدو شاسعة. مجدداً، يحتاج هذا إلى أبحاث طويلة. حتى إن كان كثيرون يرون أن دور المرأة في الحياة السياسية الإيرانية يحتاج إلى تدقيق، والحديث عن حرية المرأة الإيرانية يحتاج إلى بحث أعمق، في دورها بعد الثورة وقبله. المهم في الأمر، أن الشيخ الخشن، يلفت إلى وجود اجتهاد فقهي معاصر، يرى أنه بالإمكان أن تصل المرأة إلى أعلى المراتب العلمية ـ الدينية، وليس ثمة ما يمنع من تسلمها حتى سدة المرجعية، وإن كان «جمع من الفقهاء لا يزالون يتحفّظون على إطلاق الفتوى بهذا، لاعتبارات لا تخلو من نقاشات وتحفظات». ولكن، إلى متى؟

حين يقررن الخروج من الضاحية وصناعة نشاطات ثقافية في الخارج. صعوبات نفسية أكثر منها عملية.

لم تخرج ايمان من الضاحية إلا بعد انتهاء المدرسة، بعدما صارت في الجامعة. كانت جامعتها في منطقة الأونيسكو، صارت مع الوقت تحبّ الخروج مع الأصدقاء في أوقات الفراغ بين المحاضرات، لكنها لم تكن تعرف أسماء المناطق التي يمكن ـ برأيها ـ لفتاة محجبة أن تقصدها. تخاف ولا تعلم من ماذا. مع أن أحداً لم يمنعها من الخروج إلى بيروت، أو حتى إلى البحر. لكنها كانت حذرة جداً طوال الوقت. فلا يكاد ينتهي يومها حتى تعود إلى بيتها وتشعر بالارتياح. تقول إنها مع الوقت صارت تنتبه إلى أن الضاحية ليست خياراً. هو مكان يشبه كل مناطق بيروت، شبه الناس والعشرة. تحبّ في الضاحية أنها مثل القرية، يمكن للقاطن فيها أن يحفظ شوارعها كلها وأسماء الدكاكين. ولا تحبها لأنها «تشبه بعضها بعضاً»، التناقضات فيها قليلة وفردية. كثيرون نصحوها أن تختار مدرسة تشتغل فيها خارج الضاحية، لكنها رفضت. تقول إن أمها لا «تؤمّن». ووالدة إيمان قارئة عزاء وخروجها من الضاحية نادر جداً، لهذا كانت ستبقى قلقة طوال الوقت إن عملت في الخارج، خصوصاً أن والدتها لا تزال تتحدث عن بيروتين، «شرقية» و«غربية»، من دون أن تنتبه، وهذا خوف دفين ممتد منذ أيام الحرب الأهلية.

تستغرب مريم الطرح كلّه. تقول إن الحديث عن النساء في الضاحية فكرة ذكورية. لأنه برأيها، لم يُرسّخ هذا الطرح سوى الفكرة النمطية عن أن «منع» النساء من الخروج من الضاحية أو حتى ممارسة حياتهن العادية فيها هي بسبب الرجل الذي يمنع ويسمح... «وأنا لا أنكر وجود مثل هذه النماذج»، التي ترى في الضاحية الجوّ الديني الأنسب لعائلاتها، وبالتالي تمنع نساءها من الاختلاط مع الخارج بمفردهن. هذا موضوع شائك، يتعلق بشخصية المرأة من الأساس وكيف تتلقف هذا المنع، وبين الحرية الفردية في هذه البيوت. ولكن في المجمل، تعتبر مريم أن حياة النساء في الضاحية لا تختلف عن حياة غيرهنّ في الخارج. المنطقة المغلقة على نفسها نوعاً ما، تتيح لبعض النساء أن يبتكرن الخروج، والأخير ليس محصوراً بالمكان إنما بالداخل أيضاً. تعمل مريم في الإدارة، ولديها موهبة الرسم. تقول إنها تستمتع بإقامة النشاطات الثقافية في الضاحية وزيارة من يقطنون في الخارج لها. والسبب هو «متلازمة الدهشة الدائمة من قبل البعض منهم، خصوصاً تجاه النساء، أن لدينا فناً يتخطى أطراف بيروت».

محطة

المرأة في المجال العام

الشوارع لأولاد الشوارع والأنثى للعموم

سوسن سعد

تضمحلّ لغات بيروت المعمارية يوماً بعد يوم. تسقط المباني اللطيفة العتيقة وتنتصب مكانها الأبنية الطوليّة الـ«رّيجيد». تغيب المساحات العامة وتحلّ مكانها المجمعات التجاريّة/ الأوتيلات/ المنتجعات كبديل، ويتحوّل «المواطن المديني» (ذكوراً وإناثاً) إلى مشروع «مُستهلِك» في المدينة ــ القرية المضخّمة بيروت. ثم هناك تبدلات معمارية جذرية داخل المدينة على مستوى تخطيطات الشوارع الكبيرة القاطعة بين أطرافها بوتيرة يصعب اللحاق بها وفهمها في آنها، وما تحملُه من مفاهيم مشوّهة لمكوّنات المدينة وتفكيك أجزائها، تحديداً المجال العام. ولكن ما يصمد هو الشارع وإشغاله كمساحة عامة.

«نُعوّل على الشارع لتبقى بيروت»، تقول صديقة /عابرة/ بيروتية.

العام: مساحة تلاق/ ديمقراطية/ نقاش/ مساواة/ قراءة لغة المدينة. أن أقرأ المدينة من شوارعها (مجالها العام الأوضح)، من ناسها العابرين إلى سبيلهم اليومي، من بائعي التجول وبسطاتهم، من المتسكّعين ودائمي التجوّل. المدينة، السلوك اليومي لساكنيها. المجال العام المُغتصب في بيروت هو فعل سياسي من صنّاع قرارها فيها، ويحصل أن يكونوا هم أنفسهم رجال أعمالها، مستثمري سكانها. المجال العام، المضمحلّ وقتاً ومساحةً، تسقط أمامه فكرة الاستعمال، تضيق المدينة بساكنيها، تدفعهم نحو البدائل «مكامن الاستهلاك»: المولات. حُكماً، ينتقل المجال العام إلى فئة طبقية معيّنة: «ردّة فعل على عدم قدرة ولوج السوق» (لا بديل)، إلى فقراء المدينة، تحديداً لفئتها الاجتماعية المسيطرة ـ ذكورها/ المهيمنين، الملقبّين «أولاد الشوارع» (المصطلح ليس في سياق الإهانة). تُقصى المرأة ـ المواطنة عن العام، خوفاً في الغالب، ولا مانع «قانونياً» لوجودها فيه.

عُرفاً، يُصبح استعمال «العام»

> **«تنورتي تحدّد مسار تنقلي اليومي من عدمه». تنورة يعني أشرفيّة، جميزة، مار مخايل، متحف**

ممنوعاً. السير على تقاطعات الطرقات الكبيرة في المدينة، صباحاً، يتحوّل دعوى فاضحة للتحرّش: «اطلعي معي»، مثلاً. المجال العام ممنوع عن المرأة. لكن، المقبول: أنثى المدينة أن تضفُر في المجال العام على شكل سلعة، تسويق لمُنتج، وسيلة لجذب وللدفع نحو الشّراء. شهيّة ومُغرية على الواجهات، جريئة داخل علب الإعلانات المتحرّكة والصامتة. على الطرقات، التقاطعات، إشارات السير، وعند حدود زوايا استراتيجيّة على مستوى مجال الرؤية وكثافة مرور الناس. ظهورها مُؤدلج، محدّد بإطار: عرض مجوهرات، كايتيرينغ، مفروشات، why not؟

تتجرّد إلى أعضاء وقد تُختصر بانحناءة جسد أحياناً. أنثى محدّدة، كادر في كادر المدينة. أنثى للعموم. إعلانات/ جذب استثمارات/ «نسوان»/ سويسرا الشرق/ وسوّاح ـ ذكور ـ سوّاح. الرأسمال يتكلّم، السياسة تُهيّئ و تُخطّط، الصحافة تُبرّر وسكان مدينة مستترون خاضعون. يصمت الجميع ويدخلون في دورة تغذية الرأسمال. مختبئة في «السَّكن» أنثى بيروت. مغلّفة داخل سيارتها الخاصة. أو الـ«ألتيرناتيف» الأسهل: وجود ذكر. «محاطة» بذكر (الحماية).

«تنورتي تحدّد مسار تنقلي اليومي من عدمه». تنورة يعني أشرفيّة، جميزة، مار مخايل، متحف. الشال والجينز عند الخروج نحو التقاطعات الكبيرة. الجينز للسفارة الكويتية أيضاً، المشرفيّة، بسطة، كولا، إلخ. خريطة مسارات يومية لتحديد ظهور المرأة في مجال المدينة، مدينة ذكوريّة. أنثى «للفرجة» ـ لحشو غرائز ذكور مدينة مقموعين وممارسي «حب» في الخفاء. امرأة بيروت، مُنكشِفة ـ مغلّفة. مُختبئة في علبة إعلانات. مَمنوعة عن العام المديني وعمارته ـ لا تظهر إلّا في عُلب. بيروت مقصيّة عن إناثها.

يوروبا ليغ

موقعة سان سيرو
هل يطلق غاتوزو «رصاصة الرحمة» على فينغر؟

يرحل نادي آرسنال الإنكليزي اليوم، لمواجهة ميلان الإيطالي في ذهاب دور الـ16 من الدوري الأوروبي لكرة القدم «يوروبا ليغ» على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو. المباراة لا تقبل القسمة على اثنين بالنسبة إلى مدرب آرسنال الفرنسي آرسين فينغر، فإمّا الفوز واستكمال المشوار الأوروبي، أو الإقالة في ظلّ النتائج السيئة للنادي الإنكليزي هذا الموسم وابتعاده عن توتنهام صاحب المركز الرابع «آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا» بـ13 نقطة

حسين سمّور

لطالما كان يقال إنّ المدرب الفرنسي آرسين فينغر هو آرسنال، ولا يمكن المساس به بعد 21 عاماً على ترأسه الجهاز الفنّي لنادي العاصمة البريطانيّة لندن. يعرف فينغر كيف يستثمر اللاعبين ويصنع الأموال. يشتري لاعباً شابّاً يرى فيه مستقبلاً واعداً يؤهله. وعندما يشتدّ عودُه يبيعه لأندية الصف الأول في أوروبا، ويجني الملايين لخزائن النادي. حقّق المدرب الفرنسي استقراراً ماديّاً وفنيّاً لنادي العاصمة طيلة 16 عاماً. لم يكن متطلّباً، وأحرز بطولة الدوري الإنكليزي موسم 2004 من دون أيّ خسارة. ولكن كلّ هذا لم يعد ينفع اليوم. الجماهير تحتاج للبطولات وكذلك الإدارة، التي ترفع شعار «امنحني ألقاباً أتركك تدرب ما استطعت». الطفرة الماليّة في إنكلترا لأندية الصف الأوّل خاصّة قطبي مدينة مانشستر «السيتي والـيونايتد» ونادي العاصمة الثاني تشيلسي أثّرت على فينغر، فلم يعد يستطيع الحفاظ على المركز الثاني ويتأهل باستمرار إلى دوري أبطال أوروبا «تشامبيوز ليغ». حتى أنّ لاعبين كباراً كالتشيلياني أليكسيس سانشيز لم يكن قادراً على البقاء في نادٍ «بلا طموح»

> **يدخل «الروسونيري» اللقاء بعد التأهل إلى نهائي الكأس على حساب لاتسيو**

وبلا «عطش للألقاب». تمرّد على مدربه وذهب إلى اليونايتد. تغيّر الزمان والمدرب العجوز تأخّر ليدرك ذلك. بات اليوم مهدّداً بالإقالة بحسب ما أكّدت تقارير صحفيّة إنكليزيّة، في حال فشل بتحقيق لقب الدوري الأوروبي، وليفعل ذلك عليه تجاوز عقبة ميلان القوي مع مدربه الجديد جينارو غاتوزو. وتحدّثت التقارير الإنكليزية عن أن قرار الإقالة يمكن أن يُتّخذ باكراً في حال الخسارة أمام «الروسونيري». وقبل السفر إلى ميلانو أكّد فينغر أن مدافعه ناتشو مونريال، سيغيب عن الملاعب لمدّة قد تصل إلى شهر، كونه يعاني من التهابات قويّة في الظهر، وبالتالي فإنّه لن يشارك في مباراة الدور الأوروبي. وسيخسر مدرب «المدفعجيّة» جهود المهاجم الغابوني بيير-إيميريك أوباميانغ كونه شارك مع ناديه السابق بوروسيا دورتموند الألماني هذا الموسم في الدوريات الأوروبية، إضافة الى سانتي كازورلا والمهاجم الفرنسي الآخر ألكسندر لاكازيت بداعي الإصابة. وبالتالي فإن داني ويلباك سيقود هجوم آرسنال، كما سيشارك كل من هكتور بيليرين وآرون رامزي في التشكيلة الأساسية. وتريد جماهير النادي اللندني نسيان نتائج شهر شباط السيئة، حيث خسر الفريق نهائي

كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة أمام مانشستر سيتي بثلاثة أهداف نظيفة، وخسر أمام الفريق ذاته بعدها بثلاثة أيّام بالنتيجة ذاتها على ملعبه. وخسر بعدها في الدوري أيضاً أمام برايتون بهدفين لواحد.

وعلى الجهة المقابلة تبدو كتيبة المدرب الإيطالي جينارو غاتوزو بأفضل حالاتها. يدخل «الروسونيري» اللقاء بعد التأهل إلى نهائي الكأس على حساب لاتسيو، وتجاوز عقبة قطب العاصمة الآخر نادي روما بهدفين دون ردّ في الدوري. وبات ميلان يحتلّ المركز السابع في سلّم الترتيب، قبل مواجهة إنتر في ديربي مدينة ميلانو (المباراة المؤجّلة من الجولة الماضية). وسيستفيد غاتوزو من جهوزيّة جميع لاعبيه من دون أي غياب، حيث من المتوقع أن يلعب بتشكيلته المفضلة 4-3-3، والاستفادة من باتريك كوتروني والشاب التركي هاكان تشالهان أوغلو في خطّ الهجوم، في ظلّ الانضباط الدفاعي الكبير الذي يؤمنه ليوناردو بونوتشي وكلّ من أليسيو رومانيولي ودافيد كالابريا إضافة إلى ريكاردو رودريغيز. وسيقدم ميلان كلّ ما يملك في هذا اللقاء لتحقيق نتيجة إيجابية على أرضه وبين جماهيره، والذهاب إلى لندن في لقاء العودة بأفضل وضع ممكن. كما أنّ الاستقرار الفنّي والمعنويات المرتفعة لأبناء غاتوزو ستكون السلاح الأقوى في مباراة آرسنال «الغير مرعب أوروبياً».

مباراة حساسة للطرفين، ولكن على الورق وفي ظلّ ما يعيشه الناديان، تبدو أقرب إلى ميلان المنتشي بنتائجه الإيجابية، وأبعد عن آرسنال المتراجع على مستوى النتائج والغير مستقر معنوياً. ولكن الطرفين لديهما الدافع وسيسعيان للظفر باللقب الأوروبي للعودة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل.

أبرز حالات الوفاة بين لاعبي كرة القدم

أثبتت التحقيقات، أخيراً أن قائد فيورنتينا الإيطالي الدولي، دافيدي أستوري، توفي إثر نوبة قلبية، وأن أسباب الوفاة «طبيعية»، ولا يوجد أي حالة جرمية. اللاعب الذي كسر بوفاته قلوب الإيطاليين، ومحبي لعبة كرة القدم، ليس الوحيد الذي يرحل بهذه الطريقة. كثيرون سبقوه. هنا، أبرز حالات الوفاة للاعبي كرة القدم منذ عام 2000

◄ دافيدي أستوري، آذار/مارس 2018

عثر على المدافع الدولي الإيطالي جثة هامدة في فندق بمدينة أودينيزي، حيث كان فريقه يستعد لخوض مباراة ضد النادي المحلي في الدوري الإيطالي لكرة القدم. وفي حين لم يعلن النادي رسمياً أسباب الوفاة، رجح مسؤول قضائي إيطالي أن تكون ناتجة عن سكتة قلبية.

◄ شيخ تيوتي، حزيران/يونيو 2017

لاعب الوسط الدولي العاجي تيوتي (30 عاماً) سقط فجأة مغشياً عليه الاثنين خلال حصة تدريبية مع فريقه بكين انتربرايزس الصيني (درجة ثانية). تم نقله إلى المستشفى حيث لقي حتفه. ووصفه زميله السابق في المنتخب لاعب هيبي تشاينا فورتشن، جرفينيو على تويتر بـ«مقاتل، عاشق لكرة القدم، بطل! لترقد روحك في سلام».

◄ باتريك إيكينغ، أيار/مايو 2016

لاعب خط الوسط الكاميروني (26 عاماً) الذي نشأ مع دينامو بوخارست الروماني، توفي في أحد مستشفيات العاصمة الرومانية الذي نقل إليه في أعقاب أزمة قلبية تعرض لها بعد سبع دقائق على مشاركته في مباراة ضمن بطولة الدوري المحلي.

◄ غريغوري مرتنز، نيسان/أبريل 2015

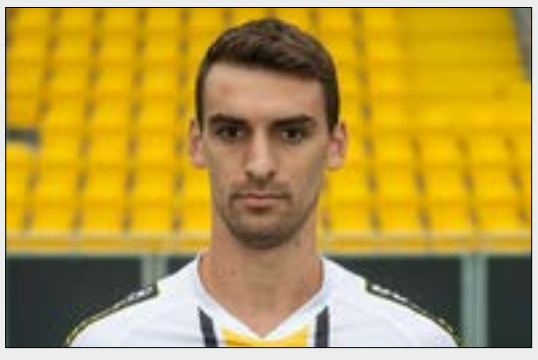

مدافع نادي لوكرين البلجيكي البالغ من العمر 24 عاماً، توفي في مستشفى بالعاصمة بروكسيل كان قد نقل إليه، بعد ثلاثة أيام من تعرضه لأزمة قلبية حادة خلال مباراة للفريق الرديف ضد نادي غنك.

◄ فيك أونيك، كانون الأول/ديسمبر 2007

قائد مذرويل الاسكتلندي توفي بعد سقوطه مغمى عليه في المباراة التي فاز فيها فريقه على دندي يونايتد 5-3 في الدوري المحلي في كانون الأول/ديسمبر 2007. نقل لاعب الوسط البالغ 35 عاماً الى خارج الملعب قبل 12 دقيقة من نهاية المباراة لتلقي العلاج لمدة نحو 5 دقائق ومن ثم عبر سيارة الإسعاف إلى المستشفى حيث استمرت محاولات إنعاشه دون جدوى. لعب خلال مسيرته الكروية مع سلتيك وشيفيلد ونزداي الإنكليزي والمنتخب الاسكتلندي.

◄ انطونيو بويرتا، آب/أغسطس 2007

سقط المدافع الدولي الإسباني (22 عاماً) مغمى عليه عندما كان يخوض مباراة فريقه إشبيلية في الدوري المحلي ضد خيتافي. أفاق وخرج سيرا من الملعب، إلا أنه تعرض لحالة إغماء أخرى داخل غرف الملابس ولجأ الأطباء لعملية إنعاش للقلب. نقل إلى المستشفى حيث بقي في وحدة العناية المركزة، وتوفي بعد ثلاثة أيام بعدما تدهورت حالته نتيجة مضاعفات تكرار توقف القلب عن العمل فترة طويلة. أتت وفاته بعد ثلاثة أشهر من مساهمته في تتويج إشبيلية بكأس الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». يحمل مواطنه قائد ريال مدريد سيرخيو راموس وشماً تحية لبويرتا وارتدى قميصاً مخصصاً له عندما فازت إسبانيا بكأس العالم 2010.

◄ مارك فيفيان فويه، حزيران/يونيو 2003

توفي لاعب وسط المنتخب الكاميروني (28 عاماً) عقب تعرضه لأزمة قلبية خلال مباراة الدور نصف النهائي لكأس القارات أمام كولومبيا في مدينة ليون الفرنسية. وأخرج لاعب مانشستر سيتي ووست هام الإنكليزيين وليون سابقاً من الملعب لتلقي العلاجات من طرف الطاقم الطبي في محاولة لإنعاشه وإعادته إلى الحياة عن طريق الأوكسيجين والتنفس الاصطناعي. وبعد فشل كل المحاولات نُقل فويه إلى المركز الطبي في جيرلان حيث توفي بعد 45 دقيقة، وأظهرت الفحوص أنه كان يعاني من مشاكل في القلب.

كانت وفاته سبباً في إدخال تحسينات على فحوص قلوب اللاعبين والعلاج الذي يمكن أن يتلقوه خلال المباريات، بما في ذلك تدريب الأجهزة الطبية للأندية على استخدام أجهزة تنظيم ضربات القلب.

سوريا

ركّزت وفود الدول المناهضة لدمشق وحلفائها، في اجتماع مجلس الأمن الدولي المغلق أمس، على طرح العرض الذي قدمته الفصائل المسلحة في الغوطة الشرقية لإخراج «جبهة النصرة» بشروط، على أنه مخرج مقبول لإنهاء «التصعيد غير المقبول». وجاء ذلك في وقت يقترب فيه الجيش من حصاد ثمار عملياته، وتحقيق عزل المسلحين في جيبين منفصلين، كمرحلة أولى لحسم ملف الغوطة

جهد غربيّ لإحياء عرض «إخراج النصرة»

الجيش يقترب من تقسيم «جيب الغوطة»

بات تحقيق هدف العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري في الغوطة الشرقية بفصل جيب سيطرة المسلحين إلى قسمين، مسألة وقت فقط. بلدة مديرا ـ وبعض بساتينها ـ بقيت الفاصل الوحيد بين قوات الجيش المتقدمة من عمق الغوطة غرباً، وبين الوصول إلى إدارة المركبات. إذ تقلصت المسافة الفاصلة بين الطرفين أمس إلى كيلومترين اثنين فقط، بعد سيطرة الجيش على بلدة بيت سوا. اكتمال خطة الجيش سيغيّر الواقع الميداني كثيراً، متيحاً في الوقت نفسه، فرصة مهمة ـ وربما أخيرة ـ للفصائل المسلحة لعقد تسوية مع القوات الحكومية. فطبيعة الصعوبات التي تعرقل مسار التسويات ستتغيّر مع عزل «جيش الإسلام» في دوما عن «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» في عربين وجوبر ومحيطهما. وبرغم الرفض المعلن من الفصائل المسلحة لصيغة التسوية التي تطرحها دمشق وموسكو، فهي سبقت أن أعلنت استعدادها لإخراج «النصرة» من المنطقة في رسالة وصلت وفود الدول الأعضاء في مجلس الأمن بطريقة غير رسمية.

وبعد تعثّر إقرار «الهدنة الشاملة» على قياس القرار «2401»، شهدت جلسة مجلس الأمن أمس، محاولة لإحياء عرض الفصائل المسلّحة حول إخراج «النصرة» ووقف إطلاق النار وإيصال المساعدات. التحرك الأوروبي داخل المجلس جاء أمس لدعم هذا التوجه، في موازاة تقدم سريع للجيش السوري في الغوطة، وفرضه السيطرة على نحو نصف مساحة الجيب الذي سيطرت عليه الفصائل المسلحة قبل بدء العمليات العسكرية الأخيرة (مع تركز للكتل العمرانية والتجمعات السكنية في المناطق التي ما زالت خارج سيطرة الجيش). فإلى جانب سيطرته على بلدة بيت سوا أمس، تقدم في جنوب شرق منطقة الريحان، وفي محيط حوش الأشعري، إلى جانب سيطرته على عدد من المزارع في شرق منطقة المستشفيات شمال حرستا. ومن المتوقع أن يركز الجيش عملياته حالياً لوصل محاور القتال عبر مديرا، وإكمال تقسيم جيب الغوطة، في انتظار ما قد يفضي إليه مسار التسويات الذي قد يحظى بقبول دوليّ، ضمن شروط محددة تحافظ على هياكل الفصائل المسلحة (عدا جبهة النصرة) داخل الغوطة. ويساعد تحرّك بعض أهالي بلدات الغوطة، ومطالبتهم بدخول الجيش السوري إلى البلدة من دون معارك، في دفع مسار التسويات، ولا سيما أن دمشق مصرّة على حسم ملف الغوطة، بأي الطريقتين. وتأتي تلك التطورات فيما ينتظر أن تدخل قافلة مساعدات جديدة إلى مدينة دوما من معبر مخيم الوافدين، وفق المقرر. وبينما لم تخرج أية تصريحات حتى مساء أمس، تنفي إمكانية دخول القافلة، أكد عدد من أعضاء مجلس الأمن، خلال جلسة أمس المغلقة، ضرورة التزام وقف إطلاق النار لفسح المجال أمام القافلة للدخول وتفريغ حمولتها من دون عراقيل. وقال المندوب الفرنسي فرنسوا ديلاتر، قبيل الجلسة، إن من الضروري أن توافق دمشق على التصاريح اللازمة لأي قافلة إنسانية «وهذا ليس هو الحال الآن». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ديبلوماسيين، قولهم إن باريس اقترحت خلال الأيام الماضية، إنشاء آلية لمراقبة الهدنة المفترضة وفق القرار الدولي. ووفق وكالة «رويترز»، فقد ناشد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا، علي الزعتري، الحكومة السورية في رسالة إلى نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، السماح بدخول قافلة مساعدات تحوي أيضاً إمدادات طبية،

غادر المئات من سكان مدينة عفرين أمس مع اقتراب الاشتباكات منها (أ ف ب)

> وصلت القوات التركية إلى بعد نحو 7 كيلومترات من مدينة عفرين

كانت قد منعت في القافلة التي دخلت الاثنين الماضي. الطلب الأممي من دمشق ترافق بتصعيد شنّه المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في المنظمة، زيد بن رعد الحسين، ضد الحكومة السورية، واصفاً حال الغوطة الشرقية بأنها «جحيم على الأرض»، ومجدداً مطالبته بـ«إحالة الملف السوري على المحكمة الجنائية الدولية».

وفي موازاة النشاط الأممي، بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الإيراني حسن روحاني، في اتصال هاتفي، تطورات الوضع السوري، وخاصة الغوطة الشرقية. وأوضحت مصادر في الرئاسة التركية أن الرئيسين ناقشا جهود تطبيق وقف إطلاق وتحضيرات

تقرير

قلق إسرائيلي على صحة عباس: الأمن أولاً!

الخوف هو من تأثير «خلافات» فلسطينية داخلية في مستوى ضبط الميدان في الضفة (أ ف ب)

علي حيدر

لا تتعارض التقارير الإسرائيلية، عن قلق المؤسستين السياسية والأمنية في إسرائيل من تداعيات تدهور الوضع الصحي للرئيس الفلسطيني محمود عباس، مع الانتقادات القاسية ـ أحياناً ـ التي يوجهها رموز اليمين الإسرائيلي في الحكومة إليه؛ لا قلقهم مصطنع، ولا انتقاداتهم مبالغ فيها.

وينبع قلقهم من إدراكهم أنه الأقدر على الإمساك بالشارع الفلسطيني ومنع انطلاق انتفاضة شعبية واسعة، وقد أثبت نجاحاً باهراً في هذه المهمة منذ استشهاد الرئيس ياسر عرفات. لكن منبع قلقهم يعود إلى خشيتهم من تفاقم الصراع على خلافته بين متنافسين كثيرين يطمحون إلى الوصول لرئاسة السلطة. ووفق صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، هناك «نحو عشرة سياسيين ورجال أمن يرون أنفسهم جديرين بالمنصب»، وعلى هذه الخلفية لا يستبعدون في تل أبيب تبلور «تحالفات مؤقتة بين عدد منهم لضمان السيطرة على السلطة».

مع ذلك، يعود قلق الأجهزة الإسرائيلية إلى أنه لا ضمان لاستمرار «الاستقرار في هذه المرحلة» بالمعنى النسبي للكلمة. كذلك، لا يقتصر القلق الإسرائيلي من مرحلة ما «بعد أبو مازن»، بل باتوا يخشون من أنه «مع اقتراب نهاية ولايته أن يؤثر التوتر الداخلي في مستوى الانضباط الذي تمارسه أجهزة الأمن الفلسطينية في منع عمليات ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية». من هنا، هم يريدون ضابطاً للحراك الشعبي الفلسطيني، وسداً منيعاً أمام تفعيل المقاومة المسلحة ضد جيش العدو ومستوطنيه، الأمر الذي يتجلى عبر التنسيق الأمني.

في المقابل، ينتقدون بقسوة رفض عباس تقديم المزيد من التنازلات عبر التكيف مع السقف السياسي الجديد الذي تعمل تل أبيب، بدعم من الإدارة الأميركية، على فرضه في الساحة الفلسطينية. وتأتي هذه القفزة الإسرائيلية في المقاربة مع الساحة الفلسطينية بعدما أدى «أوسلو» الجزء الأساسي من مهماته المؤمّلة إسرائيلياً، وتمهيداً لتوسيع دائرة تحالفاتها مع «الاعتدال العربي».

في السياق نفسه، يخشون في تل أبيب من أن يشكل الرفض المعلن للرئيس الفلسطيني للسقف الأميركي ـ الإسرائيلي للتسوية سقفاً ملزماً لخلفه، كما حصل إلى حدّ كبير مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، الذي بات سقفه السياسي ملزماً لكل من يتبنّى خيار التسوية على المسار الفلسطيني. وبات كلّ من يتنازل عنه «خائناً للقضية وللشعب الفلسطيني»، حتى بمعايير التسوية. في كل الأحوال، يأتي الاهتمام السياسي والأمني الإسرائيلي المتزايد بصحة عباس في لحظة مفصلية تتصل بالقضية الفلسطينية والمنطقة، وفي الوقت الذي يحتدم فيه صراع الإرادات بين الشعب الفلسطيني من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى حول محاولات شرعنة الاحتلال بالصيغة التي هي عليها الآن، تحت مسمى اتفاق تسوية يراعي «معطيات الواقع» التي فرضها الاحتلال.

ولخصوصية موقع الرئيس الفلسطيني ودوره، تجد إسرائيل نفسها ملزمة بضرورة الاستعداد لإمكانية أن «يؤدي استمرار التدهور في صحة عباس إلى صراع على وراثته في السلطة، الأمر الذي من شأنه أن يزعزع الاستقرار النسبي الذي يسود الضفة حالياً».

وطبقاً للمعلق العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، دخل عباس مستشفى «بولتيمور» نهاية الشهر الماضي، عندما وصل الولايات المتحدة لإلقاء خطاب في مجلس الأمن الدولي. وفي تموز الماضي، دخل إلى مستشفى رام الله. ورغم تأكيدات «أبو مازن» أن وضعه الصحي جيد، نُقل عن مصادر فلسطينية قولها إن «عباس مريض، ووضعه الصحي يزداد سوءاً». ولفت هرئيل إلى أن ما نشر في صفحات التواصل الاجتماعي مفاده أنه «مصاب بالسرطان في الجهاز الهضمي»، ولكن لم يؤكد ذلك رسمياً.

> يوجد 10 شخصيات طامحة بعد «أبو مازن» ويمكن أن تشكل تحالفات

لكن المعلق العسكري عاد وأضاف أن عباس قلّص ساعات عمله في السنة الأخيرة، وتنتابه العصبية، ويدخل في مشادات مع مساعديه ومع مسؤولين كبار في السلطة، ليخلص إلى أن «أداء عباس يعكس عمق الأزمة السياسية التي تعيشها السلطة». وتابع بالقول: «السبب المركزي يكمن في العلاقات المتعكرة للسلطة مع الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب، ووقوف واشنطن بوضوح إلى جانب إسرائيل في الخلافات ذات الصلة بالعملية السياسية». كذلك أوضح أن الموقف الأميركي يترافق مع إجراءات أخرى من شأنها المس بالاقتصاد الفلسطيني، مثل اقتراح قانون تقليص المساعدات المالية للسلطة بسبب دعم الأخيرة ذوي الشهداء والأسرى، وتقليص واشنطن الدعم الذي تقدمه إلى «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا).

العراق

بغداد توقّع سلسلة اتفاقيات مع طهران

«داعش» يعود مجدّداً: هجمات «الخلايا النائمة» فاشلة

تواصل حكومة حيدر العبادي انفتاحها على دول الجوار العراقي. إذ استقبل أمس، النائب الأوّل للرئيس الإيراني، حيث وقّع الجانبان 10 مذكرات تفاهم في مختلف المجالات. وفي هذا السياق، يبرز العراق ساحةً للتنافس السياسي ـ الاقتصادي، بين إيران والسعودية وتركيا الساعين إلى الحصول على أكبر قدرٍ ممكن من النفوذ في «بلاد الرافدين»

حلّ نائب الرئيس الإيراني إسحاق جيهانغيري، أمس، ضيفاً على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وفي خلال اجتماعه بالوفد الإيراني، أكّد العبادي أهمية العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين، مشيراً إلى أن العراق يسعى إلى «تمتين تلك العلاقات في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتجارية». وأضاف أن «الاجتماعات والمباحثات تصبّ في مصلحة البلدين وتعزيز العلاقات المشتركة بينهما»، موضحاً أن «مجالات الاتفاق كبيرة، والإشكالات صغيرة، ومباحثاتنا مع الجانب الإيراني فيها منفعة للشعبين والبلدين».

ووصل النائب الأوّل للرئيس الإيراني والوفد المرافق له إلى العراق، في زيارة رسمية، حيث كان في استقبالهم في مطار بغداد وزير الصناعة العراقي، ورئيس البعثة الدبلوماسية الإيرانية. ووفق وكالة «إرنا» الإيرانية، فإن برنامج الزيارة يتضمّن التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الشامل بين البلدين، وتحتوي على 10 بنود تشمل المجالات التجارية، والصناعية، والخدمات الفنية، والهندسية، والمواصفات وغيرها».

بدوره، بارك جيهانغيري «الانتصارات التي تحققت على تنظيم داعش»، مشيداً بالإنجازات الكبيرة التي تحققت في عهد العبادي بتوحيد البلاد، وبروز الدور الكبير للعراق في المنطقة. وبيّن أن العراق بلد مهم وكبير، و«علاقتنا به وطيدة، وهناك مشتركات عديدة، وهي على أفضل حالاتها ومستوياتها»، مؤكّداً أن «إيران ستقف إلى جانب العراق في الإعمار والبناء».

وفي سياق منفصل، اعتبر العبادي، في كلمة له خلال الاحتفالية المركزية لـ«يوم المرأة العالمي»، أن «المشروع الداعشي قد فشل في العراق، وهناك مجتمعات ترى للمرأة أدواراً ثانوية، ولكنها متساوية مع الرجل ونريدها أن تلعب دوراً أساسياً في البناء والإعمار والتصدي»، داعياً إلى أن «تكون مشاركتها حقيقية، بعدما كان دورها أساسياً في التصدي للإرهاب، ودافعاً أساسياً للرجل».

ميدانياً، إعلان بغداد انتصارها على تنظيم «داعش»، لا يدلّ على أن العراق بات في مأمن من هجمات المسلحين المتكرّرة، التي بلغت أمس ـ بشكل متواز ـ ثلاثة في مختلف أنحاء البلاد. «خلايا نائمة» تابعة للتنظيم، تعمل على ضرب استقرار هشّ في بعض المناطق، إذ شهدت الأيام الماضية سلسلة هجمات فاشلة، في وقتٍ تمكّن فيه المسلحون من توجيه ضربةٍ قاسية إلى «الحشد الشعبي»، حين استدرجوا أكثر من 25 مقاتلاً إلى كمينٍ في منطقة السعدونية (قضاء الحويجة)، ما أدى إلى مقتلهم جميعاً، قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وشنّ المسلحون أمس هجوماً فاشلاً على قرية العويسات، التابعة لقضاء جرف الصخر شمالي محافظة بابل، أدّى إلى سقوط مقاتل في «الحشد» وإصابة 4 آخرين، فيما قُتل فيه 8 مسلحين. إذ دام الهجوم نحو 3 ساعات، فجّر فيها المسلحون 3 سيارات مفخخة، كانت قد انطلقت من منطقة فارغةٍ أمنياً، تابعة لمحافظة الأنبار. وتزامن الهجوم مع اتهام القيادي ائتلاف «اتحاد القوى» النائب ظافر العاني، «الحشد الشعبي بممارسة انتهاكات ضد المدنيين في جرف النصر»، متهماً المطالبين بخروج القوات الأميركية بـ«السعي إلى ستقدام قوات أجنبية من دولة أخرى». أما «سرايا السلام» (التابعة لـ«التيّار الصدري») فقد تمكّنت أمس، من قتل 3 انتحاريين حاولوا تفجير أنفسهم في إحدى المضافات، في منطقة جزيرة الإسحاقي، شمالي سامراء. وقال بيانٌ صادرٌ عن «السرايا»، إنه «بعد ورود معلومات استخبارية بوجود انتحاريين في إحدى المضافات في منطقة جزيرة الاسحاقي، تمكّنت قواتنا من قتل الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم، حيث كان عددهم ثلاثة، ولم تسجل أي إصابات في صفوف المدنيين أو القوة المهاجمة». بدورها، أعلنت مديرية إعلام «الحشد» إحباط هجوم لـ«داعش»، أدّى إلى مقتل عشرات المسلّحين في قضاء سنجار، غربي الموصل، مشيرةً في بيانها إلى أنها سيطرت على 3 آليات تابعة للتنظيم. وكان لافتاً ما أعلنه عضو مجلس محافظة نينوى حسن السبعاوي، منذ يومياً، عن أن «خلايا نائمة تابعة لتنظيم داعش بدأت تنشط في مدينة الموصل»، داعياً الحكومة الاتحادية إلى «إدراك خطر المساومات السياسية والصراعات الانتخابية التي تعمل على إرباك الوضع الأمني في المحافظة».

(الأخبار)

القمة التركية ـ الروسية ـ الإيرانية، المقرر عقدها في إسطنبول في نيسان المقبل. وجاء الاتصال بعد نقاش جمع ممثلين عن الدول الثلاث، والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بعض التفاصيل حول مساري أستانا وسوتشي. وهو ما أشار إليه دي ميستورا، في كلمته أمس أمام مجلس الأمن، إذ أشار إلى أنه اقترح تشكيل لجنة أممية تتابع ملفات، سبق أن نوقشت في أستانا من دون حسمها، مثل ملف المعتقلين. ولفت إلى أن النقاش تطرّق إلى موضوع تشكيل اللجنة الدستورية، والعراقيل التي برزت منذ إقرارها في سوتشي.

وبعيداً عن تطورات الغوطة، تابعت القوات التركية والفصائل المسلحة العاملة معها، التقدم في محيط مركز ناحية شران، في عفرين، حيث سيطرت أمس على بلدة كفرجنة، التي كانت سابقاً مقرّاً للقوات الروسية، وعلى قرية مشعلة القريبة منها، والتي تبعد نحو 7,3 كيلومترات عن مدينة عفرين. وتشرف البلدة على الطريق الرئيس المتجه نحو المدينة، وتمهّد السيطرة عليها الطريق للتقدم من دون مواجهة مراكز عمرانية كبيرة. وبالتوازي، صعّدت القوات التركية من عملياتها على أطراف ناحية جنديرس، في مسعى لدخولها والتقدم نحو عفرين من الجهة الجنوبية الغربية، تمهيداً لحصارها شبه التام.

(الأخبار)

فلسطين

12 يوماً على اعتصام مهندسي «الأونروا»: أذن الوكالة من طين

يمرّ 12 يومًا على اعتصام مهندسي «الأونروا». إحدى الفئات المتضررة من تقليصات الأخيرة. وهم يقبلون على تصعيد الاحتجاج. المشكلة ليست في «بكائيات» الوكالة، بل في أسلوب التعاطي مع المهندسين الذين ماطلت بقضيتهم 7 سنوات، إلى أن وصلت حائطاً مسدوداً. فليس كل العتب على دونالد ترامب، بل على إدارات محلية لا تفلح في إدارة الوضع الطبيعي حتى تفلح في إدارة الأزمة!

غزة ـ **يوسف فارس**

لم تكن سهلة «المفاوضات» التي خاضتها أم شادي أبو زنادة على بوابة مقر «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) في مدينة غزة، إذ استقدمت المرأة الستينية عدداً من «الوساطات الوازنة» لكي يُسمح لها بالدخول للاطمئنان إلى ابنها شادي الذي يواصل اعتصامه في باحة «الأونروا» برفقة 20 مهندساً من زملائه، وذلك لليوم الحادي عشر على التوالي، فيما يقف ثمانون آخرون على البوابة الخارجية للمقر بعدما لم يتمكنوا من فرض وجودهم في الداخل، وكل هؤلاء قررت إدارة الوكالة الاستغناء عن خدماتهم نهائياً.

حكاية مهندسي العقود، الذين يبلغ عددهم 98، بدأت منذ تقدموا إلى امتحانات التوظيف عام 2011، أي مرت سبع سنوات ولم يحظَوا بحقهم في التثبيت الوظيفي، رغم أن مدة عمل بعضهم سارت بصورة متواصلة، وإن كانت تحت نظام العقد المؤقت. وكحل موضعي، كانت «الأونروا» تواصل تجديد عقودهم لمدد محدودة قُلّصت أخيراً لتصل إلى مرة كل ثلاثة أشهر. وتقول المهندسة صابرين شقاليه إن الاستغناء عنهم سبقه عدد من الخطوات الممهدة، فقد قَبِل المهندسون منذ أشهر العمل بنصف الراتب المتفق عليه أساساً في سبيل المحافظة على مصدر رزقهم.

مراسل «الأخبار» استطاع التواصل مع ثائر شومر، وهو أحد المهندسين الذين تمكنوا من الانضمام إلى المعتصمين داخل المقر. فرغم أن شومر وزملاءه لم يبرحوا مكانهم منذ عشرة أيام، فإن إدارة الوكالة تتجاهل وجودهم كلياً. حتى أن ماتياس شمالي، الذي عين قبل شهور مديراً لعمليات الوكالة في القطاع، علّق على خطوات المعتصمين: «أنا لا أفاوض وفوهة المسدس مصوبة باتجاه رأسي... أوقفوا الاعتصام واذهبوا إلى بيوتكم ثم نتفاوض وفق الموازنة المتوافرة».

وتعزو «الأونروا» الاستغناء عن «مهندسي العقود» إلى الأوضاع المالية الصعبة التي تمرّ بها عقب قرار الولايات المتحدة تقليص 300 مليون دولار من مساهمتها في موازنة الأمم المتحدة التي تبلغ 360 مليوناً. ووفق المتحدث باسم «الأونروا» في غزة، عدنان أبو حسنة، فإن المشاريع التي كانت توفّر الرواتب لهؤلاء المهندسين تقلصت نسبتها إلى النصف، فضلاً عن تراجع تمويل المشاريع السنوية من الدول المانحة عقب تولي الرئيس دونالد ترامب مقاليد الحكم مطلع العام الماضي.

لكن المهندسة غادة الرفاتي قالت إن ادعاءات الوكالة غير صحيحة، لأن «قرار الاستغناء صدر قبل أن تنتهي بعض المشاريع الجارية، فيما قيل لنا إن مهمة إدارة المشاريع ستوكل إلى خمسين مهندساً رسميين». وقالت الرفاتي، وهي زوجة لمهندس استغني عنه أيضاً: «هذه هي الخطوة الأولى التي ستتبعها مسيرة طويلة من التقليصات في المرحلة المقبلة».

ووفق مصادر خاصة، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن سياسة شمالي تنطلق من قاعدة «التخلي عن الموظفين الملزمين لتوفير الأموال للموظفين الأكثر إلزاماً»، أي تقليص النفقات على موظفي العقود والتشغيل المؤقت لمصلحة الموظفين الرسميين. كذلك حاولت الوكالة الاستعانة بشرطة غزة لفك الاعتصام، لكن الأخيرة حاولت بصورة طفيفة إبعاد المعتصمين دون استعمال العنف المفرط، وقررت لاحقاً ترك الأمور كما هي، بما أن الاعتصام سلمي.

لكن المهندس شومر يرى أن قضيتهم محقة لأنها تستند إلى مسوغين قانونيين، أولهما أن الرواتب التي يتقاضونها ممولة أساساً من المشاريع التي تأخذ «الأونروا» نسبة 12% من مجمل موازنتها، فالراتب مرتبط باستمرار المشروع وتسليمه، والمشاريع لم تنته بعد، في حين أن المسوغ الثاني هو أن دوائر الوكالة كافة تثبت موظفي العقود بعد مدة أقصاها سنتان من العمل.

أما عن التقليصات اللاحقة، فيقول أبو حسنة، إن «الأونروا لم تقلّص أياً من خدماتها في الوقت الحالي، وهي تمتلك موازنة تكفي حتى نهاية مايو (أيار) المقبل... سيحدد مؤتمر المانحين الذي سيعقد في الخامس عشر من الشهر الجاري مصير مستوى تواصل خدمات الوكالة».

وأظهرت صورٌ تناقلها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أوضاعاً صعبة يعيشها المعتصمون، إذ يمنع موظفو الأمن ذوي المعتصمين من زيارتهم، فضلاً عن منعهم من إدخال المستلزمات اللوجستية لهم كالطعام والماء، ما اضطر زملاءهم المعتصمين في الخارج إلى إلقاء الطعام لهم من فوق الأسوار المرتفعة. وفي خطوة أكثر تصعيداً، أعلن المعتصمون أمس نيتهم الدخول في إضراب عن الطعام ليوم واحد (الأربعاء) على أن يُصار إلى تصعيد خطوات الاحتجاج تدريجاً.

قضية

حرب الفوز بأسهم «أرامكو» بين ترامب

منذ إعلان محمد بن سلمان عام 2016 أنه بصدد طرح 5% من أسهم أرامكو للاكتتاب في عام 2018، ظهر تنافس محموم للفوز باستضافة هذا الاكتتاب بين واشنطن ولندن بنحو أساسي. التنافس بينهما - إضافة إلى مراوحة سعر برميل النفط تحت سقف 70 دولاراً - دفع ابن سلمان إلى المناورة حول تحديد الموعد المحدّد للاكتتاب. إلا أن مؤشرات محددة تدفع باتجاه تعزيز الوجهة الأميركية لذبح «بقرة السعوديين المقدسة»، رغم الغزل البريطاني

من التظاهرة الرافضة لزيارة ابن سلمان أمام مقرّ الحكومة البريطانية (أ ف ب)

علي مراد

يبدأ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، زيارته للولايات المتحدة في التاسع عشر من الشهر الجاري، بعد مصر – المحطة الأولى – ولندن وجهته الثانية التي وصل إليها. عام يفصل بين زيارته الأولى للبيت الأبيض والثانية المرتقبة، لكن هذه الزيارة تكتسب طابعاً مختلفاً، لكون كل من الرئيس دونالد ترامب وابن سلمان كانا في آذار 2017 في مرحلة تعرف أحدهما على الآخر. زيارة ابن سلمان (ولي ولي العهد حينها) كانت تمهيداً للزيارة التي قام بها ترامب للرياض في أيار الماضي، حيث دشّن الرجلان اتفاقاً شاملاً في المجالات الاقتصادية والسياسية كلّف الرياض قرابة 470 مليار دولار. وفق مصادر مطلعة، علمت «الأخبار» أن ابن سلمان سيعلن مع ترامب من البيت الأبيض ما يمكن عدّه الجزء المليارى الثاني من صفقات أيار الماضي، حيث من المقرّر أن يعرّج في زيارته المرتقبة على مدينة هيوستن الأميركية، لتدشين مشاريع «شركة خدمات أرامكو – الفرع الأميركي». هذه الاندفاعة السعودية المستمرة باتجاه ترامب يستشعر البريطانيون خطورتها على طموحاتهم – وهم الخاسرون اقتصادياً مع رحيلهم عن الاتحاد الأوروبي – بالحصول على حصة من مشاريع ابن سلمان، وهذا ما دفعهم إلى بذل جهود استثنائية.

> غرّد ترامب سابقاً: سأقدّر كثيراً إقدام السعودية على اكتتاب أسهم أرامكو في بورصة نيويورك

البريطاني مستجدياً

في الأول من الشهر الجاري، نشرت صحيفة الملك السعودي اللندنية (الشرق الأوسط) مقالاً لوزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الذي اختار له عنواناً لا يمكن التفريق بينه وبين عناوين مقالات كتّاب الصحف السعودية المحلية. رأى جونسون في مقاله أن «مستقبل السعودية والمنطقة والعالم الإسلامي يعتمد على نجاح محمد بن سلمان»، وتقمّص دور موظفي جماعات الضغط التي يوظفها ابن سلمان في واشنطن ولندن عندما روّج لـ«الإصلاحات» التي أطلقها الأمير الشاب، كالسماح للمرأة بقيادة السيارة وتخفيف قيود الفصل بين الجنسين. مقال الوزير البريطاني التزلفي يصبح مفهوماً إذا ما أخذنا بالاعتبار إصرار حكومة تيريزا ماي على الاستمرار في تصدير السلاح البريطاني للسعوديين وجني مليارات الجنيهات، لكن هناك ما هو أكبر من مجرد صفقات سلاح بمليارات لا تتجاوز العشرة. توالت في الأشهر الماضية زيارات أعضاء حكومة ماي للسعودية، ففي 10 كانون الثاني الماضي حطّ في الرياض وزير الخزانة فيليب هاموند، يرافقه رئيس مجموعة سوق لندن للأوراق المالية دونالد برايدن، وكين كوستا الذي عينته ماي العام الماضي ممثلاً خاصاً لحكومتها حول «رؤية 2030» السعودية. في 29 تشرين الثاني الماضي، زارت رئيسة الوزراء الرياض والتقت بالملك وولي عهده. وفقاً للبيان الرسمي البريطاني، ناقشت - إضافة إلى المواضيع السياسية – رؤية 2030 السعودية، وامتدح بيانها «الإجراءات الإصلاحية القائمة في المملكة، الضرورية لنجاح السعودية واستقرارها على المدى الطويل». في الرابع من نيسان الماضي، كانت ماي أيضاً في السعودية برفقة رئيس مجموعة لندن للأوراق المالية حينها خافيير رولیت الذي حضر اجتماعها مع سلمان وولي عهده ووزير الطاقة خالد الفالح، ثم في اليوم التالي التقى رولیت بصفته عضواً في الوفد الرسمي البريطاني مع مسؤول صندوق الاستثمارات العامة السعودية. لاحقاً في منتصف تموز الماضي انتشر في الإعلام البريطاني خبر تعديل «هيئة الرقابة المالية» البريطانية قوانين سوق لندن للأوراق المالية، بحيث خفّفت القيود والشروط المفروضة على إدراج الشركات التابعة للحكومات الأجنبية في بورصة لندن. لاحقاً في تشرين الأول تبيّن أن مسؤولي «هيئة الرقابة المالية» البريطانية اجتمعوا بمسؤولي «أرامكو» قبل اتخاذ قرار تعديل قوانين الاكتتاب في بورصة لندن، الأمر الذي عرّض الهيئة للانتقادات اللاذعة لأنها «دمّرت سمعة لندن كحامية للأصول الأجنبية»، والأهم أن هذه الانتقادات طاولت ماي شخصياً، لكونها تصرّفت كسمسار خاص لبورصة لندن، وهذا مخالف لصلاحيات رأس السلطة التنفيذية في بريطانيا. ماي الطامحة إلى إقناع بن سلمان باكتتاب أسهم «أرامكو» في بورصتها، ثم استثمار عائدات الاكتتاب في بريطانيا لتعويض خسائر اقتصادها بسبب الـ«بريكست»، اختتمت مسلسل التزلّف لابن سلمان في تشرين الثاني الماضي عبر إعلان إقراض أرامكو السعودية مبلغ 2 مليار جنيه استرليني تحت مسمى «ضمانة».

ترامب ممهّد الطريق لفساد البترودولار

على الضفة الأخرى من الأطلسي، يبدو الأميركيون أكثر ارتياحاً من البريطانيين في سباق الفوز بجائزة اكتتاب «أرامكو». في 4 تشرين الثاني الماضي، يوم إطاحة الأمراء ورجال الأعمال السعوديين واحتجاز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في الرياض، غرّد ترامب على صفحته في «تويتر» بما يأتي: «سأقدّر كثيراً إقدام المملكة العربية السعودية على اكتتاب أسهم شركة أرامكو في بورصة نيويورك، هذا مهمّ للولايات المتحدة». قبل هذه التغريدة بيومين، أقدم ترامب على الانسحاب من «مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية». 52 دولة تنضوي في إطار المبادرة التي انطلقت عام 2003 بهدف «تعزيز الإدارة المفتوحة الخاضعة للمساءلة في قطاعات النفط والغاز والموارد المعدنية». وبموجب الاتفاق، كانت الولايات المتحدة مجبرة على الكشف عن جميع الإيرادات التي تتلقاها من شركات النفط والغاز والتعدين، وتلزم هذه الشركات التصريح علناً عن المدفوعات التي تقدمها إلى الولايات المتحدة والحكومات الأخرى. وكان ترامب – مباشرة بعد توليه منصبه – بالشراكة مع الحزب الجمهوري، قد سهّل عمليات غسل أموال البترودولار، عندما ألغى قانون «كاردن – لوغار» الذي يهدف إلى الحد من الفساد في قطاع موارد الطاقة. القانون أُسقط في شباط 2017، وكان يجبر الشركات الأميركية العاملة في قطاعات صناعة البترول والغاز والتعدين على الكشف عن المدفوعات التي تقدمها للحكومات الأجنبية، مع الأخذ بالاعتبار أن لوبي الشركات النفطية الأميركية كان يشتكي من «القيود» التي ألزمت الشركات بإصدار بيانات تعزيز الشفافية. بانسحابه من المبادرة العالمية وإبطاله القانون التشريعي، يكون ترامب والمنتفعون معه قد هيّأوا الأرضية المناسبة لإنجاز صفقات

مساعد العيبان

يُعَدّ مساعد العيبان أقدم وزير حالي في مجلس الوزراء السعودي، فهو يشغل منصبه منذ عام 1996. هو نجل مؤسس الاستخبارات العامة محمد العيبان، وخرّيج جامعة هارفرد الأميركية، وعمل سابقاً مستشاراً متفرّغاً في وزارة البترول والثروة المعدنية. لا يكاد يمرّ اجتماع للملك السعودي مع الوفود الأميركية الرسمية إلا ويكون العيبان إلى جانبه. وفي أغلب الأحيان يُذكَر اسمه في بيانات استقبال الملك للشخصيات الأميركية قبل اسم وزير الخارجية. هو مبعوث الملوك السعوديين الخاص الذي يعمل في كثير من الأحيان بصفة وزير خارجية الظل. لعب دوراً أساسياً في حل الأزمة مع قطر عامي 2013 و2014 بعد جولات مكوكية بين الرياض والدوحة وواشنطن والكويت.

وماي

تجارية مربحة مع السعوديين في بورصة نيويورك.

زيارات سرّية على حساب «أرامكو»

بالتوازي مع الأرضية التي كان ترامب يهيّئها لمحمد بن سلمان لكي يختار بورصة نيويورك لاكتتاب أسهم «أرامكو» فيها، كان ولي العهد السعودي - الذي يشغل منصب الرئيس الأعلى لمجلس إدارة أرامكو - قد أوعز إلى الفرع الأميركي للشركة ببدء التحرك التحضيري لإنجاز التعاقدات اللازمة مع المصارف وشركات التجزئة الأميركية تحضيراً للاكتتاب. بتاريخ 14 تشرين الثاني عام 2016 سجّل المحامي بوبي هورتون (المستشار القانوني) الفرع الأميركي لشركة أرامكو السعودية المسمى «شركة خدمات أرامكو» كجماعة ضغط في سجلات وزارة العدل الأميركية، وصرّح بأن الشركة يرأسها السعودي باسل أبو الحمايل من دون الإفصاح عن الميزانية التي تتقاضاها الشركة من مقرّ أرامكو الأم في الظهران في السعودية. بحسب آخر كشف متوافر بنشاطات الشركة الصادر في 1 آب 2017 (الوثيقة على الموقع الإلكتروني)، تكفّلت «شركة خدمات أرامكو» بدفع تكاليف زيارات متتالية لوزير الدولة، عضو مجلس الوزراء السعودي مساعد العيبان إلى كل من نيويورك وواشنطن ابتداء من رأس سنة 2017. لم يُعلَن عن زيارات الوزير السعودي في وسائل الإعلام المحلية أو الأميركية، وقد زار بداية مدينة نيويورك من 31 كانون الأول 2016 وحتى 10 كانون الثاني 2017، ثم زار واشنطن من 31 كانون الثاني حتى 14 شباط 2017، وعاد إلى واشنطن بتاريخ 7 آذار ومكث فيها حتى موعد وصول ابن سلمان في زيارته الأولى العام الماضي بتاريخ 14 آذار 2017، ثم تردد إلى واشنطن أيضاً في الفترة بين 30 نيسان و30 أيار 2017. قد يكون سبب زيارات مساعد العيبان السرية مرتبط بالتحضير لزيارة كل من ابن سلمان الى واشنطن في آذار 2017 وزيارة ترامب إلى الرياض في أيار من العام نفسه، لكن لماذا دشّن العيبان أولى رحلاته السرية إلى الولايات المتحدة بزيارة نيويورك؟ ولماذا حلّ على نفقة «شركة خدمات أرامكو»؟ لعل التفسير الأنسب لهذه الزيارات مرتبط بتفاوض ما يقوم به الوزير السعودي لإزالة بعض التخوفات السعودية، فقد نقلت صحفية «وول ستريت جورنال» قبل شهرين معلومات عن انقسام في الرأي داخل الحكومة السعودية، فوزير الطاقة خالد الفالح وآخرون يفضّلون أن يكون الاكتتاب في لندن بسبب مخاطر قوانين وتشريعات أميركية كـ«قانون جاستا» مثلاً. مصادر صحفية أميركية تحدثت أخيراً عن رغبة ابن سلمان الشخصية في اختيار نيويورك، لكونها «ستفتح آفاقاً واسعة للوصول إلى مستثمرين كبار، وستقوّي العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية الأميركية - السعودية، وتعزّز العلاقة الشخصية التي نشأت بينه وبين ترامب».

ابن سلمان في بريطانيا

صرخة «العار» لا تمنع الصفقة: اتفاقات بـ90 مليار دولار

تجاوزت الحكومة البريطانية الانتقادات الموجهة إليها على خلفية دعمها العسكري للسعودية، فارشةً «البساط الأحمر» أمام محمد بن سلمان الذي كافأ «تملقها» بوعود استثمارية بعشرات مليارات الدولارات. وفي وقت كانت فيه حكومة تيريزا ماي تعيد كلامها المكرور عن الحل السياسي في اليمن، كانت شركات الأسلحة تستعدّ لاستقبال «رجل الإصلاح»

لم تفلح الجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية في «تبييض صفحة» ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وكذلك حملة العلاقات العامة التي أطلقها الأخير قبيل وصوله إلى المملكة المتحدة، في إسكات الأصوات الرافضة لزيارته. سلسلة تصريحات ومقالات ومقابلات سجّلها المسؤولون البريطانيون في الإشادة بـ«رجل الإصلاح»، وإعلانات بالعشرات نشرتها مجموعات الضغط التابعة لابن سلمان في أرجاء العاصمة البريطانية تصوّره «قائداً للتغيير» في المملكة، أخفقت جميعها في الحيلولة دون احتدام النقاش على الزيارة، واندلاع احتجاجات بسببها. مشهدٌ أفهم الأمير الشاب أن صورته لدى الرأي العام الغربي ليست كما يشتهي أو كما يصوّر له مستشاروه، وأوصل إلى رئيسة حكومة بريطانيا، تيريزا ماي، رسالة مفادها بأن «التزلف» إلى السعودية ليس بلا ثمن داخلي.

لكن من صمّ آذانه، طيلة قرابة 3 سنوات، عن الدعوات إلى وقف صادرات الأسلحة البريطانية إلى المملكة، المتورطة في ارتكاب جرائم حرب في اليمن، لن يصيخ السمع، على الأرجح، للمطالبين بإعلاء شأن «القيم البريطانية»، واختيارها هي لدى المفاضلة بينها وبين المصالح. المفارقة أن حكومة ماي معرّضة لخسارة الأمرين معاً، في ظلّ ضعف التوقعات بأن تختار السعودية بورصة لندن لطرح أسهم شركة «أرامكو» فيها، وهو ما يُضاعف من حالة القلق والإلحاح لدى البريطانيين. ومع ذلك، لا ضير في استثمارات سعودية في بريطانيا بعشرات مليارات الدولارات، وفقاً لما أعلنه وزير الخارجية بوريس جونسون.

حتى قبيل ساعات قليلة من وصول ابن سلمان إلى لندن، حيث كان في استقباله جونسون، كان الأخير يذهب بعيداً في تلميع صورة ولي العهد السعودي، وخطب وده، حتى ليبدو ومن ورائه ماي «ملكيَّين أكثر من الملك». من على منبر صحيفة «الشرق الأوسط»، التي أجرت حواراً معه، امتدح الوزير البريطاني «برنامج الإصلاح» الذي أطلقه ابن سلمان، واصفاً إياه بـ«المشجع». توصيف سرعان ما تتضح خلفياته مع تعبير عميد الدبلوماسية البريطانية عن أمله في استجلاب «استثمارات سعودية إلى بريطانيا بقيمة 100 مليار دولار أميركي خلال عشر سنوات»، وكذلك في إدراج أسهم «أرامكو» في سوق لندن. ولم ينسَ جونسون، بالطبع، مغازلة ابن سلمان في أحد أكثر ملفاته حساسية: اليمن. أشاح الوزير بنظره عن كل ما ارتكبته السعودية ليقول إنه «ليس مقبولاً أبداً أن تُستخدم الصواريخ الإيرانية ضد السعودية. نريد أن نرى نهاية لهذه الصواريخ». حال رئيسة الحكومة لم يكن أفضل من حال وزيرها للشؤون الخارجية. في وقت كان فيه ابن سلمان جالساً إلى مأدبة غداء أقامتها الملكة إليزابيث على شرفه في قصر بكنغهام (الذي تقتصر الاستقبالات فيه على رؤساء الدول)، كانت ماي تتولى الدفاع عن ولي العهد السعودي أمام البرلمان. حاججت، رداً على سؤال توجّه به إليها زعيم حزب «العمال» المعارض، جيريمي كوربين، بأن «العلاقات التي تربطنا بالسعودية تاريخية، إنها علاقات مهمة، وأنقذت حياة مئات الناس على الأرجح في هذا البلد». محاججة قوبلت برد قاسٍ من قبل نواب المعارضة الذي قاطعوا إجابة ماي بهتافهم: «العار!». وكان كوربين أشار إلى أن المستشارين العسكريين البريطانيين المتواجدين في السعودية «يوجّهون الحرب» في اليمن، متهماً حكومة بلاده بأنها «متواطئة» في «جرائم الحرب» المرتكبة هناك.

على الأرض لم يكن المشهد مختلفاً. أمام البرلمان، تجمّع ناشطون عرب وبريطانيون احتجاجاً على زيارة ابن سلمان، قبل أن يتظاهر المئات أمام مقر رئاسة الوزراء في وسط لندن، تزامناً مع انعقاد جلسة المباحثات بين ولي العهد السعودي ورئيسة الوزراء البريطانية، رافعين شعارات مناهضة للسياسات السعودية، ومجددين مطالبتهم بوقف واردات الأسلحة إلى المملكة.

> رفض نواب بريطانيون حجج ماي في الدفاع عن الزيارة

(أ ف ب)

على المقلب السعودي، وبعدما تولى «فريق التطبيل» لابن سلمان في لندن نشر أعداد كبيرة من الملصقات المرحبة بالضيف في أنحاء العاصمة البريطانية، أطلّ «الملك غير المنصّب» من على صفحات «التلبغراف» البريطانية، مغرياً المملكة المتحدة بأنه «ستكون هناك فرص ضخمة لها نتيجة رؤية 2030»، في وقت كتب فيه السفير السعودي لدى بريطانيا، محمد بن نواف، في صحيفة «فايننشال تايمز»، قائلاً إن «سبلاً تجارية ضخمة ستتاح أمام الشركات الخارجية للعمل مع السعودية والاستثمار فيها».

في نهاية المطاف، أُغلقت الأبواب دون الأصوات المتعالية من البرلمان، وشارع «داونغ ستريت»، ليعلن الطرفان تأسيس «مجلس الشراكة الاستراتيجية»، الذي يستهدف، بحسب جونسون، «نقل العلاقات إلى مرحلة جديدة»، واتفاقهما على مشروعات تجارية واستثمارية بقيمة 90 مليار دولار على مدار الأعوام المقبلة. وفي وقت كان فيه جونسون يشدد على ضرورة «البحث عن حل سياسي في اليمن»، ويعلن الاتفاق على «مراقبة خطوط الملاحة تمهيداً لفتح الموانئ اليمنية» (من دون أن ينسى التذكير بتفهم بلاده «سعي السعودية لحماية حدودها»، وبأن إيران تلعب دوراً «تخريبياً وخطراً» في اليمن)، كانت مصادر بريطانية وسعودية تتحدث عن احتمال توقيع اتفاقات مع مجموعة «بي إيه إي سيستمز» الدفاعية البريطانية، وشركة «إم بي دي إيه» الأوروبية لتصنيع الأسلحة، تضاف إلى «تراخيص سرية مفتوحة» بتوريد أسلحة ومعدات إلى السعودية، باتت تشهد «تزايداً كبيراً»، نتيجة توجه الحكومة البريطانية إلى «إخفاء الحجم الحقيقي» للدعم العسكري المقدم من قبلها للرياض، وفقاً لما كشفه موقع «ميدل إيست آي» الأربعاء.

(الأخبار)

اليمن

الإمارات متمسكة بطارق صالح: احتجاز ضباط هادي «آخر الدواء»؟

لقمان عبد الله

بعد رفض الألوية السلفية التابعة للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، الخطة الإماراتية لتسليم جبهة الساحل الغربي لنجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد عبد الله صالح، تعمل أبو ظبي اليوم على تصعيد ضغوطها على تلك الألوية، بهدف إرغامها على القتال تحت راية طارق. وفقاً لآخر المعلومات، فإن قيادة القوات الإماراتية في جبهة الساحل الغربي عقدت، في الأيام القليلة الماضية، عدة لقاءات لإلزام قادة «ألوية العمالقة» البالغ عددها خمسة، وبقية الألوية التابعة للمنطقة العسكرية الرابعة في القوات الموالية لهادي، وكذلك «لواء تهامة»، وبعض كتائب «الحزام الأمني» المحسوب على أبو ظبي، لإقناع قادة تلك التشكيلات بوجوب قبول طارق صالح قائداً عاماً للقوات المحلية في الساحل الغربي، غير أن قادة «ألوية العمالقة» رفضوا بشدة الطلب الإماراتي، معللين ذلك بأن طارق يرفض الاعتراف بـ«شرعية» الرئيس هادي.

وعلى إثر ذلك، استدعت القيادة الإماراتية، طبقاً للمعلومات، قادة «العمالقة» إلى ميناء عصب في إريتريا، ومن هناك نُقلوا إلى أبو ظبي، حيث من المتوقع أن تُمارس عليهم ضغوط مضاعفة لحملهم على الانصياع لمطلب الإمارات. ضغوط يخشى ضباط في الألوية الخمسة من أن تصل حدّ احتجاز قادة ألويتهم في أبو ظبي، بعد تسريب أنباء عن أن مسؤولي المخابرات الإماراتية طلبوا من قادة «العمالقة» استقدام عائلاتهم إلى الإمارات، في محاولة تحفيزية لهم على على الموافقة على طلبها.

وكانت الإمارات قد بدأت، منذ فترة، محاولاتها لإقناع «ألوية العمالقة»، التي تُعدّ من أكثر الألوية حافزية لقتال «أنصار الله»، والتي يؤمن قادتها بوجوب «طاعة ولي الأمر» (الذي هو في نظرهم عبد ربه منصور هادي)، بقبول تسلّم صالح جبهة الساحل الغربي، لكن قادة تلك الألوية لم يرقهم الطرح الإماراتي، وبلغ بهم الأمر حد التهديد بالانسحاب من الجبهة، تزامناً مع المعارك الأخيرة التي دارت في عدن في كانون الثاني/ يناير الماضي.

وإلى جانب مساعيها لدى قيادات جبهة الساحل، تمكنت الإمارات، بفعل النتائج التي أسفرت عنها معارك عدن، من ترويض قوى وفصائل جنوبية على قبول طارق صالح، ولولا تلك المعارك لكان من الصعب «توطين» الرجل في عدن، وتسليمه قاعدة بئر أحمد المحمية من قبل القوات الإماراتية، كمعسكر تدريب وانطلاق للقوى الشمالية الملتحقة به. والجدير ذكره، هنا، أن طارق، المتهم بارتكاب فظاعات بحق اليمنيين الجنوبيين، يعمل على تجنيد مقاتلين من المحافظات الجنوبية، ولا سيما من أبين مسقط رأس هادي، في وقت تُدرَّب فيه قوات جديدة (من الجنوب والشمال) بشكل مكثف في جزيرة عصب الإريترية.

وجاءت مضاعفة الإمارات جهودها لتشكيل فصيل قتالي جديد بقيادة طارق صالح، بعدما شهد مطلع العام الحالي زيادة في وتيرة هجمات قوات «التحالف» والقوى المحلية المدعومة منه على الجبهات كافة. هجمات تكررت خلالها الأساليب والتكتيكات عينها التي جرت العادة على استخدامها منذ بداية العدوان. وكالمرات السابقة، أظهر «التحالف» إصراراً على تحقيق إنجازات عسكرية ولو شكلية، إلا أنه، باستثناء خروقات بسيطة على جبهة الساحل الغربي قابلتها اختراقات للجيش واللجان الشعبية على جبهة نهم شرقي صنعاء، بقيت المراوحة والدوران في دائرة مغلقة هي النتيجة الفعلية لهجمات السعودية والإمارات. كذلك، يأتي العمل على تأهيل طارق صالح ومقاتليه ضمن موجبات السياسات الإماراتية، القائمة على هيكلة القوى المحلية اليمنية بما ينسجم مع مصالح أبو ظبي، وتنويع الأذرع العسكرية وتوزيعها مناطقياً وفئوياً، على نحو يسهّل السيطرة عليها والتحكم بها، وخصوصاً بعدما تمكن الإماراتيون من تشكيل ميليشيات موالية لهم في المحافظات الجنوبية، تشمل «الحزام الأمني»، و«النخبة الحضرمية»، و«النخبة الشبوانية»، وألوية تابعة لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» بقيادة عيدروس الزبيدي.

ليبيا

حفتر أمام مأزق الورفلي: «سلفيو المدخليّة» إلى الواجهة

شهدت مدينة بنغازي في الأيام الماضية احتجاجات على استمرار توقيف الرائد محمود الورفلي، وهو مسؤول المحاور في «كتيبة الصاعقة» التابعة للقوات الخاصة شرق ليبيا، بعد إصدار الانتربول لمذكرة إيقاف بطلب من محكمة الجنايات الدوليّة

تونس ـ **الأخبار**

تُلقي مسألة «الاحتفاظ» بالرائد محمود الورفلي، الضوء على العلاقة الشائكة التي تجمع سلطات البلاد الشرقيّة، وعلى رأسها خليفة حفتر، قائد «عمليّة الكرامة»، بعناصر تيار «السلفيّة المدخليّة» التي ينتمي إليه الورفليّ. فهي من جهة تحاول فرض نفسها كسلطة شرعيّة ملتزمة ما يصدر عن المؤسسات الدوليّة، فيما تسعى من جهة أخرى إلى الحفاظ على تماسك جبهتها الداخليّة التي يلعب ضمنها السلفيون أدواراً مهمّة. أول من أمس، أغلق مناصرون للرائد الموقوف طرقاً في بنغازي، كبرى مدن الشرق الليبيّ، قبل أن تقوم «القوات الخاصّة»، بحضور آمرها اللواء ونيس بوخمادة، بإعادة فتح الطرقات فجر أمس. وقد كانت القوات، التي انضمت إلى «عمليّة الكرامة» مع انطلاقها في أيار/مايو عام 2014، قد أصدرت بياناً نهاية الشهر الماضي، قالت فيه إنّها «غير مسؤولة عن أي تصرفات فرديّة تصدر عن بعض الأفراد غير المنضبطين والمحسوبين على هذه المؤسسة العسكريّة». كذلك أصدرت عائلة الورفلي أمس تسجيلاً مصوّراً، قرأه شقيقه، يُطالب بإطلاق سراح «الرائد» فوراً، معتبرة أن محكمة الجنايات تتجاهل مقترفي الإرهاب وتدين من يحاربه.

جدير بالذكر، أنّه في شهر آب/أوت الماضي، أصدرت محكمة الجنايات الدوليّة مذكرة توقيف بحقّ الورفلي بعد انتشار فيديو له يظهر فيه بصدد إعدام عدد من المحتجزين بتهمة الانتماء إلى تنظيم «داعش». حينها، أعلنت قوات الجيش الليبيّ، التي يقودها المشير خليفة حفتر، إيقافه وفتح تحقيق في الأمر، ولكن لم يشهد الملف حينها أيّ تقدّم، إذ أُطلق سراح الورفلي، وسُمِح له بالنشاط حتى تاريخ انتشار صور له في نهاية كانون الثاني/جانفي الماضي، وهو بصدد إعدام عشرة موقوفين أمام مقر مسجد في بنغازي.

بعد تكرر «عمليات القتل خارج القانون»، عاودت محكمة الجنايات مطالبة سلطات الشرق الليبيّ بتسليم المطلوب، وقام الأخير في بداية من الشهر الماضي بتسليم نفسه بعد تلقيه أوامر من حفتر. وجاءت احتجاجات الأيام الأخيرة بعد إصدار المحكمة «إشعاراً أحمر» وتوجيه تهم بارتكاب سبع جرائم حرب في حقّ الورفليّ، أعقبها نشر مكالمة هاتفيّة يُطالب فيها الأخير أنصاره بالتجمّع للاحتجاج على إيقافه وللمطالبة ببراءته.

> **سلطات شرق ليبيا بقيادة «المشير»، تجد نفسها في موقف حرج**

من جهة أخرى، قال العميد أحمد المسماري، وهو المتحدث باسم «الجيش الوطنيّ» (حفتر)، في تصريحات متلفزة، إنّ القضيّة الآن «بيد القضاء العسكريّ»، وبرر الإعدامات التي قام بها الورفلي قائلاً إنّ «الاستفزازات والجرائم لها انعكاسات خطيرة على نفسيّات العسكريّين، وولدت بالتالي شعوراً بالانتقام، ولما قبض رجال الصاعقة على المجرمين عاملوهم بالمثل، كردة فعل قاسية». أيضاً، أعلن رئيس «لجنة الدفاع والأمن» في البرلمان الذي يتخذ من مدينة طبرق الشرقيّة مقراً له، أنّ «ليبيا لن تسلم أبناءها».

محمود الورفلي، انتمى في بداية نشاطه العسكريّ بعد سقوط نظام القذافي إلى «كتيبة التوحيد» السلفيّة، وبعد اتخاذ السلطات قراراً بتوزيع أعضاء هذه الوحدة، انتقل إلى صفوف «كتيبة الصاعقة»، وسطع نجمه بعد اشتهاره بعمليات تصفية انتقاميّة خارج القانون في صالح عدد من المحتجزين بتهمة الانتماء إلى مجموعات جهاديّة. ويَعتبر تيار «السلفيّة المدخليّة» الذي ينتمي إليه الورفلي، أنّه بصدد مقاتلة «الخوارج» ويبايع خليفة حفتر بصفته «وليّ الأمر الشرعي». ويحظى «المداخلة» الذين ينتشرون أيضاً في مدينتي سرت وطرابلس، بحضور قويّ في الشرق الليبيّ، ويتلقون بصفة مستمرة توجيهات من الشيخ السعوديّ ربيع المدخليّ، الذي يحمل التيار لقبه، بالإضافة إلى

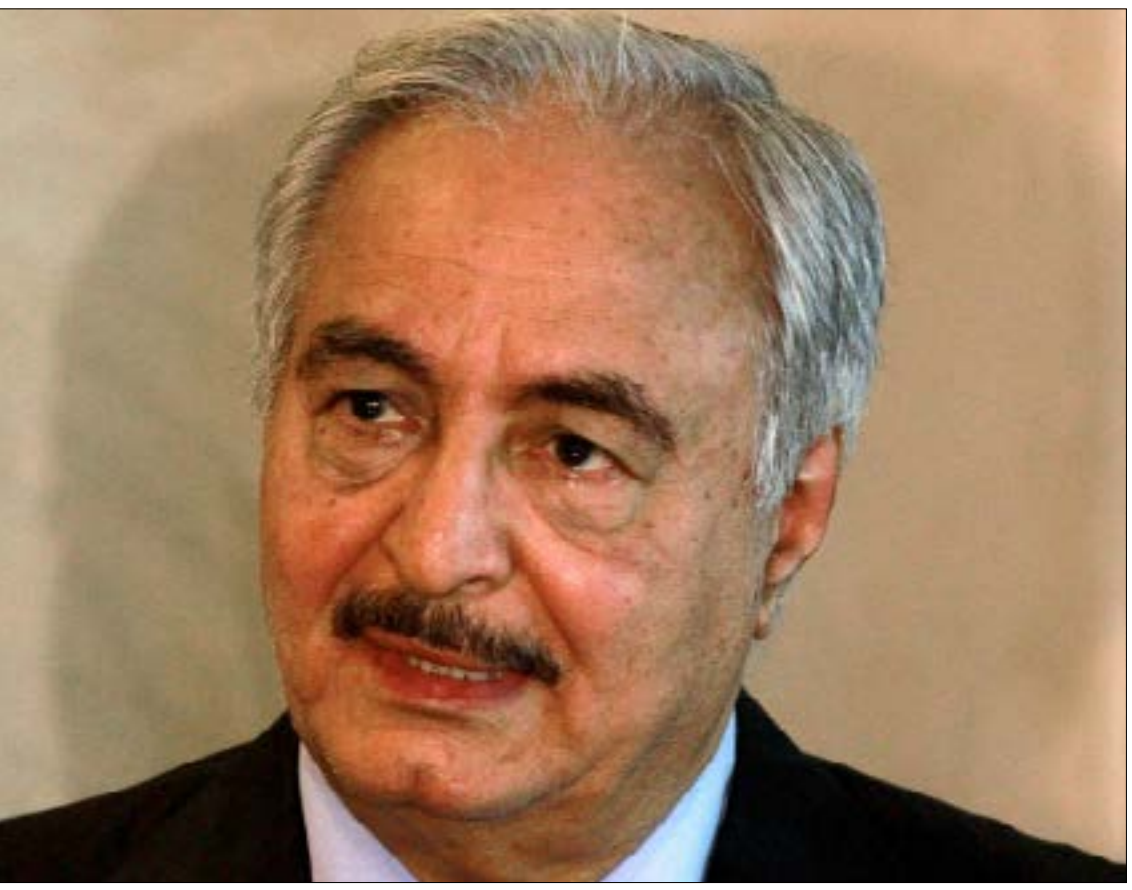

يُبايع تيار «المدخليّة» حفتر بصفته «وليّ الأمر الشرعي» (خليل مزرعاوي)

تقرير

تيلرسون في أفريقيا: زيارة «السيطرة على الأضرار»

قد يلتقي تيلرسون ولافروف في أديس أبابا (أ ف ب)

بات للشرق الأفريقي في ميدان السياسة الدولية، كما الإقليمية بطبيعة الحال، موقع متقدم، يحاول الجميع أخذ حصته فيه. ففي ظلّ الوجود العربي ـ الخليجي هناك عبر الاستثمارات والدعم السياسي، إضافة إلى الحضور التركي، شكّل يوم أمس الحدث الأبرز، بوصول وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إلى إثيوبيا، في زيارة هي الأولى التي يجريها لأفريقيا، من بين أهدافها إبراز «خشية واشنطن» حيال التمدد الصيني في القارة، وتتزامن مع زيارة وزير الخارجية الروسي لعدد من العواصم الأفريقية، من ضمنها أديس أبابا.

جولة تيلرسون التي تشمل خمس دول أفريقية (كينيا، جيبوتي، تشاد، ونيجيريا)، وُصفت بأنّها تُقام تحت سقف «السيطرة على الأضرار» التي تأكل النفوذ الأميركي إقليمياً. ولكنّ الصحافي في وكالة «أسوشييتد برس» جوش ليديرمان، رأى في سياق تغطيته للزيارة التي يشارك بوفدها الإعلامي، أنّ «ما يُعقّد مهمّة تيلرسون هو الكلام السوقي الذي استخدمه دونالد ترامب حول أفريقيا خلال اجتماع في البيت الأبيض مع مُشرعين أميركيين» قبل مدة، موضحاً أنّه «في حينه، تساءل ترامب لماذا يجب على الولايات المتحدة استقبال مهاجرين أكثر من هايتي، ومن دول حثالة في أفريقيا»، مضيفاً أنّ «الإهانة اسُتقبلت بمزيج من الاشمئزاز والحنق في قارة لا يعرف الكثيرون فيها الرئيس الأميركي، ولا يعرفون رأيه فيهم». وقال إنّ «تيلرسون سيسعى إلى إصلاح تلك النظرة عندما يصبح أعلى مسؤول أميركيّ يزور أفريقيا منذ تولى ترامب الحكم منذ أكثر من عام».

وفي خطاب ألقاه أوّل من أمس، حدد تيلرسون أهدافاً عامة لزيارته التي تتواصل حتى يوم الثلاثاء المقبل. وقال إن «أفريقيا هي المستقبل»، معلناً في السياق تقديم «مساعدة إنسانية أميركية» تزيد على 530 مليون دولار «لمكافحة الجوع وغياب الأمن الغذائي في القرن الأفريقي وكل حوض بحيرة تشاد». ولعلّ أهم نقاط خطابه تمثّلت في الإشارة إلى الصين، إذ قال إنّ «الولايات المتحدة تريد تشجيع نمو دائم يعزز المؤسسات ودولة القانون ويسمح للدول الأفريقية بالاكتفاء الذاتي»، مضيفاً أنّ «هذا يأتي بعكس المقاربة الصينية التي تشجع التبعية عبر عقود غامضة وقروض... وتوقع الدول في المديونية».

وجدير بالذكر أنّ زيارة تيلرسون تأتي بعد نحو خمسة أشهر على تعيين إدارة ترامب لمساعد لتيلرسون للشؤون الأفريقية بالإنابة، هو دونالد ياماموتو، الذي يتميّز بـ«اطلاع واسع» على شؤون القارة، وبالأخص شرقها، وكان قد وجّه انتقاداً عشية زيارة تيلرسون، إلى بكين، قائلاً: «نرى دولاً لديها ديون بنسبة 50 في المئة و100 في المئة وفي إحدى الحالات 200 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بسبب قروض ميسرة من الصين». وبين عامي 1998 و2016، عمل الديبلوماسي الأميركي، وهو ابن جندي خدم في «جيش اليابان الإمبراطوري»، مديراً مساعداً لشؤون شرق أفريقيا في الخارجية الأميركية، وسفيراً في جيبوتي، وفي إثيوبيا، وقائماً بالأعمال في الصومال.

وقبل أيام (واشنطن ـ محمد دلبح)، اعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية في حديث إلى الصحافيين، أنّ «جولة تيلرسون هي ثمرة الاجتماع الوزاري الأفريقي الأميركي في واشنطن الذي ضم 37 وزيراً أفريقياً في تشرين الثاني الماضي». ورداً على سؤال عن طبيعة الزيارة لتشاد وجيبوتي، أشار إلى أنّ «جيبوتي كما تعلمون، علاقاتها في الأساس مع فرنسا، ولكن لدينا أيضاً فيها قاعدة عسكرية، وحيدة في المنطقة بأسرها، وبرغم ذلك، فعلاقتنا هي أكثر من مجرد وجود

شيوخ سعوديّين آخرين، من أبرزهم أسامة العتيبي الذي قام بداية العام الماضي بجولة في عدد من المدن الليبيّة.
وإضافة إلى النفوذ العسكريّ، يحظى السلفيّون أيضاً بحضور طاغ ضمن «هيئة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة»، ويظهر ذلك في عدد من مواقفها والفتاوى التي تصدرها. وسبق أن أصدرت الهيئة العام الماضي تعميماً خُصصت وفقه خطبة الجمعة في الشرق الليبي حول موضوع «دور العلمانيّة في إفساد المجتمع»، وجاء ذلك عقب حجز مديريّة الأمن في مدينة المرج كتباً وصفتها بأنّها «شيعيّة رافضيّة، وثوريّة خارجيّة، وكتب لتبديل حكم الله عز وجلّ، وكتب إباحيّة ساقطة (في شكل روايات)، ودواوين شعر صوفيّة وكتب إخوانيّة، وأخرى تدعو للإلحاد، أو للنصرانيّة، أو اليهوديّة، وكتب علمانيّة».
وتكتسب مسألة إيقاف الورفلي أهميّتها لأنّ سلطات شرق ليبيا تجد نفسها في موقف حرج، إذ تسعى من جهة إلى تقديم نفسها باعتبارها جهة «مقاومة للتطرف ومحاربة للإرهاب»، فيما تتحالف من جهة ثانية مع تيّار سلفيّ لا يتوانى عن تكفير خصومه ويسعى إلى تحويل آرائه الفقهيّة إلى إطار معياريّ لسلوكيّات المجتمع، وعي في الوقت نفسه لا تستطيع إقصاءه حاليّاً نظراً إلى نفوذه العسكريّ الداعم لها في حربها ضد الأطراف المهيمنة في غرب البلاد. وتتجه الأنظار اليوم إلى مواقف خليفة حفتر المنتظرة، فهو إذا أمر بالاحتفاظ بالورفلي لإغلاق باب الانتقادات الدوليّة مؤقتاً، فستنتظره معركة أكبر للسيطرة على السلفيّين وكبح جماحهم.
في حديث إلى «الأخبار»، يعتبر حسن كدنوا، وهو منسّق ليبيا في «مركز دعم التحول الديموقراطي وحقوق الإنسان»، أنّ السلطات الليبية «قد تستغل واقع أنّها غير مصادقة على قانون المحكمة الجنائية الدولية لعدم تسليم الورفلي، كما حصل في حالات سابقة مثل حالة سيف الإسلام القذافي»، مستدركاً أنه «مع اشتداد الضغوط الدوليّة قد يضطر حفتر لتسليمه، فيخوض حرباً مع السلفيّين الذين سيصبحون حجر عثرة في طريقه لتشبثهم بتطبيق الشريعة».

> تأتي الزيارة بعد 5 أشهر من تعيين مساعد في الخارجية للشؤون الأفريقية

للجيش الأميركي». ولفت إلى أنّه «بعد تفجير السفينة الحربية الأميركية «يو أس أس كول» في اليمن عام 2000، أصبحت جيبوتي نقطة لإعادة التزوّد بالوقود لكل السفن الحربية الأميركية، وللقواعد العسكرية للفرنسيين واليابانيين، وقواتنا التي تقوم بمهماتها في المنطقة تعمل على مكافحة الإرهاب ومكافحة القرصنة». علماً بأنّ الصين تطوّر في جيبوتي قاعدة عسكرية هي الأولى لها خارج حدودها.
ولا تكتسب هذه الجولة الأفريقية أهميتها نظراً إلى التصريحات بشأن الصين (أكبر شريك تجاري لأفريقيا منذ عام 2009) أو «مكافحة الإرهاب» فحسب، بل بسبب الوقائع التي باتت تؤكد حجم التطورات التي أثّرت بمنطقتي الساحل والقرن الأفريقي منذ عام 2011 عقب التدخل الغربي «الهمجي» في ليبيا، بالإضافة إلى حجم الاهتمام الإقليمي ـ الدولي بساحة القرن الأفريقي، والتنافس ضمنها، لكونها مساحة استراتيجية.
من جهة أخرى، من اللافت أنّ وكالة «بلومبرغ» أدرجت هذه الزيارة في خانة «الاختبار»، نظراً إلى التحديات الداخلية التي تواجهها إدارة ترامب «المهتزة»، أو حتى تلك التي تواجه تيلرسون نفسه (تمثّل آخرها بكشف نيويورك تايمز قبل أيام أنّ أبو ظبي ـ المنافسة بدورها في القرن الأفريقي ـ كانت تسعى إلى عزل تيلرسون من منصبه بسبب موقفه من قطر).
على صعيد آخر، أعلنت أمس، السفارة الروسية لدى واشنطن أن «الجانب الروسي تقدم في الثاني من الشهر الجاري» بطلب لاجتماع وزيري الخارجية سيرغي لافروف، ونظيره الأميركي في إثيوبيا، «إلا أن واشنطن لم تردّ حتى الآن».
(الأخبار)

مقالة

صفقة سلام القوة

عبدالله السناوي *

يوشك أن يُعلن «مشروع سلام جديد» تتبناه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. التسمية ذاتها مخاتلة في توصيف حقيقة ذلك المشروع، فلا يوجد فيه ما يستحق أن ينسب إلى أي سلام ـ إلا أن يكون سلام القوة. كما لا يوجد ـ حسب المعلومات المتاحة ـ ما يُنبئ عن أي تراجع عن صلب «صفقة القرن» التي تطلب كل شيء للإسرائيليين مقابل لا شيء للفلسطينيين والتطبيع الكامل مع العالم العربي دون أي انسحاب من الأراضي المحتلة منذ عام 1967.
بحسب ما هو منسوب للرئيس الفلسطيني محمود عباس، في اجتماع مغلق مع قيادات حركة «فتح»: «لن أنهي حياتي بخيانة». في الكلام إدراك بأنه ليس بوسع أحد، فلسطيني أو عربي، أن يوافق على التخلي عن القدس، أو ضم الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية للدولة العبرية، دون أن تلحقه تلك التهمة الشنيعة. بأي نظر لا يمكن وصف عباس بأنه شخصية متشددة، فهو عراب «اتفاقية أوسلو» والرجل الذي راهنت إسرائيل على اعتداله لفرض سلام الأمر الواقع.
هكذا فإن صفقة القرن محكوم عليها بالفشل المسبق الذريع، فمفتاح الموقف داخل الأراضي المحتلة وليس في أي مكان آخر ـ مهما تعاظمت الضغوط.
أخطر تحدٍّ لهذا النوع من السلام ردات الفعل المتوقعة لنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة بحضور متوقع لترامب، كما أعلن بنفسه، في ذكرى مرور 70 سنة على تأسيس الدولة العبرية، التي هي ذكرى نكبة فلسطين ونكبة العرب.
الاستهانة المفرطة لا يمكن أن تنسب لأي سلام بقدر ما تطلب الإذعان الكامل وردات الفعل قد تصل مدى غير مسبوق. الحقائق تعلن عن نفسها في النهاية، فهناك شعب تحت الاحتلال والكلمة الأخيرة له.
قوة كلمته تعود إلى مركزية قضيته، فلا استقرار بالإقليم إذا لم يوضع حد لمعاناة الفلسطينيين والعدوان على حقوقهم المشروعة المنصوص عليها في قرارات دولية. الأفدح أن ما هو مطروح باسم «السلام» سوف يفضي إلى تصعيد مفتوح في مستويات التوتر والصدام بأكثر أقاليم العالم اشتعالاً بالنيران.
أولويات ترامب تتحدد في التماهي مع كامل المشروع الصهيوني بأكثر من أي رئيس أميركي آخر وتصعيد الأزمة مع إيران بانسحاب متوقع في أيار/مايو المقبل من الاتفاق النووي ما لم يتم تعديله، وهذا شرط شبه مستحيل بالنظر إلى مواقف الأطراف الأخرى الشريكة في ذلك الاتفاق والموقف الإيراني نفسه.
بالتوقيت، فإنّ شهر أيار/مايو المقبل هو الموعد المحدد للتصعيد بغير سقف على المسرحين الفلسطيني والإقليمي.
الأولويات بين ترامب ونتنياهو متطابقة ولكل منهما أسباب إضافية للانخراط في «مشروع السلام» المزمع والتصعيد الإقليمي المنتظر. الأول، مأزوم تحت ضغط فضائح إدارته والاستقالات المتعاقبة داخلها، وهو يبحث عن مخرج ما من أزمته على حساب القضية الفلسطينية وما تبقى من أمن في الإقليم يرضي اللوبي اليهودي ويضفي عليه دون استحقاق صفة «رجل السلام»!
والثاني، متّهم بالفساد وبعض معاونيه شهدوا ضده للإفلات من الملاحقة القضائية، وهو يبحث عن مخرج من أزمته بإثبات أنه الأكثر تشدداً مع الفلسطينيين في ما يتعلق بالأمن الإسرائيلي وضم القدس والمستوطنات والتطبيع المجاني غير المسبوق مع دول مركزية في العالم العربي.
كأي طبخة سياسية رديئة فإنها تحتاج إلى غطاء ما والتفكير ينصرف إلى السعودية ومصر والأردن، لكن حجم المخاطر الماثلة يجعل من الإقدام على توفير ذلك الغطاء مقامرة كبرى لها عواقبها الوخيمة.
باليقين، فإنّ أولى الجولات الخارجية لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تدخل في إطار التمهيد لمشروع السلام المتوقع. كانت القاهرة محطته الأولى، وبدا ذلك مقصوداً حتى يتسنى له أن يتحدث في لندن وواشنطن على التوالي باسم العالم العربي لا باسم السعودية وحدها.
لهذا السبب، قبل غيره، حرص على تأكيد أن نسبة التطابق المصري السعودي في ملفات الإقليم مئة في المئة، وهو كلام يصعب إثباته بالنظر إلى التباينات المعروفة في الملفين السوري واليمني على وجه الخصوص.
يستلفت الانتباه أن محطة ولي العهد الثانية العاصمة البريطانية لندن قبل التوجه إلى واشنطن. السؤال هنا: لماذا لندن وليست باريس الأكثر حيوية ومبادرة الآن في الإقليم؟
إذا افترضنا، وهذا وارد تماماً، أنّ هناك من نصح أن تضم جولته لندن، فإنّ الهدف استدعاء دور بريطاني فاعل تراجع حضوره في السنوات الأخيرة لإسناد أيّ مبادرة أميركية ـ كما جرت العادة. كما أنّه يعني استبعاد أي دور فرنسي على قدر من الاستقلال. دعا الرئيس السابق فرنسوا هولاند، قرب نهاية ولايته، لاستضافة مؤتمر سلام دولي لحل القضية الفلسطينية وفق المرجعيات الدولية، وقد قاطعته حكومة نتنياهو.
معضلة ولي العهد الشاب أن طموحه لتثبيت موقعه وخلافة والده تدعوه إلى أكبر قدر ممكن من مجاراة المشروع الأميركي، لكنه باليقين يعرف أن لمثل هذه المجاراة حدوداً لا يستطيع تخطيها. تحدث في القاهرة عن القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية واستعادة الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967.
بنص الكلام فهو تقليدي ومعتاد. وبتوقيته فهو حذر من العواقب والتداعيات. أولوياته تتحدد في مسألتين: الأولى، الحسم المبكر لأي صراع محتمل على السلطة بعد الملك سلمان. كانت الاعتقالات التي طالت

> القاهرة أولاً ليتسنى له التحدث في لندن وواشنطن باسم العالم العربي لا باسم السعودية

شخصيات كبيرة في الأسرة الحاكمة ورجال أعمال نافذين باسم «الحرب على الفساد» تعبيراً عن خشية انتظار ذلك الحسم على مستقبله. وكانت التغييرات المتعاقبة في المؤسستين العسكرية والأمنية تعبيراً عن قلق في مستويات الولاء أكثر من أي اعتبار آخر. في بلد مفرط في محافظته مثل السعودية، فإنّ ما اتخذه من قرارات وإجراءات تتعلق بحفلات الغناء وقيادة المرأة للسيارات، بدت توجهاً إيجابياً، لكنه يقصر عن الاحتياجات الحقيقية للمجتمع السعودي الذي اتسعت فيه طبقة وسطى متعلمة اطلعت على العصر وتطلب الشراكة في الحكم والانتقال إلى «الملكية الدستورية»، لا ما أطلق عليه «الملكية القبلية».
أرجو ألا ننسى أن ما تريده إدارة ترامب من السعودية فوائض نفطها لا تحديثها وإلحاقها بالعصر وتطويع قدرتها المالية الفائقة لمقتضى دمج إسرائيل بالإقليم وأن تكون فاعلاً رئيسياً فيه.
والثانية، الصراع الإقليمي مع إيران، فالسعودية مأزومة في الملفات جميعها، بلا استثناء، من خاصرتها الجنوبية عند اليمن وإخفاق حملتها العسكرية في الحسم بعد مرور ثلاث سنوات، فيما الاتهامات الدولية تتصاعد حتى داخل وزارة الخارجية الأميركية بشأن ما يحدث من مآس إنسانية، إلى سوريا حيث تقوضت أدوارها وأصبحت شبه مستبعدة من مناورات وحسابات القوة.
تلك الإخفاقات استدعت بالحساب السعودي إسباغ صفة العدو على المنافس الإيراني والمضي في بناء علاقات مع إسرائيل على مستويات استراتيجية وأمنية واقتصادية توحي باحتمال انتقالها للعلن في وقت قريب.
ما يجرى بالضبط ـ الآن ـ تأهب لإعلان صفقة سلام القوة وتوظيف تصدعات العالم العربي لبناء حلف واسع يضم إسرائيل في مواجهة إيران ومن معها على أنقاض القضية الفلسطينية. وتلك أوضاع منذرة بصدامات وحروب وانهيارات جديدة في الإقليم المنكوب.

*كاتب وصحافي مصري

مصر

مساء أول من أمس، دوّت مجدداً صيحات جماهير «النادي الأهلي» المصري لكرة القدم، داخل مدرجات «استاد القاهرة الدولي»... ليدفعوا من جديد الثمن غالياً

هتافات الحريّة ... تعود إلى سماء القاهرة

أحمد عابدين

«قلناها زمان للمستبد
الحرية جاية لا بد
ليبرتا (Liberta) كانت مكتوبة
يا حكومة بكرة هاتعرفي
بإيدين الشعب هتنضفي
والآية الليلة مقلوبة
قالوا الشغب في دمنا
وإزاي بنطلب حقنا
يا نظام غبي
افهم بقى مطلبي
حرية حرية حرية».

بهذه الكلمات الثورية ارتفعت صيحات جماهير «الأهلي» المصري خلال مباراته مع «نادي مونانا» الغابوني، مساء أول من أمس، في القاهرة، إثر موافقة قوات الأمن على حضور 5 آلاف مشجع فقط، بعد قرار منع دخول المشجعين، وإقامة المباريات من دون جمهور، الذي امتد لسنوات عقاباً للجماهير على هتافاتهم السياسية المطالبة بالحرية.

ذلك «الحضور» نغّص على النظام ليلته، بعدما ظن أنه نجح في كتم كل

> يتهم «الألتراس» النظام بتدبير مجزرتي «بورسعيد» و«الدفاع الجوي»

أصوات الحرية ومنع هتافاتها التي هزّت مصر بأكملها وزلزلت عرش الحكم خلال السنوات الماضية، فكان الردّ عنيفاً وقاسياً تجاه المشجعين.

يروي أحد المشاركين لـ«الأخبار» وقائع ما حدث، قائلاً: «عند الدخول من بوابة الاستاد تعرضنا لمضايقات كثيرة، مثل تغيير بوابات الدخول وغيره، وتفتيش ذاتي بطرق مُهينة، ثم تمّ منع دخول بعض من زملائنا، وأيضاً مُنع إدخال الطرومبيط (الطبلة التي يستخدمونها في التشجيع)»، مضيفاً أنّه «بعد الدخول ومرور الشوط الأول، نجح بعض من زملائنا في إدخال الطرومبيط خلسةً، فدخل بعض من أفراد الأمن من قوة المباحث وحصلت مشادات بينهم وبين مجموعة من زملائنا، ووقع

تأسس «التراس اهلاوي» في نيسان 2007 (الأخبار)

ضرب متبادل، فانطلقت الهتافات في المدرج منا جميعاً. وبعد انتهاء المباراة، تمت محاصرتنا من قوات الأمن، وتم الاعتداء علينا بالضرب المبرح وإلقاء القبض على عدد من زملائنا».

فرقة «ألتراس أهلاوي» تأسّست في شهر نيسان/ابريل 2007 من قبل مجموعة من مشجعي «النادي الأهلي». ومنذ التأسيس، تعرضت لمضايقات واعتداءات من جانب قوات الشرطة، كانت تزداد في أحيان كثيرة، فتتحوّل إلى مواجهات شديدة وعنيفة. وكان لفرق «الألتراس»، على اختلاف الانتماء، دور كبير ومؤثر في الثورة المصرية منذ لحظات اندلاعها الأولى وعلى مدار السنوات التالية، وكان لهم فضل كبير في صدّ اعتداءات الشرطة وهجمات «البلطجية» وراكبي الخيول والأحصنة في «موقعة الجمل» (2 شباط/فبراير 2011)، وما تلى ذلك من مواجهات.

ذلك الدور المؤثر جعلهم في مرمى الأنظمة المتعاقبة وقوات الأمن، فتعرضوا للكثير من حملات التنكيل والقمع عقاباً لهم، كذلك تمّ نصب عدة كمائن لهم، وتنفيذ عدة مجازر بحقهم، كانت أشدها ما جرى في «استاد بورسعيد» الذي شهد مقتل أكثر من 70 فرداً من مشجعي «النادي الأهلي»، في مجزرة دموية وقعت في الأول من شباط/فبراير عام 2012 أثناء مباراة «الأهلي» و«نادي المصري البورسعيدي»، وأيضاً «مجزرة الدفاع الجوي» التي راح ضحيتها أكثر من 20 مشجعاً من «ألتراس نادي الزمالك» أمام بوابة «استاد الدفاع الجوي» في شباط/فبراير عام 2015.

وفي ما يخصّ هاتين المجزرتين، يتهم «الألتراس» النظام الحاكم وقوات الأمن بتدبيرهما، علماً بأنّ أعضاء هذه الفرق يتعرضون دورياً لحملات اعتقال من المنازل، وغيرها من مظاهر التنكيل.

غضب مكتوم

بعد انتهاء مباراة أول من أمس، كتبت مجموعة «ألتراس أهلاوي» على صفحتها الرسمية على موقع «فايسبوك»: «بعد أكثر من ثلاث سنوات، يعود جمهور الأهلي إلى الاستاد التاريخي في القاهرة... ألتراس أهلاوي جزء لا يتجزأ من جمهور الأهلي العظيم... وقد تواجدت المجموعة في المدرجات لتشجيع الأهلي فقط، وما حدث غير ذلك ليس لها علاقة به». وجاء ذلك بينما أشارت صفحات أخرى داعمة للمجموعة إلى القبض على أحد الأشخاص من منزله فجراً بعد عودته من المباراة، وهو السلوك الذي اتبعته قوات الأمن مع أفراد مجموعات «الألتراس» خلال سنوات حكم النظام الحالي، ما جعل العشرات منهم يقبعون في السجون والمعتقلات.

جمال عيد، وهو مدير «الشبكة العربية لحقوق الإنسان»، يُعلّق على ما حدث بالقول: «ما يصيب المجتمع في أغلبه من قمع، يصيب الألتراس. ورغم أن جزءاً كبيراً من هذا المجتمع يُفضّل الصمت خوفاً، فإنّ أجزاءً منه تصرُّ على المقاومة رفضاً للقمع»، مضيفاً أنّ «الاعتداءات التي تمت دليل إضافي على صحة موقف الألتراس وأمثالهم ممن يصرّون على المقاومة، كما أنّه (رد) فعل طبيعي من النظام البوليسي الحاكم». ويختتم بأنّ «عودة أصوات الجماهير إلى المدرجات لها دلالة واحدة، هي أن الحرية جاية لا بد».

على الرغم من حملات القمع الشديد والاعتقالات التي تطال الآلاف في مصر، وفي ظلّ إخماد الاحتجاجات وإخلاء الشوارع والميادين من الغاضبين والمعارضين، فإنّ هتافات مشجعي «الألتراس»، وقبلها مظاهرات الاعتراض على نقل سفارة الولايات المتحدة الأميركية إلى القدس، وبالأخص مظاهرات الاعتراض على صفقة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، أدلّة تبرهن بوضوح تام على أنّ هناك الكثير من الغضب المكتوم داخل قلوب المصريين، فيما لم يتمكن القمع المتواصل من تمليك اليأس من نفوس الناس.

تقرير

سيول: الموقف من «الشمال» تحدّده واشنطن

شدد مون على أهمية الحفاظ على «تعاون وثيق» مع واشنطن التي «تضمن أمن الجنوب» (أ ف ب)

تخفيفاً للزخم الذي حدث في الأيام القليلة الماضية بين الكوريتين، أعلن الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، إنّ «من المبكر جداً التفاؤل» بشأن عرض كوريا الشمالية مناقشة نزع السلاح النووي مع الولايات المتحدة، مكرراً ما صرح به أول من أمس، بشأن نتائج المباحثات بين سيول وبيونغ يانغ. ونفى مزاعم أي «اتفاق سرّي مع الأخيرة»، في مقابل عودتها إلى طاولة المفاوضات. ونفى مون أيضاً أن يكون هناك تعليق للعقوبات على بيونغ يانغ، أو للضغوط، كنتيجة للحوار الكوري ـ الكوري الذي «لن يكون كافياً للتوصل للسلام»، مؤكداً «أننا ما زلنا في خط البداية».

في السياق نفسه، شدد الرئيس الكوري الجنوبي على أهمية الحفاظ على «تعاون وثيق» مع الولايات المتحدة التي «تضمن أمن الجنوب»، معتبراً أن محادثات نزع السلاح النووي «تصبح ممكنة فقط عندما تتخذ سيول وواشنطن مواقف مشتركة». واللافت أن تصريح مون أمس، لا يتقاطع مضمونه مع ما أدلى به أول من أمس، حين عاكس التوقعات، ونفى حصول أي اتفاق لعقد قمة بين الكوريتين.

الأمر نفسه ينطبق على وسائل الإعلام الكورية الجنوبية، التي رحبت بحذر بعرض كوريا الشمالية التطرق إلى قضية نزع السلاح النووي بعدما كانت ترفض ذلك بنحو قاطع، لكنها شككت بجدية بيونغ يانغ، على اعتبار أن الأخيرة قد تكون ساعية عبر هذا التقارب مع الجنوب، إلى الحصول على تخفيف للعقوبات الدولية مع

> اتخذت طوكيو موقفاً مماثلاً لموقف كوريا الجنوبية

كسب للوقت في برنامجيها النووي والصاروخي. في المقابل، لم تأتِ وسائل إعلام «الشمالية» على ذكر الاتفاق.

من جهتها، اتخذت طوكيو موقفاً مماثلاً لموقف سيول، إذ رأت أن «الشمال» يجب أن يُظهر التزامه الملموس في إطار تخلّيه عن تطوير الصواريخ النووية، وذلك «بطريقة كاملة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها»، في إشارة إلى تصريح بيونغ يانغ «المشروط» في هذا الشأن. وجاء موقف اليابان على لسان كبير أمناء مجلس الوزراء، يوشيهيدا سوجا، الذي أكد أن بلاده لن تغير سياستها «المتمثلة في ممارسة أقصى درجات الضغط بكل السبل على كوريا الشمالية»، بغية إجبارها على «التزام التخلي عن تطوير النووي». وفي السياق، أيّد تصريح نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الذي أكد أنّ سياسة واشنطن الحالية تتمثل في الحفاظ على جميع الخيارات، بما فيها العمل العسكري ضد بيونغ يانغ.

(الأخبار، أ ف ب)

توافق مصري ـ سعودي: تأجيل قمة الرياض... وتميم يحضر؟

أعلن وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد قطان، في القاهرة، أمس، أنّ القمة العربية المقبلة في دورتها الـ29 ستعقد في الرياض في نيسان المقبل، مشيراً إلى مشاورات جارية لتحديد موعدها.

وقال قطان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في ختام أعمال الدورة الـ149 لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، أنّه كان من المفترض أن تُعقد القمة أواخر آذار الجاري كما جرت العادة، مستدركاً بأنّ موعد الانتخابات الرئاسية في مصر استدعى اقتراح موعد آخر، وهذا الموعد لم يناسب الأردن الرئيس الحالي للقمة، ما دفع، وفقاً له، نحو استكمال المشاورات بغية تحديد موعد انعقادها في نيسان. وكانت القمة العربية السابقة عقدت في 29 آذار في منطقة البحر الميت في الأردن، بمشاركة جميع الدول باستثناء سوريا.

مصادر دبلوماسية أكدت لـ«الأخبار»، أنّ «مصر هي الطرف الذي طلب رسمياً تأجيل القمة العربية لتزامنها مع الانتخابات الرئاسية ولرغبة السيسي بالمشاركة فيها للتشاور مع القادة العرب، وهو ما توافق مع رغبة سعودية في إرجاء الموعد أيضاً بغية التباحث والتوافق على الوصول لصيغة مناسبة في التعامل مع الموقف القطري، ولا سيما أنّ المعلومات باتت مؤكدة بشأن حضور أمير قطر تميم للقمة بالرياض». وأضافت المصادر أن موعد القمة «سيُحدَّد خلال أسبوعين على أقصى تقدير»، ويُتوقع أن تكون في النصف الثاني من نيسان «على أن تعقد بتمثيل عربي رفيع المستوى»، وهو ما «تسعى الرياض إلى تحقيقه من وراء الموافقة على التأجيل برغم جاهزية القاعات والفنادق التي ستستضيف القادة العرب».

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية في الجامعة العربية، أنّ «الجامعة رفضت بالإجماع، طلب دولة جنوب السودان بالانضمام إليها».

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها، إنّ الأمين العام للجامعة العربية «عرض على المجلس المذكرة التي تقدمت بها حكومة جنوب السودان للانضمام إلى الجامعة»، إلا أن «المجلس لم يتفاعل مع الأمر، وتم رفض الطلب». مصدر آخر شرح لـ«الأخبار»، أنّ الرفض سببه «مخالفة دستور جنوب السودان لميثاق الجامعة، بخاصة لناحية اللغة».

وكانت جمهورية جنوب السودان قد تقدمت بمذكرة رسمية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية للانضمام إلى عضويتها. وقال مصدر دبلوماسي بالجامعة العربية لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» أول من أمس، إنّ «المذكرة ستعرض على مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية».

(الأخبار)

تاسس «التراس اهلاوي» في نيسان 2007 (الأخبار)

وفيات

زوج الفقيدة يوسف الياس نخله مطر
اولادها عائلة المرحوم بيار مطر
العميد الركن م. بولس مطر زوجة غريس جريديني وعائلتهما
جورج مطر زوجته برناديت الحلو وعائلتهما
برنار مطر
احفادها نتاشا، انابيلا، بيتر، مليسا، سامي جو
اشقاؤها سميرة ارملة شقيقها المرحوم الياس فيصل وعائلتها
جورج فيصل وعائلته (في المهجر)
شقيقاتها اولاد المرحومة ايفون زوجة المرحوم الياس الحباقي وعائلاتهم
سلوى ارملة المرحوم انطوان الحسيني وعائلتها
المرحومة اليس زوجة النقيب حليم مطر وعائلتها
ارنستين ارملة المرحوم جورج نصار وعائلتها
اسلافها عائلة المرحوم قزحيا مطر
عائلة المرحوم عبدو مطر
حليم مطر وعائلته
ابنة حميها اولاد المرحومة اميلي زوجة المرحوم عبدو غنيمة وعائلاتهم
وعموم عائلات فيصل، مطر، الحسيني، الحاج، جريديني، الحلو، زيدان، الخوري، الحباقي، نصار، غصن، غنيمة وعموم عائلات الشياح وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

حنة جرجي فيصل

المنتقلة الى رحمته تعالى أمس الاربعاء الواقع فيه 7 آذار 2018 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس 8 الجاري في كنيسة مار مخايل، الشياح.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ويومي الجمعة والسبت 9 و 10 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

زوجته نوال ناصيف الأشقر
إبنه المحامي الدكتور عادل يمين
إبنته كلاديس زوجة شربل جدعون وعائلتهما
شقيقته إيجيني يمين
أولاد شقيقته المرحومة أليس أرملة الياس فضول وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة أولغا أرملة ملحم جبر وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

فؤاد نجم يمين

المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء الواقع فيه 6 آذار 2018 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الخميس 8 آذار 2018 في صالون كنيسة ماريوحنا المعمدان ، بيت شباب إبتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المُربي الفاضل المرحوم

الحاج محمد علي عاصي
(أبو أكـرم)

ووري الثرى يوم الثلاثاء في جبانة بلدته الدوير
تقبل التعازي بوفاته اليوم الخميس 8 اذار 2018 في قاعة النادي الحسيني القديم في الدوير من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى الخامسة عصرا (للرجال) وفي منزل الفقيد (للنساء).
وتصادف غدا الجمعة 9 اذار 2018 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني الجديد في الدوير، الساعة الرابعة عصراً (للرجال وللنساء)
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل عاصي، آل ابراهيم ، وعموم أهالي بلدة الدوير

انا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المُربي الفاضل المرحوم

الحاج محمد علي عاصي
(أبو أكـرم)

ووري الثرى يوم الثلاثاء في جبانة بلدته الدوير
تقبل التعازي بوفاته اليوم الخميس 8 اذار 2018 في قاعة النادي الحسيني القديم في الدوير من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى الخامسة عصرا (للرجال) وفي منزل الفقيد (للنساء).
وتصادف غدا الجمعة 9 اذار 2018 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني الجديد في الدوير، الساعة الرابعة عصراً (للرجال وللنساء)
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل عاصي، آل ابراهيم ، وعموم أهالي بلدة الدوير

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق الله العظيم

آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
Tribonian Law Advisors
Johns Hopkins Department of Neurosurgery
The Institute for Higher Learning
Mayo Clinic Department of Neurosurgery

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

الدكتور حسين بيضون

والده: المرحوم الحاج محمد علي يوسف بيضون
والدته: المرحومة الحاجة خديجة بيضون
زوجته: نجوى السيد أيوب خليل
أولاده: المحامية رندلى زوجة السيد علي هاشم
الدكتور علي وزوجته الدكتورة كارول فخري
المحامية ميسون زوجة المحامي أنكور رونغتا
الدكتور محمد وزوجته المحامية سلمى صفي الدين
أشقاؤه: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن
شقيقاته: فدوى زوجة السيد عباس سلمان، نعمات زوجة السيد علي شامي
شقيقات زوجته: الدكتورة سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي المحامية بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر

تقبل التعازي للرجال والنساء في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه ٩ آذار ٢٠١٨، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons.

ويقام ذكرى مرور أسبوع على وفاته نهار الأحد الواقع فيه ١١ آذار ٢٠١٨ في مجمع موسى عباس، بنت جبيل، في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

ذكرى

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم

المهندس
خليل عبد الحسن جمعة

زوجته ريما علي زين
أشقاء زوجته القاضي عماد زين (قاضي التحقيق الأول في البقاع)، المهندس جهاد وسهاد
ولداه: غيدا ومحمد
أشقاؤه: الدكتور محمد، علي، حسين وعمار
ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بيروت ـ الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، وذلك يوم الجمعة 9 آذار 2018 من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل جمعة وزين وعموم أهالي بدنايل وعلي النهري والريحان

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المربي

طنوس عقل الحلو

يقام القداس يوم السيت 10 اذار 2018 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار فوقا - حصرايل

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2016/383
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
بوكالة المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليهم: عباس وعلي أحمد صالح الموسوي
وأحمد محمد صالح الموسوي - النبي شيت
السند التنفيذي وقيمة الدين: سندي دين وعقد فتح حساب جاري وكشفي حساب وعقد كفالة بتأمين من الدرجة الاولى وعقد تحويل تأمين وزيادة تأمين بمبلغ /292594025/ل.ل. و/487/ دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات علماً ان التأمين الملقى على العقارين /2535/ و/2545/ النبي شيت هو لتحصيل الدين لغاية مبلغ أقصاه /63000/$
تاريخ التنفيذ: 2016/12/5
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/10
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/12
تاريخ تسجيله: 2017/4/20
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/7/3
تاريخ تسجيله: 2017/7/17
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: /200/ سهم بالعقار /1379/ النبي شيت - وقف السلطان سليمان - محلة كرم ابو رعد
حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي /200/ سهم من أصل /2400/ سهم، العقار بعرض /35/ متر وطول /490/ متر يوجد ضمنه بناء مؤلف من طابق ارضي عبارة عن ثلاثة محلات، محلين مجهزين اما الثالث غير مجهز، والطابق الاول عبارة عن اعمدة من الباطون دون سقف انما مقطع باللبن من جميع الجهات. مساحة كل طابق حوالي /360/ م2 كما يوجد بستان من الاشجار المثمرة فيه حوالي /1850/ شجرة.
مساحته: /24109/م2
يحده غرباً طريق عام والعقار /1288/ وشرقاً العقارات /1292، 1694، 1695/ وشمالاً العقارات /1290، 1289، 1294، 1295/ وجنوباً العقار رقم /1380/.
الحقوق العينية: يومي /1592/ تاريخ 2017/4/20 حجز تنفيذي رقم 2016/383 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليهم: عباس وعلي أحمد صالح الموسوي وأحمد صالح الموسوي.
يومي /2250/ تاريخ 2017/5/29 حجز احتياطي رقم 2017/20
مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: رفيق أحمد الموسوي
المحجوز عليه: عباس أحمد صالح الموسوي
يومي /2947/ تاريخ 2017/7/17 محضر وصف العقار رقم 2016/383
مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليهم: أحمد محمد صالح الموسوي وعباس وعلي أحمد صالح الموسوي
- التخمين بالليرة اللبنانية: /86939167/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /52163500/
ثانياً: /1200/ سهم حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي بالعقار رقم /1476/ النبي شيت، الارض وقف السلطان سليمان والغرس ملك محلة وادي المغار
العقار ارض بعل مغروسة كرم عنب منذ خمسين سنة مرفوع على اعمدة من الباطون والشريط وهو بطول /76/ متر وعرض حوالي /48/ متر وعدد الدوالي حوالي /170/ كما يوجد شجرتي تين وشجرة جوز كبيرة ويقع ضمن وادي
الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /2678/م2
حدوده: يحده غرباً العقار رقم /1475/ وشرقاً العقار /1477/ وشمالاً العقار /1466/ وجنوباً طريق عام
- التخمين بالليرة اللبنانية: /75255000/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /45153000/
ثالثاً: /1200/ سهم حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي بالعقار /1440/ النبي شيت، وقف السلطان سليمان محلة وادي المنار، يوجد ضمنه بستان صغير ضمنه اشجار زيتون /30/ شجرة، والعقار يقع بمحاذاة طريق فرعي مزفت يصل بلدة النبي شيت ببلدة الخضر
الحقوق العينية: يومي /299/ تاريخ 1957/2/9 تخطيط وارتفاق بالمرسوم /12983/ بملف /4/ حورتعلا
يومي /1441/ تاريخ 1962/12/11 وضع يد على /120/ م2 من هذا العقار بالقرار 2475/1 تاريخ 1962/11/10 بملف /1436/
نفس الحجز التنفيذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار /1379/ النبي شيت
مساحته: /3750/م2
حدوده: يحده غرباً العقارين /1438، 1441/ وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /1439/ وجنوباً العقار /1442/
- التخمين بالليرة اللبنانية: /86625000/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /51975000/
رابعاً: /945/ سهم حصة المنفذ عليه عباس احمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2271/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة توت ام حسن، يوجد ضمن العقار مزرعتين للدواجن
أ - المزرعة الاولى مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق حوالي /450/ م2 الطابق الارضي سقفه من الواح التوتياء
ب - المزرعة الثانية مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق حوالي /360/ م2 الطابق الارضي سقفه من الباطون والطابق الاول سقفه من الواح التوتياء
ويقع العقار بمحاذاة طريق فرعي مبعد بالزفت يصل بلدة النبي شيت ببلدة الخضر
الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت
مساحته: /3493/ م2
حدوده: يحده غرباً العقار /2272/ وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /2270/ وجنوباً العقار /2275/
- التخمين بالليرة اللبنانية: /210097125/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /126058275/
خامساً: /2400/ سهم حصة المنفذ عليه أحمد محمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2545/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة مرقد القوز العقار ارض بعل سليخ صخرية يحتوي على بعض شعب تزرع حبوب ويقع ضمن منطقة كسارات بحص في سفح الجبل معظم ارضه صخرية ضمنها تضاريف مختلفة الاشكال ويوجد ضمنه اغراس شجر زيتون حديثة بعمر حوالي سنتين عددها حوالي /100/ شجرة
الحقوق العينية: يومي /4154/ تاريخ 2016/11/10 تعديل شروط تأمين، ورد عقد تعديل شروط التأمين يومي 2012/1678 الدائن: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المدين: أحمد محمد صالح الموسوي /2400/ سهم
قيمة التأمين ثلاثة وستون الف دولار أميركي
قيمة التأمين: مئة وخمسة وعشرون مليون ل.ل.
يومي: /749/ تاريخ 1992/6/8 استملاك بالمرسوم رقم /2114/ على /964/ م2 بملف /3/ الخربه
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن
نفس محضر الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /24169/م2
حدوده: يحده غرباً: طريق عام وشرقاً العقار /2546/ وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارين /2548، 2552/
- التخمين بالليرة اللبنانية: /727570000/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /436542000/
سادساً: /2400/ سهم حصة المنفذ عليه احمد محمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2535/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة ديرية القوز العقار ارض بعل سليخ تزرع حبوب
العقار يقع في سفح الجبل المطل على منطقة كسارات البحص، ارضه بور ينحدر انحداراً شديداً من الجنوب الى الشمال ويوجد ضمه خمس اشجار لوز
الحقوق العينية: نفس التأمين وتعديل التأمين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /2545/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /8127/ م2
حدوده: يحده غرباً العقار /2534/ وشرقاً العقارين /2533، 2534/ وشمالاً العقار /2525/ وجنوباً العقار رقم /2534/
- التخمين بالليرة اللبنانية: /162540000/
- بدل الطرح الليرة اللبنانية: /97524000/
. مجموع تخمين العقارات بالليرة اللبنانية: /1349026292/ ل.ل
. مجموع بدل الطرح للعقارات بالليرة اللبنانية: /809415775/ ل.ل
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/4/5 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2015/261
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليه: نايف ديب الملط - بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاثة سندات دين وعقد وفتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تأمين وشهادة التأمين البالغ لغاية 2015/7/29 ما قيمته /157236250/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً ان اصل الدين هو مبلغ /150500000/ ليرة لبنانية
تاريخ التنفيذ: 2015/8/19
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/8/27 و2015/10/9
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23
تاريخ تسجيله: 2015/9/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1411/ بعلبك - أميري محلة دوارة قناة ايعات - العقار مسيج بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرفة بمساحة /50/ م2 كما يوجد /60/ شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق /150/ متر وهو مجهز بقوة انش وربع
- مساحته: /4535/ م2
- حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقاً طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم /141/
- الحقوق العينية: يومي /3475/ تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرفة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع او ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ايعات
- يومي /997/ تاريخ 2013/3/28 تأمين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته /300000000/ ليرة لبنانية
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن
- يومي /3005/ تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه نايف ديب الملط عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ سهم
- يومي /3730/ تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261 الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط
- التخمين بالليرة اللبنانية: /272750000/ ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الخامسة: /121353616,29/ ل.ل.
ثانياً: /600/ سهم بالعقار رقم /1065/ بعلبك - أميري محلة الزلومة العقار عبارة عن ارض زراعية لا يوجد عليه انشاءات او اغراس
- مساحته: /9168/ م2
- يحده غرباً العقار رقم /1009/ وشرقاً العقار رقم /1125/ وشمالاً العقار رقم /1010/ وجنوباً العقار رقم /1121/ ومجرى ماء عام
- الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار مرتفق بمرور مياه الري للعقارات رقم /1009 و1125 و1000 و1001/ من مياه رأس العين بواسطة قناة ربع الشمالي
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه
التخمين بالليرة اللبنانية: /45800000/ ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الخامسة: /20395416,21/ ل.ل.
ثالثاً: /300/ سهم بالعقار رقم /422/ بعلبك أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه /15/ بناء
1 - بناء من ثلاث طوابق ارضي ثلاثة

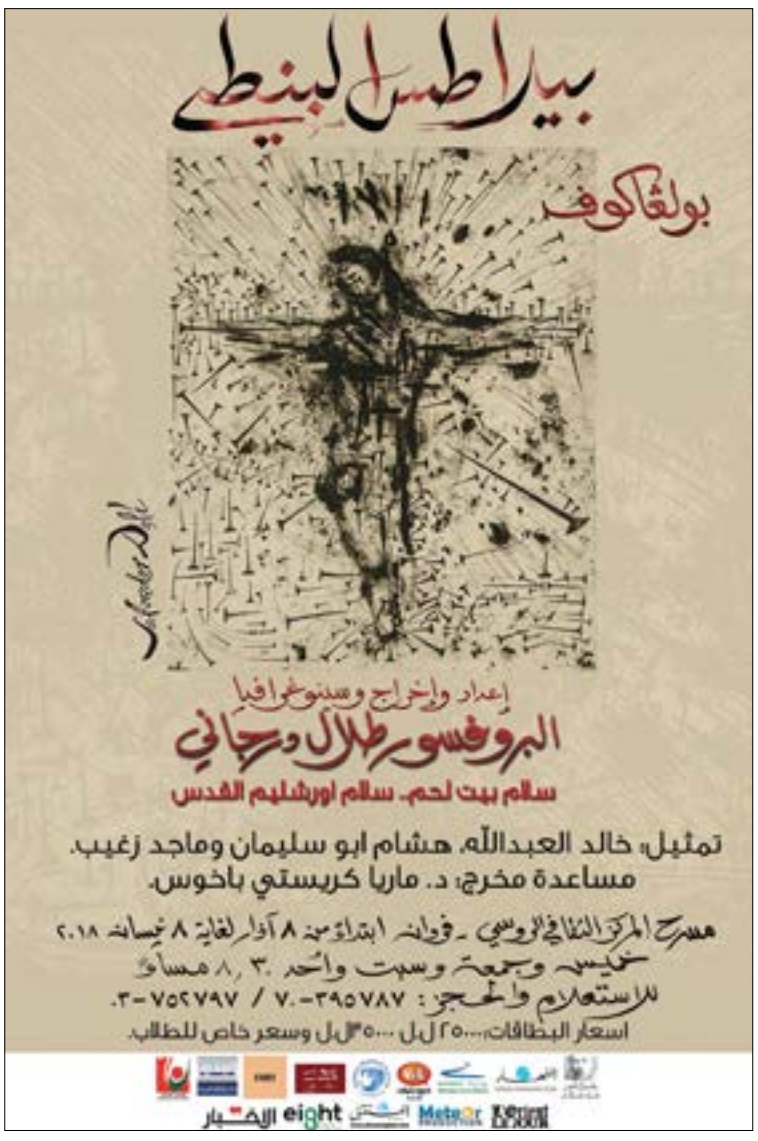

محلات ومطلع درج يؤدي الى الاول وهو عبارة عن شقتين سكنيتين واحد قيد الانجاز، والطابق الثاني ايضاً عبارة عن شقتين قيد الانجاز مساحة كل طابق /230/م2
2 - بناء طابق أرضي بمساحة حوالي /300/ م2 وحديقة خلفية ضمنها اشجار مثمرة ومحلين على الطريق العام
3 - بناء ثالث عبارة عن سقف واعمدة قيد الانجاز مساحته حوالي /250/ م2 وخلفه حديقة مصونة مغروسة اشجار مثمرة
4 - بناء رابع يعود الى المنفذ عليه نايف ديب الملط مساحته حوالي /230/ م2 للطابق الواحد وهو عبارة عن طابقين قيد الانجاز
5 - بناء يعود للمنفذ عليه مؤلف من ثلاث طبقات بمساحة حوالي /230/ م2 لكل طابق
6 - البناء السادس مؤلف من طابقين مساحة كل طابق /160/ م2 ويوجد ضمنه حديقة مغروسة اشجار مثمرة مختلفة
7 - البناء السابع عبارة عن طابق ارضي شقة سكنية مساحتها /150/ م2 وحديقة ضمنها عريشة على سقالة حديد عدد ثلاثة واعمدة باطون في الطابق الاول
8 - البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وارضي مساحة الطابق حوالي /160/ م2
9 - البناء التاسع طابق ارضي مساحته /150/ م2 وبجانبه كراج اعمدة وسقف مساحته حوالي /12/ م2 ويوجد ضمنه بعض اشجار الزينة
10 - البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي /150/م2 ويوجد ضمنه حديقة مزروعة بأشجار سرو واشجار مثمرة
11 - البناء الحادي عشر طابق ارضي مساحته حوالي /100/ م2 وبجانبه كراج سيارة بمساحة /35/ م2 وحديقة
12 - البناء الثاني عشر طابق ارضي مساحته حوالي /150/ م2 وحديقة وعريشة على سقالة حديد
13 - البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي /225/ م2
14 - الرابع عشر شقة سكنية مساحته /100/ م2 وغرفة مستقلة /20/ م2 وحديقة
15 - بناء طابق ارضي شقة مساحتها حوالي /150/ م2 يعلوها اعمدة اسمنتية - مساحته /6711/ م2
- حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم /4838/ وشمالاً العقارات /7723، 7724، 7725، 7726، 7727، 7733، 7728، 7729، 7730، 7731/ وجنوباً قناة مياه عامة
- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالمرسوم رقم /14299/ تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء
- يومي /3716/ تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387 لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي
- نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه
- التخمين بالليرة اللبنانية: /288785625/ ل.ل.
- بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الخامسة: /128488285,70/ ل.ل.
- مجموع التخمين بالليرة اللبنانية : /607375625/ ل.ل.
- مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الخامسة: /270237318,2/ ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/4/5 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم المعاملة: 2014/827
المنفذ: كونتوار لبنان - وكيلته المحامية هنادي السحمراني
المنفذ عليه: علوان علوان - القرنة - عكار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /15840/د.أ. عدا الرسوم والفوائد القانونية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /592,022/ سهماً في العقار رقم 386/بيت ايوب يقع بالقرب من البيوت السكنية قائم عليه بناءين البناء الاول كناية عن ثانوية القرنة الرسمية تتألف من ثلاث طوابق ارضي واول وثاني.
الطابق الارضي يحتوي على مكاتب الادارة وملعب شتوي مسقوف
والطابقين الاول والثاني هم غرف للدراسة كما يوجد ملعب صيفي ويوجد فسحة من الباطون يفصل بين المدرسة وضمنها بعض اشجار الصنوبر ويوجد في وسطها بركة ماء من حجر ونافورة في وسط البركة والبناء الثاني: يحتوي على طابق ارضي واول. الارضي ملبس حجر صخري من الخارج أما الأول ما زال على التلبيس وهو بناء شعبي حالته وسط ومحيط بالعقار سور من الخفان والباطون يفصل بينهم، عدة اعمدة ملبس حجر صخري وبعضها غير منجز ومساحة كل طابق من المدرسة حوالي /350/م2 ومساحة البناء الثاني الاجمالي /500/م2 تقريباً.
يحده جنوباً: طريق ومجرى عام يشكل حدود منطقة القرنة والعقارات 378 و328 و327 و325
شرقاً: العقارات 385 و378 و377 وطريق مجرى ماء يشكل حدود منطقة القرنة العقارية والعقار 387
شمالاً: طريق ومجرى ماء والعقارات 378 و385 و377 و378
غرباً: طريق ومجرى ماء يشكل حدود منطقة القرنة والعقارات 325 و378 و387
التخمين لحصة المنفذ عليه: اثنان وسبعون الف وثمانماية وثمانية وعشرون د.أ.
بدل الطرح: سبعة وثلاثون الف ومئة واثنان واربعون د.أ.
تاريخ قرار الحجز: 2015/1/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/1/17
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2018/4/23 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا واذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/115
موجه الى المستدعى ضدهم: نائلة ورانية وزينة فكتور نصر، وفيفيان جان فرح، وجورج وديانا وكارلا موريس نصر وماري مادلين موريس نصر، من بلدة قلحات أصلاً، وبيار وجاك ولينا نديم السمراني، من طرابلس أصلاً وهم جميعاً مجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي جورج الدكتور جاك نصر بوكالة المحامي ادوار جريج، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 13 من منطقة الحريشة العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال بالدعوى رقم 114/2016

موجه الى المستدعى ضدهما يوسف ميخائيل شما وسوسنا الياس يوسف، هما من بلدة وجه الحجر اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدكما من المستدعي الياس جرجي شما بوكالة المحامي ميشال الدغل، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 77 بتاريخ 2017/12/21 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 117 من منطقة وجه الحجر العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالح الشركاء امام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يتخذ قيمة التخمين اساساً للمزايدة الاولى، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

اعلان بيع عقار بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2014/1047
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: احمد مرعي الخالد
المستند التنفيذي: عقد قرض جدول سندات بقيمة /9512000/ل.ل. عدا الرسوم والفوائد
تاريخ قرار الحجز: 2015/3/4 تاريخ تسجيله 2015/3/9
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسم 47 من العقار رقم 4408 منطقة زيتون طرابلس وذلك وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2016/8/27.
موضوع الطرح:
المقسم 4408/47 زيتون طرابلس. شقة في الطابق السادس مؤلفة من غرفتين للسكن وصالون ومطبخ ودربيتين وحمام وبيت خلاء يعلوها متخت وشاروف وفرندتين مسقوفتين وهواء
قيمة التخمين: 61250/د.أم. بدل الطرح ستة اعشار التخمين 36750 د.أم.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس – قصر العدل – غرفة الرئيس
الزمان: بتمام الساعة 12:30 يوم الخميس الواقع في 2018/3/29
شروط المزايدة: من يرغب بالاشتراك بالمزايدة عليه ان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وان يدفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس.
وعليه زيادة الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.

رئيس القلم
حاتم عثمان

.....

إعلان بيع سيارة

صادرة عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/78
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب
المنفذ عليها: نجلا ساير شاهين كرم - زغرتا
موضوع التنفيذ: استنابة دائرة تنفيذ زغرتا رقم 2017/1123 تاريخ 2017/11/7
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بستة اعشار قيمة التخمين السيارة التالي بيانها - سيارة كيا طراز Picanto نوعها sedan تاريخ الصنع 2015 رقم لوحتها 165157/ج رقم الهيكل KNABE512BFT98772 لون أسود.
التخمين: /7000/د.أ. سبعة الاف دولار اميركي.
مكان المزايدة: مرآب زياد صالح - الهري
موعد المزايدة: نهار الجمعة الواقع في 2018/4/13 الساعة الواحدة من بعد الظهر.
على الراغب في الشراء الحضور في الموعد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً بالاضافة الى 5% رسم دلالة.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/387
غرفة الرئيس القاضي راني صادق
لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 724 قناريت بالمزاد العلني،
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليه: أحمد محمد غدار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /483,766,84/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/9/12 تاريخ قرار الحجز: 2015/12/14 تاريخ تسجيله 2015/12/21
تاريخ محضر الوصف: 2016/1/30 تاريخ تسجيله 2016/3/11
محتويات العقار رقم 724 قناريت: عبارة عن قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من سفلي وارضي وطابق اول وطابق ثاني، السفلي عبارة عن ثلاث شقق سكنية مؤلفة من 2 نوم وصالون وسفرة وشرفتان وحمامان ومطبخ يشغلها السيد محمد شهاب بموجب عقد بيع والثانية والثالثة يشغلها رمزي جلول، الارضي يتألف من شقتين مؤلفة كل شقة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة وثلاث شرفات وحمامان ومطبخ يسكنهم محمد الزيناتي من ال الشامي بموجب عقد بيع، الطابق الاول مؤلف من ثلاث شقق سكنية كل شقة مؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامات وثلاث شرفات، الاولى مشغولة من علي الدر والثانية رمزي جمول والثالثة علي خليل، طابق ثاني مؤلف من ثلاث شقق تتألف كل شقة ذات مواصفات الشقق في الشقق في الطابق الاول مشغولة جميعها من منى البغدادي بموجب عقد بيع ممسوح.
مساحته: 198 1 م2
بدل التخمين: /000 576 1/ د.أ.
بدل الطرح : بعض التخفيض /6، 063 768/ د.أ.
حدوده شمالاً: العقار رقم 723، جنوباً: العقار رقم 742 و743، شرقاً: العقار رقم 726، غرباً: العقار رقم 723
تاريخ وموعد البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/4/24 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ على ان يتخذ محل اقامة مختار له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً مختاراً فيه وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبدالله

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العاملان البنغلادشيان
Md eusuf mia
Sumon
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/777318

.....

غادرت العاملة الفيليبينية
Lorena anemos ruiz
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 76/360788

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad nadim
Abrahim
Ananda chandra shingha
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

.....

غادر العمال البنغلادشيون
SALIM
MIAH MOHAMAD SUMAN
SARDAR AMAN
ISLAM MAZHARUL
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/887790

◄ مبوب ►

عقارات للإيجار
طبرجا بيتش، شاليه مفروش، bloc A، ط. 5، 2 نوم، صالون، سفرة، مطبخ، بلكونان، موقف مقفل، منظر بحر، وكابين + دوش، مع موقف. ت: ٧٠/٤٤٧٣٠٠

◄ مفقود ►

فقد جواز سفر لبناني بإسم وردة محمد فواز، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 03/628578

إطلاق برنامج " PRIMA"

يدعو

المجلس الوطني للبحوث العلمية

الباحثين المعنيين بالمحاور المتعلقة بالإدارة المتكاملة والمستدامة للمياه والأمن الغذائي والأنظمة الريفية للمشاركة في جلسة تقديم برنامج "**PRIMA**" المموّل من الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة

الاثنين في **٢٠١٨/٣/١٢** الساعة الثالثة بعد الظهر
في مقرّ المجلس، الجناح، بيروت.

لتأكيد الحضور، الاتصال على الرقم *125 850 01*
أو عبر البريد الكتروني: *sg@cnrs.edu.lb*

إعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيدة ميرا بسام المر وسمر بسام المر قد تقدم بإفادة عن ضياع سند تمليك بحري للسفينة المسماة
Boi BRANCO
ذات المواصفات التالية:
رقم سند التمليك البحري الأساسي: 2125
رقم تسجيل السفينة: B-4233
تاريخ ومكان الإنشاء: اليابان - 1976
نوع المحرك PIELSTICK
قوة 8000CV
حصان رقم 1408 iD
الإسم السابق للسفينة: LIBAN CAR
يمكن لمن لديه أي علم أو إعتراض على هذا الطلب التقدم بإفادة رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان، للإتصال هاتف 01/584447
رئيس مرفأ بيروت
الربان محمد المولى

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ادمون يوسف نزال سند تمليك بدل عن ضائع للقسم من العقار 2467 منطقة الأشرفية A16
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

بلاغ رقم: 2/3

تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2018/03/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2018
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/04/16 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/04/17.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/05/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/06/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2018/08/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/03/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 23 شباط 2018
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 532

.....

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال التنظيفات في المؤسسة بواسطة
مناقصة عمومية للعام 2018.
لذلك يطلب من الشركات او المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه.
تسلم العروض في مكتب المدير العام الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع، اعتباراً من الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/3/8 تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلّية ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/26.
وتحدد جلسة فضّ العروض عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/26 في مركز المؤسسة والعنوان المحدد أعلاه.
ت: 01/345854 ـ 01/344941 ـ 01/739702
المكلفة بتسيير أعمال
مؤسسة المحفوظات الوطنية
د. نزيهة الأمين
التكليف 519

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2340 تاريخ 2017/3/8، قد مددت لغاية يوم الاربعاء 2018/4/4 عند نهاية الدوام الرسمي قبل الساعة 3,30 من بعد الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2018/3/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 528

.....

إعلان

يُعلن الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي عن حاجته للتعاقد، لمدة سنة قابلة للتجديد (عقد خدمات) مع مستشار اقتصادي ومالي من ذوي الاختصاص والخبرة، حائزاً على شهادة دراسات عليا على الأقل في علم الإقتصاد (DEA أو DESS أو MAJ)، مسبوقة بإجازة جامعية في الإقتصاد معترف بها رسمياً، مع خبرة عملية بعد نيل الإجازة لا تقل عن خمس سنوات في الإختصاص المطلوب في مؤسسات دولية أو عامّة أو خاصّة، أو في مجالات التعليم والإستشارات الإقتصادية والمالية، بالإضافة إلى خبرة عملية بعد نيل الإجازة في مجال دراسات الجدوى الإقتصادية، يتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بالإضافة إلى اللغة العربية.
على الراغبين التقدّم بسيرهم الذاتية إلى المركز الرئيسي للضمان الإجتماعي - مكتب المدير العام - الطابق السابع، في مهلة أقصاها 31 آذار 2018.
بيروت في: 5 - آذار 2018
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 542

.....

إعلان

يُعلن الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي عن حاجته للتعاقد، لمدة سنة قابلة للتجديد (عقد خدمات) مع مستشار إكتواري وإحصائي من ذوي الاختصاص والخبرة، حائزاً على شهادة دراسات عليا على الأقل في مجال الرياضيات التطبيقية أو العلوم الإكتوارية والإحصائية (DEA أو DESS أو MAJ)، مسبوقة بإجازة جامعية معترف بها رسمياً، مع خبرة عملية بعد نيل الإجازة لا تقل عن خمس سنوات في التحليل الاقتصادي، وتقييم المخاطر والدراسات الإكتوارية وفي مجال التحليل وإدارة المشاريع ومعالجة المشاكل، بالإضافة إلى خبرة عملية في التعاطي مع برامج قواعد المعلومات، لا سيما برامج المعلوماتية الإحصائية، يتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بالإضافة إلى اللغة العربية.
على الراغبين التقدّم بسيرهم الذاتية إلى المركز الرئيسي للضمان الإجتماعي - مكتب المدير العام - الطابق السابع، في مهلة أقصاها 31 آذار 2018.
بيروت في: 5 - آذار 2018
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 542

.....

إعلان بيع للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي غريس ناضر)
ينفذ الإعتماد المالي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2016/582 بوجه غالب سمير بجالي وإيفات جوزف باباس سندات دين موثقة بعقد تأمين تحصيلاً لمبلغ /61,400/د.أ. عدا الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ على العقار 387/زيتون مساحته /1515/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ تزرع حبوب مفرز عن العقار /194/ وبالكشف تبين ان العقار يقع في اول القرية عبر مفرق جهة اليمين من الأوتوستراد وضمنه بناء مؤلف من اربعة طوابق سفلي اول وسفلي وارضي وطابق أول.
- كل طابق مؤلف من شقتين غير أن الطابقين الارضي والاول كل شقة مقسومة الى ثلاثة أقسام.
- الطابق الاول مبلط أما الأرضي والسفلي والسفلي أول قيد الإنجاز.
- أما تحت السفلي لجهة الغرب يوجد مسبح.
والعقار يقع في حي كعب الطروح.
تاريخ قرار الحجز: 2016/4/1 وتاريخ تسجيله: 2016/4/16
بدل تخمين العقار /387/ زيتون: /573,500/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /279495,225/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/4/24 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

تلزيم مشروع تأهيل الوسطية على طريق المطار
بين محول الكوكودي ومستشفى الرسول الأعظم
الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 11/نيسان/2018، يجري إتحاد بلديات الضاحية الجنوبية في مركزه الكائن على طريق المطار القديم، مناقصة تلزيم مشروع تأهيل الوسطية على طريق المطار، بين محول الكوكودي ومستشفى الرسول الأعظم في قضاء بعبدا.
- التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية /30.000.000/ ل.ل.
- طريقة التلزيم: على أساس عرض أسعار.
- بدل الحصول على دفتر الشروط: سبعماية وخمسون ألف ليرة لبنانية /750.000/ل.ل.
- العارضون المقبولون: أن يكون مصنفاً درجة أولى، فئة أولى طرقات.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مركز الإتحاد.
يجب أن تصل العروض إلى قلم الإتحاد قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة فض العروض.
رئيس إتحاد بلديات الضاحية الجنوبية
المهندس محمد شفيق درغام

.....

إعلان قضائي

صادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر بالدعاوى المالية
الرئيس رودني ضو
رقم الأوراق: 2015/254
الجهة المدعية: الجامعة الأميركية في بيروت
المدعى عليهما: أسامة مصطفى وأماني علي كريم.
الأوراق المطلوب إبلاغها: الإستحضار ومربوطاته ورود 2015/9/29 مع صورة طبق الأصل عن قرار تاريخ 2015/10/7 والذي يقتضي بموجبه حضوركما الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكما وذلك في مهلة عشرين يوم من تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحقكما الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
فيفيان واكيم

.....

وثيقة نشر خلاصة حكم

صادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الرابعة عشر، الناظرة بدعاوى الغش
رقم الاساس: 2015/58
رقم القرار: 2018/5
تاريخ صدور الحكم: 2018/3/1
المدعي: الحق العام.
المدعى عليه: خالد أحمد الشامي - والدته دلال - مواليد 1969.
الاوراق المطلوب نشرها.
خلاصة الحكم الصادر بتاريخ 2018/3/1 والقاضي بتغريم المدعى عليه خالد أحمد الشامي بمبلغ مليوني ليرة لبنانية سنداً للمادة 121/109 قانون حماية المستهلك وتدريكه النفقات القانونية.
رئيسة القلم
زينب سرحان

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت نجلا فوزي معوش بالوكاله عن يوسف الياس سند بدل ضائع للعقار 812 العلالي.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب مارون عبدالله شاهين بالوكاله عن ساىد طنوس سند بدل ضائع للعقار 3131 كفرعقا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب انطانيوس طنوس عازار سند بدل

ضائع للعقار667 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة شهيد فاضل سند بدل ضائع للعقار 165 بقسميا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب اميل طنوس رزق سند بدل ضائع للعقار 1470 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية جومانا عيروت بالوكاله عن بلدية كفر عبيدا ونادي التضامن الاجتماعي في كفر عبيدا سند بدل ضائع للعقار 968 كفر عبيدا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي رنا رزق الله بوكالة طلال ابراهيم عن السيدة ماري جوزف ابو شقرا سند بدل ضائع للعقار 1470 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد دانيال سعيد رعد بوكالته عن السيدة باركوهي سيروب انتيكاجيان التي هي بدورها وكيلة عن ماري يرفانت كريكوريان وروزان يرفانت كريكوريان المالكتين في العقارات /1186/ و/1187/ و/1189/ من منطقة البوشرية العقارية سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكتين ماري وروزان يرفانت كريكوريان البالغة 300 سهم لكل منهم في كل عقار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار نسيب عازار بوكالته عن نبيل نسيب عازار وكيل لورنس بشاره عازار المالكة في العقارين /45/ و/1212/ رومية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت اعتيدال فارس البيطار سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسم 49 من العقار 1912 مزرعة والقسم B 27 من العقار 1819 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة التنفيذية: 2015/60 استنابة
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم
المنفذ عليهم: نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي
وعلي حسين وهبي - بشامون - قضاء عاليه - بناية ورد - منطقة الكريدلي.
السند التنفيذي وقيمة الدين عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى وبدون مزاحم واتفاقية فتح الحسابات وسند كفالة تضامنية بقيمة /318,751,133/ ثلاثمئة وثمانية عشر مليوناً وسبعمئة وواحد وخمسون الف ومئة وثلاث وثلاثون ليرة لبنانية عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/9/25
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/10/13
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/5، 2015/7/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله: 2015/7/25
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/26
تاريخ تسجيله: 2015/12/1
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
2400 سهم بالعقار رقم 682/نبحا - أميري
- محلة السلاسيل العقار ارض معدة لزراعة الحبوب وهي سليخ لا يوجد عليها انشاءات.
- مساحته: 14139 متر مربع
- حدوده: يحده غرباً العقارات رقم 676، 677، 675، وشرقاً طريق عام وشمالاً العقارين رقم 676، 680، 683، وجنوباً العقارين 677، 681.
- الحقوق العينية:
- يومي 1228 تاريخ 2011/4/6 تأمين تعهد المدين بعدم البيع الا بموافقة الدائن بملفه الحصة المؤمنة كامل العقار نوع التأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل.
- الدائن: البنك اللبناني الفرنسي ش. م.ل.
- المدين: علي حسين وهبي 2400 سهم قيمة التأمين 150,000,000 ليرة لبنانية.
نوع الفائدة حسب شروط العقد.
- يومي 1851 تاريخ 2013/6/1 خلاصة حكم على حصة علي حسين وهبي بموجب القرار الصادر عن وزارة الدفاع الوطني رقم 2754/ غ ع 2013 بملفه.
- يومي 2277 تاريخ 2015/7/25 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/1998 على نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي وعلي حسين وهبي لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بملفه.
- مصدر الحجز دائرة تنفيذ بيروت
- الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
- المحجوز عليه: علي حسين وهبي.
التخمين بالدولار الاميركي: 946 197
بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض 45، 027 74
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/4/5 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
مأمور تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/751 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع العقار رقم 1198/درب السيم بالمزاد العلني
المنفذ: بيت التمويل العربي ش.م.ل.
وكلاؤه المحامون عارف العارف وكاتيا ضو ومحمد رضمان نبيل
المنفذ عليهما: محمد وميريانا احمد العلي
السند التنفيذي: سندات دين وعقد تأمين وكفالة شخصية بقيمة /24,656,21/ د.أ. عدا اللواحق والفوائد والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/10/26
تاريخ قرار الحجز: 2017/10/16 تاريخ تسجيله 2017/10/18
تاريخ محضر الوصف: 2017/11/28
تاريخ تسجيله 2018/1/4
محتويات العقار رقم 1198/ درب السيم/ مشيّد عليها بناء مؤلف من اربع طوابق وروف: سفلي مؤلف من شقتين شرقية مؤلفة من مدخل وصالون وجلوس وغرفتين نوم ومطبخ وحمامين وشرفتين شقة جنوبية مؤلفة من مدخل وثلاث غرف نوم وممر ومطبخ وحمام طابق ارضي اول وثاني نفس المواصفات كل طابق مؤلف من ثلاث شقق كل شقة مؤلفة من مدخل وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وشرفة روف مؤلف من شقتين غربية مؤلفة من مدخل وصالون وصالون وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرفتين شرقية مؤلفة من مدخل وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وشرفة.
مساحته: /680 م2/
بدل التخمين: 2400 سهم /786400/ د.أ.
بدل الطرح : 2400 سهم /471840/ د.أ.
حدود العقار 1198/درب السيم:
شمالاً: العقار رقم /1211/ و/1212/
جنوباً: العقار رقم /1132/
شرقاً: العقار رقم /1132/ غرباً: العقار رقم /1197/
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/4/3 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

استراحة

كلمات متقاطعة 2817

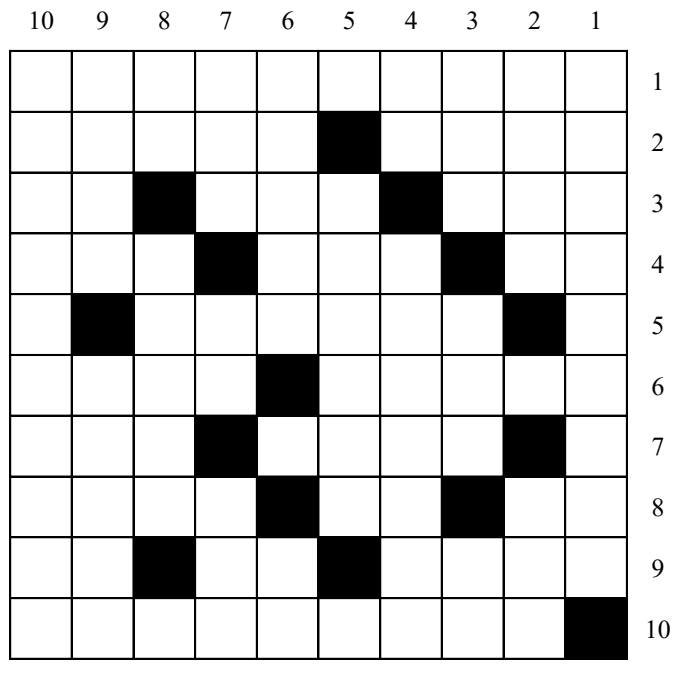

أفقيا
1- مستشارة إعلامية للقصر الجمهوري في سوريا – 2- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – نهر روسي – 3- حيوان خرافي – عمّر وبنى – طعن بالرمح – 4- رمى الشراب من فمه - لتّ الطعام – من الطيور – 5- قصر للنُعمان في الحيرة – 6- نبات يتعلّق على الشجر أصفر الزهر ورقه كورق اللوبياء وقرونه عريضة تحتوي على حبّ يؤكل – كذاب – 7- حسن الوجه – عكسها أوتوماتيكي – 8- نعم بالأجنبية – مقياس مساحة – ألبسه القلنسوة – 9- سياسي هندي راحل من مؤسسي إستقلال الهند الحديثة – بذر الأرض – من الطيور – 10- دولة أميركية عاصمتها سان خوسه

عمودياً
1- فنان أسطوري قبرصي نحت تمثالاً وغُرم به – 2- تُكلّل الجبال العالية – يطعن بالرمح – 3- يرشد ويهدي بالطريق – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – خصب – 4- ما يتحلبّ من الأرض من الماء – الشجعان الأقوياء والأبطال – 5- شاعر مسرحي إنكليزي راحل من كبار الأدباء العالميين – 6- مدينة بريطانية – ضمير متصل – 7- غصن بعد أن يُقطع من الشجرة أو آلة موسيقية شرقية – كف أو من أطراف الأصابع الى الكتف – خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس – 8- للإستدراك – أعظم شعراء روما القديمة – 9- لون الذئب – مدينة سورية مركز قضاء بمحافظة دمشق – 10- فنان لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- غوانتانامو – 2- بريطانيا – 3- بولس – مرداد – 4- لاح – ما – بهيّ – 5- زلّ – نرعاه – 6- دفاع – فل – 7- أقشر – سام – 8- مجدّد – بحر – 9- اسو – كاو – رت – 10- مرسى مطروح

عمودياً
1- غوبلز – غمام – 2- والد – جسر – 3- أبلح – فانوس – 4- نرسّ – ناقد – 5- تي – مرعش – كم – 6- أطماع – رباط – 7- نار – اي – حور – 8- أندبه – سر – 9- مياه – فا – رُح – 10- وادي الموت

2817 sudoku

	9				8			5
7		8		9			3	
	4		7			1		
4			5			7	8	1
				8				
1		6	2	3	7	5		
		4	9				1	
	3			1		4		7
8					4		5	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2816

7	6	2	8	9	5	4	1	3
4	8	3	6	1	2	9	7	5
1	5	9	7	3	4	8	6	2
6	7	5	1	4	8	3	2	9
9	3	8	5	2	7	6	4	1
2	4	1	9	6	3	7	5	8
8	9	7	2	5	6	1	3	4
3	2	6	4	8	1	5	9	7
5	1	4	3	7	9	2	8	6

مشاهير 2817

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الرئيس السابق لنادي برشلونة لكرة القدم. وصل الى رئاسة النادي في صيف عام 2010 بعد حصوله على أكبر عدد من الأصوات واستقال من منصبه عام 2014

1+6+10+9+5+2 = عاصمتها برن ■ 11+8+7+4 = لقب إنكليزي ■ 9+8+3+2 = حمّام بخاري

حل الشبكة الماضية: **اريك اريكسون**

إعداد
نعوم مسعود

8 آذار يوم المرأة العالمي

أنطولوجيا شعرية تعكس معاناة المرأة اللبنانية

«العالم في عيوننا»... صوت الوجع العاري

جميلة حسين تعتبر أنّ وأد المرأة مستمر اليوم بأشكال أخرى

دارين حوماني

«الشاعر لا يطلب الإعجاب أبداً بل يودّ أن يصدّقه الآخرون»، يقول الكاتب جان كوكتو. أمامنا هنا أصوات حيّة متألمة لشاعرات لا يردن إلا أن يصدّقهن هذا العالم الخارجي الذي بيده تغيير حيوات كاملة وتحقيق العدالة بين المرأة والرجل. في يوم المرأة العالمي (8 مارس) وبرعاية وزير الثقافة اللبنانية ودعم مباشر من قسم اللغة العربية والترجمة في «معهد الدراسات الشرقية والآسيوية» في جامعة بون والسفارة اللبنانية في برلين ومؤسسة «أبعاد» اللبنانية للمساواة بين الجنسين ومنظمة «أرض النساء» الألمانية الاتحادية، أصدرت «دار شاكر» في مدينة آخن الألمانية أنطولوجيا شعرية بعنوان «العالم في عيوننا». شمل العمل 37 شاعرة لبنانية مترجمة إلى الألمانية (ترجمة سرجون كرم وكورنيليا تسيرات).

تكمن أهمية هذه الأنطولوجيا في رمزيّتها التي تحكي معاناة المرأة. مادة يجب أن تستحوذ على اهتمام الحكومات اللبنانية التي لا تملك النيّة لإجراء تغيير على أرض الواقع واتخاذ خطوات جديّة من أجل قضايا المرأة في وطننا وخصوصاً قضية العنف الذي نراه بأشكال مختلفة، أبرزها العنف المنزلي والاغتصاب والاعتداء اللفظي والجسدي.

هي أنطولوجيا شعرية لأجل «عالم بلا ألوان» وهو عنوان المقدّمة الذي يختصر دوافع المترجمين وراء هذه الخطوة. يقول سرجون كرم: «تعكس هذه الأنطولوجيا الموزاييك الديني والاجتماعي للبنان. ففيها ترفع شاعرات لبنانيات من مختلف الطوائف والمناطق الصوت للتعبير عن قضايا مثل تقدير الذات للمرأة، نظرة المرأة إلى الرجل، نظرة المرأة إلى المرأة، العلاقة بالجسد، المشاكل الاجتماعية، العنف، جريمة الشرف، التمييز ووضع الخادمات في المنازل، وهي ليست مجرّد أشعار، بل مشروع منهجي يهدف إلى الإضاءة على مشاكل المرأة اللبنانية وشعورها ومحنتها ورؤيتها».

النظام الذكوري، والبنية البطريركية، وعلاقة الرجل بالمرأة، وتحولات سنوات طويلة من الزواج، الحب والرغبة والايروسية والحسية، وقيود الدين، نوستالجيا شوارع الطفولة، الحبّ عن بعد، والانحياز إلى الرجل في التشريعات الدينية... كلها قضايا تطرحها باسمة بطولي، وإدفيك شيبوب، وفاديا بدران، وغادة إبراهيم، وهالة نهرا وهدى ميقاتي وهدى النعماني وندى حطيط، ورنيم ضاهر، وريتا باروتا، وصباح زوين، وسوزان تلحوق، ويسرى بيطار، وزينب حمود وكاتبة هذه السطور وغيرهن من الشاعرات المشاركات. تصوّر إنعام فقيه حالة المرأة في الوطن العربي، حيث وجودها محدود في أفق ضيق، ثم تخلق رابطاً بين المرأة والعواصم العربية في تشبيه شعري بامتياز بين معاناة المرأة العربية ومعاناة المدن العربية. ثمّة كثافة شعرية في قصائد عناية جابر التي تخلق حالة سينتمنتالية بين المساجين وبينها، تتماهى معهم. وتوجّه عناية زغيب صرخة متألمة إلى «أمّة الإسلام التي لم تخرج من العصر الجاهلي» وتعيش في عقائد الظلام. أما جميلة عبد الرضا، ففي قلبها معاناة نساء الأرض، وتنادي جميلة حسين الرجل الذي لا يزال يدفن المرأة بأشكال متنوعة، فوأد المرأة ليس جسدياً فقط، كما تنقل حسين الواقع المحزن كما هو بلغة نثرية عفوية في قصيدتها «العيب».

ليندا نصار لم تستطع الخروج من وصايا جدتها في تصوير وضع كل فتاة في مجتمعنا محاطة بالتقاليد والتوصيات والنصائح التي تكبر معها ولا تستطيع الخلاص منها. على المسار نفسه، تمشي مهى بيرقدار الخال التي تصوّر ما تعيشه المرأة في مجتمعنا، ذلك الكائن الممتلئ بالحياة الذي سجنوه في سجن الفضائل. أما لوركا سبيتي، فوجدت خلاصها في الجنون والموت... متلازمتان للخلاص من الحياة التقليدية التي يريدها المجتمع لها.

كل شاعرة كتبت المرأة برؤيتها الذاتية، وفي كل قصيدة نرى الذات الأنثوية تنبثق في استلهام دلالات الحب اللانهائي للآخر والتمرّد على تسلّط الآخر في آن. إنه الحق في الحياة والحرية. المرأة هي الكائن الممتلئ بالرغبات والمشاعر والفضاء الذي تشتغل عليه هذه القصائد. المرأة هي كائن يستحق الحياة التي لم تعشها كما يجب أن تُعاش.

«خوف» لليبية تقوى برنوصة

هل الرواية «مُذكّر»؟

ريتا باروتا *

إن فعل الكتابة بالنسبة إلى المرأة، هو عمل تخريبي بحد ذاته؛ فعل من أفعال الثورة، تهرب به من واقع أقل ما يقال فيه بأنه مزيّف كونه استبدل القانون البشري السياسي الاجتماعي الاقتصادي، بقانون مقدس دينيّ عقائدي أبوي ثابت. لنصل ونتجرأ أن «نجندر العقل» وفعل الكتابة، فالأسلوب الروائي، فالصناعة الإبداعية ككل.

لن تخرج صناعة الرواية عن هذا التزييف. ولن نستطيع فهم أبعاد الأدب إلا من خلال الهيمنة الذكورية عليه، على صناعته، قرّائه، ناشريه، ناقديه، لتصبح الـ «أنا الذكورية» أحد أهم أسس الرواية. إن الرجل يكتب عن الرجل. عن نفسه. عن «أناه» المفردة. وحين يكتب عن المرأة، فهي امتداد لرغبته أو حاجته. وحين يكتب المدينة، فهو يكتبها مؤنثة، أمّاً كانت أم حبيبة، يكتبها وهو يعيد صياغة لعبة الجنس والقوة، في أسلوب ولغة الأدب، لعبة الفاتح، الفاعل، والمفعول به. أما حين تكتب المرأة، فهي تكتب عنه. عن «أناه» التي تتخبط حولها، عن توقعاته وحكمه عليها. تكتبه بطلاً، وتصنع منه ممارساً للحب، دونما أن يقع به، كما هي صورة الرجل المركبة في العالم العربي/ الإسلامي. وحين تكتب المرأة عن المرأة، تخرج بطلاتها مكبّلات بالرجال، يسبحن في فضاء المجتمع الأبوي الذي وضعهن في وكره، لا شيء فيه ملكهن هن، حتى خيالهن. فالرواية خيال ولغة. وخيالهن صنيعة رجل. لست بصدد التحدث عن الرواية النسوية. فهي بتركيبتها، فعل مناضل شرس، يخرج بأصوات يملؤها السخط والقهر والتوق إلى مجتمع أكثر عدلاً. فالرواية النسوية هي الأخرى فعل مضاد لأفعال الذكورية، بشتى أشكالها. هي رواية امرأة لا تريد الخضوع. لكنها رواية امرأة، تحارب رجل، لنعود ونسقط تحت هيمنته، حتى ونحن في قلب الحرب الضروس ضده.

إن الرواية فعل غير مجندر، كالكتابة. لكنها تسقط في هذا الامتحان، حين تكتبها امرأة، وحين يكتبها رجل، على حد سواء. الفرق بينهما هو الفرق ما بين الضحية والجلاد: كلاهما يتحدث عن الآخر، كلاهما يربط وجوده بوجود الآخر، ولكن الرجل، يصنع ويكتب وينشر ويكلل ويُبجل، أضعاف أضعاف المرأة.

يعود ذلك لأسباب عديدة، لا تحصى في مقال.

إن ألقينا نظرة سريعة على إصدارات دور النشر العربية اليوم، لن نحتاج إلى كثير من البحث لنلاحظ بأن رواية الرجل تتربع على عرش الرواية. وحين نقع على روائية تجرأت وكتبت، نقع على نص يبحث عن الرجل، يهرب منه، أو يضيع في سرداب البحث عن الـ «أنا» المرتبطة بـ «أناه»، أو يقع ضحية غطرسة المجتمع الذي يلويه لينصاع إلى أوامره، وليبقى «عاقلاً مقبولاً لا يثير البلبلة»، أو يثير الكثير من «الجنس»، كأفلام بورنو مكتوبة بالعربية (أذكر جمانة حداد مثلاً!). لست بصدد التعميم. هنالك من دون أدنى شك، استثناءات، روائيات استطعن التحرر من النظام الأبوي للفكر والخيال الأدبي، منهن: هدى بركات، انعام كجه جي، سمر يزبك... «اكتبي الشعر» يقال لها. فلغة الشعر رومانسية وردية. أو ثائرة غاضبة حانقة حاقدة. لكن لا تتوجهي نحو الرواية، فهي عرش من عروش الرجل، مكان يجتمع فيه أهل «الكار»، ليتحدثوا عن أمورك، أو أمورهم، وهي من دون أدنى شك، لا تعنيك.

المشكلة تكمن في كل تلك الحروب التي ينبغي للمرأة العربية اليوم خوضها: فهي تحارب المجتمع بكافة مؤسساته، ومؤسسات صناعة الأدب هي مؤسسات ذكورية بامتياز، تلقي اللوم في تراجع قرائها على الوضع الاقتصادي والحروب التي يتسم بها العالم العربي، وتحارب نفسها كفعل تحدٍّ ومقاوم لكل الموروثات الواعية، واللاوعية. وإن استطاعت أن تكتب، تخرج روايتها كمخاض عسير، يتركها خائرة القوى، كأن فعل الكتابة تلك، يسرق منها سنواتها.

من يحدد ما إذا كانت رواية ما، تستحق التصفيق؟ النقاد الرجال.

من ينشر؟ دور نشر تبغى الربح، في نظام اقتصادي ذكوري أبوي ظالم.

من يكتب؟ رجال قيل لهم على مر التاريخ، بأنهم هم من يصنعون التاريخ، الأدبي منه على حد سواء.

فهل من الغريب أن تتراجع كتابات المرأة الروائية اليوم؟

فما بين الطوق لتحقيق الذات والـ «أنا» الضائعة، والمحافظة على «صورة مقبولة» في مجتمع لا يريدها إلا على صورة صنعها عنها، تضيع المرأة، ويضيع معها أدبها.

فالرواية ليست عنك، بل لك. لنا. لهن جميعاً. لهم جميعاً. وهي أعلى وأسمى من أن تجندر أو تقاس بمقياس رجل. وعلينا، نحن اللواتي بُنيت المنازل لتخفي عورتنا، وإثمنا، ودماءنا «النجسة»، أن نبحث عن الخيال غير المرتبط إلا بفردنا، وعن لغة خارجة عن الأنوثة فالأنثوية. لغة أخرى. نصنعها.

* باحثة وأستاذة جامعية

كره النساء فلسفياً من سقراط إلى نيتشه

جوي سليم

يصعب التعاطي مع الميزوجينية (كره النساء) في الفلسفة بصفتها فقط أحد مظاهر التمييز ضد المرأة عبر التاريخ. الفلسفة التي هي، بتعريف دولوز، «اختراع مفاهيم»، مسؤولة عن تأمين أرضيّة نظرية لجميع المجالات الأخرى، بما فيها الدين، وهو ما سنراه، على سبيل المثال، في العلاقة بين فلسفة أرسطو والفلسفة المسيحية، لا سيما في نظرة الأخيرة إلى المرأة.

لكن على الرغم من أن الفلسفة تمثّل عباءة للمجالات الفكرية الأخرى، يظلّ أساسياً أن نأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية قبل الحكم على نتاج أي فيلسوف. من هنا، يُعدّ كاريكاتورياً مثلاً، الحكم على فلسفة الطبيعة عند هيغل وفقاً لخصائص عصر الذكاء الاصطناعي، أو الانطلاق من نظريات الجندر عند جوديث باتلر لتقييم نظرة الفلسفة الإغريقية الدونية للمرأة، أو مناقشة مكانة المرأة عند نيتشه من منظور الصوابية السياسية السائدة حالياً. فمثلما تحمل الفلسفة تأثيراً هائلاً على ما حولها، هي ابنة زمانها أيضاً، كما أن نظرة شاملة على نتاج بعض الفلاسفة سيجعلنا نلاحظ ازدواجية في موضوع المرأة، تُظهرهم تارةً منصفين لها ومتقدّمين على بيئتهم، وتارةً لا يعترفون بحقها في التحرر.

«وحيدة» لبول غوغان (زيت على كانفاس ـ 50 × 73 سنتم ـ 1893)

ذكرٌ غير خصب

لعلّ أوّل تعبير في تاريخ الفلسفة يرمي إلى التقليل من شأن المرأة، يعود إلى سقراط حين قال «النساء يولّدن الأجساد، أما الفلاسفة فيولّدون الأرواح». تلك كانت مهمة المرأة شبه الوحيدة، في وقتٍ كانت الحياة العامّة حكراً على الرجال، فيما تقتصر حياة النساء على الحيّز الخاص داخل المنزل. بالنسبة لموقف أفلاطون، فهو لم يكن واحداً. اعتبر أن الرجل «كائن كامل» وبالتالي بإمكانه فقط «أن يسعى إلى الكمال المطلق». أما المرأة، فلا يمكنها إلا أن تسعى «لتصبح رجلاً»، ما يمثل الكمال بالنسبة لجنسها. لكن أفلاطون عُرف أيضاً في «الجمهورية» بدعوته إلى إلغاء العائلة، ما ينهي ملكية الرجل للمرأة، كما أنه في جمهوريته يمكن للمرأة تحصيل العلم تماماً مثل الرجل. وعلى الرغم من ذلك، كان تلميذ سقراط يرى أن الرجل هو فقط من يُخلق من قِبَل الآلهة، كما أن «هؤلاء الذين يعيشون حياتهم باستقامة يعودون في الحياة المقبلة كنجوم»، وفقاً لنظريته في التقمص، في حين أن «هؤلاء الذين يعيشون بغير استقامة سيرجعون إلى الحياة كنساء». أما أرسطو، فكان صاحب الأثر الأكبر تاريخياً، في التنظير لدونية المرأة، وهي النظرية التي لاقت أثراً كبيراً في العصور اللاحقة. مستنداً إلى فلسفته عن «الهيولى والصورة» (Hylemorphism)، اعتبر أرسطو المرأة «من جانب الهيولى» (أي المادّة)، فيما يقع الرجل إلى جانب «الصورة». فالمرأة أدنى من الرجل، لكونها تنطوي على نقص طبيعي، وهو أنها لا تستطيع أن تقدّم حيواناً منوياً يحتوي على الكائن الإنساني بأكمله، بحسب أرسطو. فالرجل والمرأة حين يمارسان الجنس، يقدّم الرجل الجوهر (أو الروح)، فيما تقدّم المرأة الغذاء لهذا الجوهر فقط. من هذا المنطلق، مثّلت المرأة، بالنسبة لأرسطو، «ذكراً غير خصب». ويقول في كتاب «السياسة»: «إن طبيعة العلاقة بين الذكر والأنثى، هي أن الذكر متفوق والمرأة متدنية، ما يجعل من الذكر قائداً، فيما تكون الأنثى تابعة».

الرجل رأس المرأة

في التراث اليهودي ـ المسيحي، يشكّل الفصل الثاني من رواية الخلق (سفر التكوين 2) في العهد القديم، أساس النظرة الدونية للمرأة. في الفصل الأول يرد أن الله «خلق الإنسان على صورته». أما في الفصل اللاحق، ففيه سلّط الله آدم على جميع المخلوقات، وخلق حواء من ضلعه. هذه الرواية تشكل قاعدة لتفوّق الرجل الذي «سيعمّده» القديس بولس في العهد الجديد في رسائله الشهيرة بعدائيتها للمرأة: «رأس كل رجل هو المسيح، أما رأس المرأة فهو الرجل، الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله و مجده، وأما المراة فهي مجد الرجل، لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل» (كورنثوس 11). ولعلّ كثيرين بيننا استمعوا لهذا المقطع من رسالة بولس التي تُتلى أثناء الأعراس: «أيها النساء إخضعن لرجالكن كما للرب، لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة (...) ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء» (أفسس 5).

في القرن الثالث عشر، وضع توما الأكويني فلسفةً حول الاختلاف الجذري بين طبيعة إنسانية للذكر وبين طبيعة إنسانية للأنثى. ورث القديس الإيطالي هذه الفكرة من أرسطو (الروح هي شكل الجسد . Anima forma corporis)، ما يجعل هناك «خصوصية نفسية» للرجل وأخرى للمرأة، واضعاً جداراً فاصلاً بين الجنسين. هو اعتبر أن الرجل مختلف عن المرأة لأنه «موجّه إلى العمليات الفكرية». وفي كتابه Summa theologica، أكد توما الأكويني أن المرأة خاضعة للرجل لأن العقل يهيمن لدى هذا الأخير، كما يأتي تفوّق الرجل من كونه «خُلق أولاً»، ولأن المرأة خُلقت كمساعدة للرجل على التكاثر. فلسفة الأكويني هيمنت على أوروبا المسيحية، وهي لا تزال حتى اليوم مرجعية لدى المفكّرين المسيحيين في نظرتهم للمرأة، وأبرزهم الفيلسوفة الألمانية إديت شتاين (طوّبت قديسة عام 1998).

المرأة دائماً امرأة

مثّلت لحظة ديكارت حدّاً فاصلاً في الفلسفة وجسراً نحو الحداثة. فصلت نظريته بين العقل والجسد، ما شكّل قطعاً نهائياً مع الفكرة الأرسطية عن أن الجسد والروح هما واحد، وبالتالي أصبحنا أمام فكرةٍ ستخدم المرأة، هي ببساطة أن العقل لا جنس له. إن دماغ الرجل، بالنسبة لديكارت وتلاميذه، مساوٍ لدماغ المرأة، ويعملان بالطريقة ذاتها. كما كان الفيلسوف الفرنسي من الأوائل الذين علّموا النساء الفلسفة. وبالرغم

> يظلّ لشوبنهاور ونيتشه الأكثر شهرة في عدائيتهما تجاه المرأة

من هذا الأثر، تتجه بعض النسويات، مثل سوزان بوردو، إلى اعتبار أن فلسفة ديكارت العقلانية، مثل معظم المدارس الفلسفية مرتبطة بالذكورة ومؤسسةً لحداثة تتجه علومها وأفكارها بشكلٍ واضح نحو الرجل.

وبرغم تلك اللّحظة وما تلاها من محاولات فلسفية لرجال ونساء تدعم المرأة، بدا إنسان عصر «الأنوار» في ما بعد، ذكراً أكثر من كونه أنثى. فالحقبة التي جعلت «الإنسان» مركزاً لفلسفتها، لم تكن منصفة تجاه المرأة. بدءاً من كانط الذي أجاب على سؤال «ما هي الأنوار»، بأنها خروج الإنسان من القصور إلى الرشد العقلي، كان يعتبر أن النساء «لا يصلحن لأمورٍ كثيرة كبرى، فهنّ لسن مصنوعاتٍ للتفكير، بل أكثر اتكالاً على الحدس من العقل، وهنّ كائنات حساسة تهيمن عليها المشاعر».

أما روسّو، فرأى أن المرأة أضعف من الرجل، وأكثر اتكالاً عليه. هو صاحب العبارة الشهيرة إن «الرجل يكون أحياناً رجلاً، أما المرأة فهي دائماً امرأة». ما يبرز بالنسبة له، طغيان الهوية الجنسية على المرأة فقط. كما أن الرجل، بالنسبة له، يريد المرأة لكنه ليس بحاجة لها. أما المرأة فهي تريد الرجل وبحاجة له أيضاً. واعتبر روسّو أن المرأة ذات طبيعة مختلفة تماماً عن طبيعة الرجل، ما ينتهي بإقصائهن عن الشأن العام والسياسة. بالنسبة لهيغل، «النساء قادرات على التعلّم، ولكنهن غير قادرات على العمليات التي تتطلب ملكات كونية مثل العلوم المتقدمة، الفلسفة، وبعض أشكال الإنتاج الفني. النساء يضبطن أفعالهنّ ليس وفقاً لمتطلبات الكونية، ولكن وفقاً لآراء ولميول اعتباطية». وبالانتقال إلى القرن التاسع عشر، رأى الفيسلوف والمؤرخ الفرنسي جول ميشليه في كتابه «المرأة»، أن مصير هذه الأخيرة هو «خدمة الرجل»، «فهي مريضة في غالب الأحيان، وعلينا أن نحميها». أما كيركيغارد، فقد قال على لسان أحد الكتّاب الوهميين الذين كان يكتب باسمهم أحياناً، أن «المرأة نكتة، لأنها تعتقد أنه بإمكانها الوصول إلى المثالي، في حين أنها تُظهر أنها غير قادرة على ذلك».

لا تنسَ السوط!

وعلى الرغم من أن هذه النظرة الدونية للمرأة هيمنت على أعمال معظم الفلاسفة، يظلّ لشوبنهاور ونيتشه الحصة الأكبر في هذا المجال، كما أن صيتهما ذائع في العدائية تجاه المرأة. كان شوبنهاور يرى أن المرأة «ذات عقل أكثر ضعفاً وأقل قدرة على فهم المبادئ». عاش الفيلسوف الألماني وحيداً ومات وحيداً، وأثّرت حياته الشخصية على فلسفته التشاؤمية. لم ينجح لمرّةٍ في جذب امرأة انجذب إليها، بل كان مظهره سبباً لنفور النساء منه. كما أنّ الشخصية القوية التي تمتّعت بها والدته، أثرت في مسيرته وأفكاره المتطرفة. رأى شوبنهاور أن «وحده الذكر حين يحثّه دافعٌ جنسي، سيكون قادراً على اعتبار الجنس القاصر، ضيّق الكتفين، عريض الردفين قصير الساقين، هو الجنس المطلق». أما النساء اللواتي، برأيه، «من المضحك تخيّلهن في منصب قاضٍ»، فهنّ صالحات فقط لأن يكنّ «ممرّضات، ومعلمات لطفولتنا المبكرة، لأنهن على نحو دقيق، صبيانيات، سخيفات، قصيرات النظر، أي بكلمة واحدة، طفلات كبيرات طوال حياتهنّ». لم يعترف خلال الجزء الأكبر من حياته، بوجود الحبّ، وكان يعتبر أن لقاء الرجل والمرأة «يأتي فقط خدمةً لاستمرار النوع»، إذ إنّ هناك رغبة لاواعية تدفعنا باتجاه شخص بعينه، فنظن أننا وقعنا في الحب، لكن ما نريده في الواقع هو أن ننجب منه أطفالاً أصحاء.

بالنسبة لنيتشه، من منّا لم يسمع بعبارة «إذا ذهبت إلى المرأة لا تنسَ السوط»؟ لعلها الجملة الأكثر شهرةً للفيلسوف الألماني، وهي العبارة التي وضعها في فم زرادشت في رواية «هكذا تكلم زرادشت». خلف هذا القدر من الميزوجينية، اشتهرت علاقة نيتشه بصديقته لو سالومي، التي لم تبادله مشاعر الحبّ ورفضت الزواج منه أكثر من مرة، بالإضافة إلى علاقته المتوترة بأمه وأخته. «من البداية، لا شيء أكثر غرابةً بالنسبة للمرأة، نفوراً وعدائية، أكثر من الحقيقة. فنّ المرأة الأكبر هو الكذب، وأكبر همّاً لها هي المظاهر والجمال». كما كان يرى أن الدعوات النسوية إلى تحرير المرأة «تعبير عن استياء بعض النساء حيال البعض الآخر، تحديداً أولئك اللواتي يتمتّعن ببنية جسدية أفضل لحمل الأطفال». كذلك، كان «فيلسوف القوة» يرى أن «المرأة بحاجة إلى دين ضعفٍ يمجد أن نكون ضعفاء، محبين، متواضعين»، فهي «تحوّل القوي إلى ضعيف وتنتصر عندما تنجح في التغلب على القوي». كما أنها «تآمرت دائماً مع كل صور الانحلال ضد الرجال الأقوياء»، بالإضافة إلى تبنيه في كتاب «Der Antichrist» أن «المرأة هي مصدر كل الشرور».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 آذار 2018 العدد 3414

صورة وخبر

تحاول نساء الهند تخطّي العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبلوغ أهدافهن، ويجابهن يومياً التحرّش وأشكال التمييز المختلفة التي يعانين منها، سواءً في حقول الملح أو الزراعة أو المصانع أو المواصلات العامة أو الجامعات أو المنازل... وقبيل «يوم المرأة العالمي» الذي يصادف اليوم، أطلقت «غوغل الهند»، أخيراً، حملة «قصتها قصتنا» (#HerStoryOurStory) بهدف الاحتفاء بالنساء والكشف عن قصصهن الملهمة حول تجاربهن القاسية والأمل والنجاح. (هيمانشو شارما ــ أ ف ب)

كيدية في التعامل مع موظفي بيروت

«دار الحياة» تغرق تغرق تغرق

زكية الديراني

لا يمكن تفسير ما يحصل حالياً في «دار الحياة» على وجه الدقة، إلا أنه يصنّف ضمن خانة «كيديات» القائمين على الدار وتعاملها «اللانساني» مع المصروفين الذين يتخطّى عددهم 100 موظف. في أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي، تبلّغت غالبية المصروفين (مجموعة منهم لم تبلّغ) إنذاراً خطّياً بإيقاف العمل في «دار الحياة» (تضمّ جريدة «الحياة» ومجلة «لها») في شهر حزيران (يونيو) المقبل (الأخبار 2018/2/26) بحجة الوضع الاقتصادي. هذا الإنذار نسف آخر تسوية توصل إليها المصروفون مع محاميهم أكرم عازوري ووزارة العمل ومحامي «دار الحياة»، وتتمثّل في إعطائهم فترة للتشاور والبحث في دفع التعويضات. لكن الإنذار كان الخرق العلني لهذه التسوية. تلك الخطوة لم تكن الوحيدة الاستفزازية، بل تلاها قبل ساعات العديد من الخطوات المفاجئة التي يصفها موظفو الدار بأنّها أشبه بالانتقامية. فقبل أيام فوجئ هؤلاء بإيقاف بوليصة التأمين الصحي الخاصة بهم، مع العلم بأن محامي الدار كان قد أكّد خلال اجتماعاتهم في وزارة العمل أنّ التأمين سوف يستمرّ حتى نهاية السنة الحالية. هذا الاتفاق كان خطوة مريحة للمصروفين إلى حين تأمين عمل جديد لهم. لكن الاتفاق تمّ نقضه مجدداً، ليفاجأ الموظفون بإيقاف البوليصة بسبب عدم دفع الدار تكاليفها، مع العلم بأن بطاقات البوليصة تنتهي صلاحيتها في 31 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. هذا الأمر شكّل أزمة للموظفين الذين يحتاجون إلى أدوية وعلاجات شهرية، خصوصاً أنّ معظمهم تخطّى الخمسين عاماً. لم يتوقّف الأمر عند التأمين، بل يواجه المصروفون أيضاً أزمة المعاشات الشهرية التي لم تحوَّل بعد، ولم يعرف موعد تحويلها من الأصل. يصف هؤلاء هذه الخطوات بأنّها ترمي إلى دفعهم إلى تقديم استقالاتهم من تلقاء نفسهم، وبهذه الطريقة تتجنّب الدار تسديد التعويضات. ولعلّ خطورة الوضع تكمن حالياً في القرارات المتلاحقة المتوقع أن تتّخذ في الأشهر الثلاثة المقبلة التي ستسبق الإقفال. فقد انتشرت أخبار بين الموظفين أنه سيتم قطع تيار الكهرباء عن مبنى الدار القائم في وسط بيروت، اضافة إلى توقيف شبكة الانترنت، خصوصاً أنّهم أعلموا بأنّ هذه الخطوة ستنفَّذ خلال أيام، بحجة أن الفواتير لم تدفع. هذا الأمر سيدفع بعض المصروفين إلى عدم مزاولة عملهم، وبالتالي التغيّب عن العمل ومن ثم الاستقالة. على الضفة الأخرى، ليست قضية الموظفين المصروفين وليدة اليوم، إذ بدأت مع عماد لمع الذي صُرف تعسّفاً من قبل إدارة شركة «دار الحياة» عام 2012 بعدما عمل فيها نحو عشرين عاماً، ما دفعه إلى رفع دعوى أمام «مجلس العمل التحكيمي» الذي قضى بإلزام «الحياة» بدفع الاجور المستحقة والتعويض والانذار والصرف التعسفي. صدر الحكم بداية عام 2016، وما زالت الدار ممتنعة عن تنفيذ الحكم المذكور، ما استوجب الحجز على موجودات شركة «دار الحياة» في وسط بيروت، إلا أن الدار عملت على تهريب هذه الموجودات، بذريعة أنها ملك شركة «عقارية مكشف»، ما اضطر أيضاً لمع إلى طلب الحجز على الترخيص (اسم الجريدة) المملوك لشركة «دار الحياة» المطبوعة. وقد صدر قرار عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت بالحجز على الترخيص المذكور أوائل عام 2017، لكنّ القضية ما زالت عالقة أمام القضاء، وحدّد موعد الجلسة للنظر فيها في 26 آذار (مارس) الحالي.

«التوراة والتاريخ» ندوة في أنطلياس

ضمن فعاليات الدورة الـ 37 من «المهرجان اللبناني للكتاب»، تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» التي تنظم الحدث المستمرّ حتى 18 آذار (مارس) الحالي، غداً الجمعة إلى حضور ندوة حول كتاب «التوراة والتاريخ» للأب والباحث العراقي سهيل قاشا (1942 ـ الصورة). إلى جانب صاحب الإصدار الذي تعود أصوله إلى مدينة الموصل، يشارك في اللقاء كل من: جوزف مفرّج، وعبدو لبكي، على أن يديره رئيس الحركة، الأباتي أنطوان راجح.

مناقشة كتاب «التوراة والتاريخ»: غداً الجمعة ـ بدءاً من الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مقرّ «الحركة الثقافية» (مسرح الأخوين رحباني ـ دير مار الياس ـ أنطلياس/ قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org

أصوات عربية تروي قصصاً من فلسطين

«أصوات عربية: قصص من فلسطين» عنوان مبادرة بعيدة المدى ودائمة التوسّع، أطلقتها «دار النمر للفن والثقافة» وتهدف إلى مدّ الجسور بين المسرحيين والجماهير في الدول العربية وفي الشتات العربي حول العالم. قدّمت أولى فعاليتها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 تحت عنوان «أصوات عربية: هنا/هناك/في حينها/الآن» في «مركز الفنون» في جامعة «نيويورك» في أبو ظبي التي تدعم المشروع إلى جانب «الصندوق العربي للثقافة والفنون ـ آفاق» و«مؤسسة التعاون». يومها، عُرضت أعمال لكتاب مسرحيين فلسطينيين، ومصريين، وأردنيين، ولبنانيين، وقام ممثلون ومخرجون من الولايات المتحدة ولبنان بتقديم النصوص. علماً بأنّ الدافع الأساسي وراء التجربة المبادرة هو شغف أصحابها في تسليط الضوء على حقيقة وإنسانية ثقافتهم الأم.

يوم الخميس المقبل، وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية، تحطّ «قصص من فلسطين» في «دار النمر» في بيروت. البداية ستكون مع قراءات شعرية بعنوان «ساعة الشعور» (19:00 ـ إخراج نويل غصيني ومنى منصور، ترجمة شادي روحانا) لمنى منصور باللغتين العربية والإنكليزية، قبل أن يقدّم إسماعيل الخالدي (الصورة) في اليوم التالي عرض «القدم» المونودرامي (17:00) الذي أخرجه بالاشتراك مع عليّة الخالدي. وفي اليوم الأخير (3/17 ـ 19:00)، يحين موعد قراءات مسرحية بعنوان «فدوى والطعام» ليعقوب قادر وليس إسحق التي تولّت الإخراج مع نويل غصيني.

15 و16 و17 آذار (مارس) الحالي ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013